أعلام الأدب المعاصر

في مصر

سلسلة بيوجرافية ثقافية ببليوجرافية

٣

عبد الرحمن شكري

د. حمدي السكوت



د. مارسدن جونز

مع مقدمة نقدية بقلم الدكتورة
سهير القلماوي

[illegible]

مركز [illegible]

[illegible]

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت



عبدالرحمن شكري

أعلام الأدب المعاصر في مصر

سلسلة بيوجرافية نقدية ببليوجرافية

٣

عبد الرحمن شكري

د. حمدي السكوت
أستاذ الأدب الحديث
بالجامعة الأمريكية

د. مارسدن جونز
أستاذ الدراسات العربية
بالجامعة الامريكية

مع مقدمة نقدية بقلم الدكتورة سهير القلماوي

الناشرون :
مركز الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية • دار الكتاب المصري • دار الكتاب اللبناني
القاهرة — القاهرة — بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة ج.م.ع
٣٣ شارع قصر النيل – ص.ب ١٥٦
ت ٧٤٢١٦٨/٧٥٤٣٠١ – برقيا (كتامصر)
TELEX No 2336 CAIRO
A.T.T 134 K.T.M.

دار الكتاب اللبناني
بيروت – لبنان
ص.ب ٣١٧٦ – برقيا (كتالبنان)
تليفون ٢٥١٢٩٤ ٢٣٧٥٣٧
TELEX No 22865 K.T.L
LE BEIRUT

الطبعـــة الأولى

١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م

محتويات الكتاب

صفحة

مقدمة

هذا هو الكتاب الثالث فى سلسلة (أعلام الأدب المعاصر فى مصر) ، يصدر بعد شهور قليلة من (الافراج) عن الكتاب الثانى (ابراهيم عبد القادر المازنى) ، نتيجة لحل مشكلة النشر • ونأمل أن تتوالى منذ الآن كتب السلسلة تباعا •

وسيرى القارىء أن الدراسة البيوجرافية والنقدية قد تفضلت بكتابتها الدكتورة سهير القلماوى تمشيا مع الخطة التى تبنيناها بعد صدور (طه حسين) ، والتى توخينا من ورائها العمل على أن نقدم للقارىء مناهج وأساليب كبار الاساتذة والدارسين من خلال السلسلة•

ورغم حل مشكلة النشر ، ومع افتراض انتظامنا فى اصدار ثلاثة كتب كل عام ، فقد تبين لنا أننا لن نستطيع اصدار كتاب مستقل لكل علم من أعلام الأدب ، وعددهم يربى على المائة والخمسين ، الا اذا قدر لنا أن نعمر ما عمر نوح ! وهو مالا نضمنه • ومن ثم فاننا نفكر جديا فى أن تقتصر سلسلة الأعلام على نحو خمسة عشر أو عشرين أديبا ، على أن نستغل المادة المتوفرة لدينا فى اصدار كتب تعنى بمساعدة الباحثين فى القوالب الأدبية المختلفة من رواية ومسرحية وقصة وشعر ومقال ، وقد قمنا بالفعل بتجربة العقل الالكترونى فى تصنيف هذه المادة ، وأعددنا مشروعا ربما يستغرق ثلاثة أعوام • وأثناء دراسة هذا المشروع ، اقترح علينا خبراء (الكمبيوتر) أن نقوم بتحليل مضامين الكتب والمقالات ، التى جمعناها ، تعميما للفائدة • وفجأة وجدنا أنفسنا أمام عمل ضخم نود أن يشاركنا القارىء ابداء

الرأى فى جدواه وفى الطريقة المثلى لتنفيذه • يقوم هذا العمل على استخدام أسلوب الـ key words أو الـكلمات الدالة التى ينقب عنها الباحث فى كل عمل أدبى أو نقدى يقرؤه • فمثلا كلمات كالزواج والطلاق وتعدد الزوجات والميلاد والسبوع والختان والطفولة والمراهقة والتربية والديانة وما اليها، تعتبر فى هذه الحالة مفاتيح فى يد الباحث الذى يقرأ عملا كثلاثية نجيب محفوظ، وهى ولا شك كلمات، أو مفاهيم تفيد عالم الاجتماع الذى لا يستطيع ، بحكم منهج التخصص الـذى تعتنقه البشرية الآن ، أن يقرأ مثل هذه الأعمال الأدبية بحثا عما قـد يجده فيها مفيدا لدراساته • وقس على عالم الاجتماع علماء النفس والأنثروبولوجى واللغة والاقتصاد والتربية وغيرهم ، فضلا عن النقاد ودارسى الأدب ، اذ أن هنـــاك (كلمــات دالة) لـكل من هـذه التخصصات • والفكرة جميلة مغرية ولا ريب ، ومن الســهل تصــور ضخامة الانجاز اذا ما تذكرنا أننــا ـ فى حالة نجــاح المشروع ـ سيتسنى لنـــا مثلا أن نضغط على زر فى العقل الالكترونى فنحصل فى ثوان على كل مايصــور شــعور التوحــد والاغتراب فى كل الأعمال الروائية والقصصية والشعرية والمسرحيــة فى الأدب الحــديث ومثل هذا التصور هو فى الواقع ما يغرينا بالاقــدام على المشروع • لكننا، من جهة أخرى ، ندرك ضخامة الصعوبات التى تعترض طريقنا، وأولها أن العقل الالكترونى لن يمدنا بمثل هذه المعلومات القيمة الا اذا زودناه نحن أولا بها • ومعنى هذا أن علينــا فحص مئات بل ألوف الـكتب والمقالات التى تشكل مادة الأدب الحديث ودراساته • ولن يتسنى لنا هذا الا اذا تضــافرت معنا جهود المخلصين من أساتذة الأدب الحديث ونقدته ، اذ أن هؤلاء الاساتذة والنقاد بفضل تدريسهم للادب الحديث، فى صوره المختلفة ، أو بفضل تناولهم له بالدراسة ، قد قرءوا معظم الأعمال الهامة فى كل قالب أدبى ، ومن السهل عليهم أن يتصفحوا فى سرعة ، هذه الأعمال التى قرءوها ، ربما لأكثر من مرة ، لاســتخراج

الـكلمات الدالة فى كل عمل • أسيتوفر الوقت والجهد والرغبة لدى هؤلاء الأساتذة والنقاد للاسهام فى هذا المشروع ، رغم تعقـد ظروف الحيـاة خدمة للبحث العلمى ؟ واذا لم يتيسر ذلك فهل هنـاك وسيلة أخرى يمكن أن تسهم فى تحقيق هذا المشروع ؟ اننا نستحث القارىء أن يزودنا بنصحه ومقترحاته حول هذا الموضوع برمته •

ونستحثه أيضـا ــ وقد آن لنـا أن نعود الى كتاب (شكرى) هـذا ــ أن ينبهنا الى مانكون قـد وقعنا فيه من أخطاء ببليوجرافية سواء بالنسبة لهذا الـكتاب أو لـكتابى طـه حسين والمازنى ، فنحن أدرى الناس بسهولة الانزلاق الى الأخطاء الببليوجرافية ، وتصحيح القارىء لنـا سيمكننا من تلافى هذه الأخطاء فى الطبعات المقبـلة ، وبهذه المناسبة فاننـا بصدد اعادة طبع (طه حسين) فى الربيـع القادم ، وأى تنبيه لخطأ أو استدراك على نقص سيكون موضع التقدير والاعتزاز والاشادة من جانبنا ، فنحن لا نتوخى سوى خدمة الباحثين وتيسير درسـهم للادب الحـديث بتزويدهم بالمعـلومات الضرورية والصحيحة فى ذات الوقت •

أما عن ببليوجرافيا (شكرى) فان نظرة سريعة اليها توضح لنا أن (شكرى) قـد بدأ ينشر قصائده منذ عام ١٩٠٦ وهو طـالب فى فى سنته الأولى بمدرسة المعلمين• وأنه ظل ينشر أشعاره باطراد حتى عام ١٩٢١ حين صدر كتاب (الديوان) لزميليه ــ العقاد والمازنى ــ ومنذ ذلك العـام توقف تماما عن نشر الشعر لمدة عشر سـنوات أو يزيد • كما أنه لم ينشر سـوى مقـالين اثنين فى تلك الفترة وعلى التحديد فى عام ١٩٢٣ ، دار أولهما حول كتاب (البؤسـاء) لفكتور هوجو ، ترجمة حافظ ابراهيم ، ودار الثانى حول ديوان لشاعر معاصر مغمور • وحتى حين استأنف (شكرى) الـكتابة فيما بعد ، فانه لم ينشر سوى قصائد ومقالات متفرقة وان غلبت مقالاته على قصائده • وكان هذا التوقف كما هو معلوم ــ بسبب الخصومة التى نشبت بين

ى) وصديقيه المازنى والعقاد، تلك الخصومة التى يستطيع قارىء البيليوجرافيا أن يتتبعها تفصيلا — من خلال عناوينها — فى رها الأصلية من كتب ودوريات (١) ، سواء فى ذلك ماكتبه شكرى كتب عنه •

كذلك سيلاحظ المتفحص لهذه البيليوجرافيا أن هناك ستعشرة(٢) ة لم يضمها ديوان شكرى ، ربما لأن بعضها كان شعر مناسبات د : (الى عدلى يكن) و (الى وزير المعارف) و (ذكرى عكاظ د عكاظ) وغيرها • كذلك سيلاحظ قارىء البيليوجرافيا أنلشكرى عشر قصص قصيرة لم تنشر فى كتاب • وأن له مقالات حول حافظ) سبقت مقالات (المازنى) بسنوات عديدة ، وكنا نود ع عليها لمقارنتها بمقالات المازنى ولكن تعذر علينا ذلك لأسباب داها موظفو دار الكتب • وقد نشرت مقالات (شكرى) فى عام ١٩٠٨ على حين نشرت مقالات المازنى فى عام ١٩١٣ •

وقد بدأ شكرى ينشر مقالاته عن نظرية الشعر ، ومن بينها مقاله القيم الذى فرق فيه بين (التخيل والوهم) منذ عام ١٩٠٨ • والأمر الجديد بالاعتبار هنا أن لشكرى مقالات كثيرة دارت حول التراث الأدبى العربى وتناولت بالنقد أعمال كل من مهيار وأبى تمام والمتنبى وابن الرومى والشريف الرضى وأبى العلاء والجاحظ وابن المقفع ،وفى

---

(١) نحب أن نوضح فى هذا الصدد — أن جريدة النظام التى ظن « نقولايوسف » أنها نشرت جانبا من هذه الخصومة فى حوالى عام ١٩١٦، لم تصدر الا فى ١٩١٩/٩/٢٣ وليس بها مايشير الى هذه الخصومة . ولعل « نقولا يوسف » كان يقصد جريدة عكاظ ، التى نشرت مقالاتغاضبة لكل من شكرى والمازنى حول هذا التاريخ .

(٢) أما قصيدتا « ثورة النفس » و « منى النفس » فقد سقط فى عملية الطبع ، تنبيهنا الى اعادة نشرهما فى ديوانى لآلىء الأفكار وزهور الربيع على التوالى .

نفس الوقت كان له مقالات كثيرة أيضا قدم فيها أفكار وآراء فلاسفة وأدباء غربيين كبار • ومنهم على سبيل المثال شوبنهور وبيكون وجوته وتشسترفيلد ، وأناتول فرانس ومارسيل بروست وجـورج اليـوت وثاكرى وبلزاك وهازلت وغيرهم • وشكرى بهـذا زميل لطه حسـين والعقاد وهيكل والمازنى وغيرهم من أعضاء تلك المدرسة التى آمنت بأن تكوين الأديب الحق وازدهار الحياة الثقافية بعـامة انما يتكىء على دعامتين أساسيتين هما التراث والثقافة الأوربية •

وبعد ، فاننـا نتوجـه بعميق الشكر والامتنـان الى كل الذين أسهموا معنا فى المشروع بعامة وفى هذا الـكتاب بخاصة ، ونخص بالذكر منهم الزميلة الـكريمة الأسـتاذة الدكتورة سـهير القلماوى والباحثة النشطة السيدة نبيلة الأسيوطى والباحثتين الدقيقتين السيدة وجيهة هاودة ، والآنسة سمية سعد ، والأستاذ السـيد رزق الحجر والباحثتين ايمان عبد المنعم وزينب حسنين • ومن الله نستمد العون ونرجو التوفيق •

القاهرة فى ١٩٨٠/٧/٢٩

حمدى السكوت   مارسدن جونز

١ ـ عبد الرحمن شكري : بيوجرافيا

عبدالرحمن شكرى

لما جاء « حسن عياد » من المغرب سكن الجيزة ، أو ارياض بنى سويف ، وعمل فى زراعة النخيل ورعى الأغنام . ولكنه قدر لابنه أحمد ، جد شاعرنا عبد الرحمن شكرى ، مستقبلا آخر . فقد أدخله المدارس وعمل على تعليمه تعليما ممتازا ، فأصبح يتقن العربية والفرنسية. ولعله تعلم الفرنسية فى مدرسة من مدارس الجاليات الأجنبية أو الارساليات . ولاتقانه اللغتين قام بتدريسهما لبعض أفراد الأسرة المالكة. وقد يكون هذا ، الى جانب اتقانه الفرنسية ، ما أهله لأن يعمل فى وظيفة ادارية بمحافظة الاسكندرية ؛ التى كانت تعج بالأجانب فى هذا الزمان . ثم أخذ يرقى فى الوظائف حتى أصبح رئيس قلم الجوازات، أو المرور ، بميناء الاسكندرية .

يقول الشاعر عن جده هذا انه ألف كتابا فى العبادة والتدين ؛ وفى مقدمة هذا الكتاب أرجع نسبه الى النبى (صلى الله عليه وسلم) . ومن هذا الجد تبدأ خيوط الثقافة الممتازة التى حظى بها شاعرنا ، مما ميزه بشكل واضح من أدباء جيله وشعرائه . فقد أورث الجد ابنه محمد، والد شاعرنا ، الكثير من تدينه ، الى حد أنه كان يقيم فى منزله حفلات اسبوعية صوفية تتلى فيها قصيدة « البردة » للبوصيرى و « دلائل الخيرات » وبعض الأوراد .

ولهذا الوالد تأثير عميق فى الشاعر . فقد هيأ له ، بمجالسه تلك،

جوا صـــوفيا صبغ نفسيته منذ الصبا المبكر بصبغة من الايمان بالله ، وبالغيب ، على نحو صوفى خاص ، كما أورثه الميل الى الحب العذرى والنظرة الى الحياة والخليقة نظرة تجريدية مثالية .

وقد يسر له الاطلاع المبكر على دواوين الشــعر فى مكتبة والده ، كديوان ابن الفارض والبهاء زهير والمتنبى . كما اطلع أيضــا على أخطر كتاب وأوسعه تأثيرا فى أدباء هذا الجيل وهو كتاب « الوسيلة الأدبية » للشيخ حسين المرصفى . فقد كان كتاب « الوسيلة » نافذة لهــذا الجيل على أجمل صور الشعر العباسى .

وكان بهذه المــكتبة أيضا بعض الــكتب الفرنسية ، لعلها من مخلفات الجد ، أحمد ، الذى أتقن هذه اللغة كما يقرر شاعرنا . ولعل أهم كتاب بالنسبة لحياة شاعرنا كان كتاب « كان ويكون » لعبد الله النديم ، خطيب الثورة العرابية وداعيتها الأكبر . وكان النديم نفسه يفد على هذا البيت، ولم تنقطع صلته بوالد الشاعر حتى بعــد أن انتقل من الاسكندرية الى بورسعيد . وهناك فى بورسعيد رآه عبد الرحمن شكرى وتأثر به ؛ رغم أنه كان دون العاشرة (ولد شكرى سنة ١٨٨٦ ومات النديم سنة١٨٩٦) وكان اذا تذكر صورة هذا الزعيم الأديب يلقبه « بالنسر الحائر » . لأن فى نظرته كما يقول « حيرة وارتباكا من أثر السجن والمنفى » وترك النديم فى نفس الصبى أثرا ، ولــكنه ترك فى الأسرة آثارا . فقد قبض على محمد ، والد شاعرنا ، عقب فشل ثورة عرابى لمشاركته فى هذه الثورة ولصداقته للنــديم . وزج به فى السجن أربع سنوات ، مات فيها أكثر أولاده . ونشر الحزن الأسود لواءه الــكثيف على هــذا البيت ، وعلى السيدة زينب المغربى ، أم شاعرنا ، التى تحملت ســجن الزوج وفقــد الأبنــاء . ولعــله هو حزن هــذه الأم الذى يشــير اليه فى آخر كتابه « الاعترافات » بأنه حزن « لحقه عن طريق الوراثة » .

ولــا أفرج عن محمد اصطحب زوجه (وهى مغربية الأصل مثله) ورحل الى بورسعيد . وهناك عمل مدير ادارة فى المدينة .

وفى ١٢ أكتوبر ولد لهما عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين عياد المغربى (١).

التكوين التعليمى والنفسى :

تأتينا المعلومات عن دراسة الشاعر المبكرة فى مصر منه هو مباشرة. فقد نشر تحت عنوان « فصول من نشأتى الأدبية (٢) » مقالات فى مجلتى المقتطف والرسالة عام ١٩٣٩ . كما تأتينا المعلومات غير المؤرخة عن أحوال الشاعر النفسية فى فترة الطفولة والصبا والشباب من كتابه « الاعترافات » فى فصول عناوينها « ذكرى الطفولة » و « ظل الطهر » و « أزهار الشباب » وفى فقرات أخرى مبثوثة بين الكلام عن موضوع الفصل .

من كل هذه المعلومات والاعترافات نستطيع أن نعايش الصبى حتى يرشد رجلا ، ونحس به كائنا حيا ينمو فى جو خاص متميز .

لما بلغ الصبى ثمانى سنوات الحقه أبوه بكتاب فى بورسعيد ، بقى فيه كما يقول نحو سنة . وهو يؤكد أنه استفاد من هذا الكتاب حيث تعلم الكتابة والقراءة وجزءا من القرآن الكريم . ومنذ هذه السن المبكرة يتضح لنا حسه المرهف الذى لاحظ الفروق الطبقية بين تلاميذ

---

(١) أسقطت المدارس لقب « عياد المغربى » وكان « شكرى » قد أضيف الى اسم الجد أحمد ، فأصبح اسم شاعرنا بعد دخوله المدارس عبد الرحمن شكرى .

(٢) المقتطف مايو ويونيو ويوليو سنة١٩٣٩ : رسالة متبادلة بين د. أحمد عبد الحميد غراب وبين الشاعر منشورة فى كتاب عن الشاعر من سلسلة الأعلام رقم (١١) والناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٧ .

الـكتاب ، وانعكاس هذه الفروق على طريقة معاملة المعلم لهم . فقـد كان أولاد كبار الموظفين (وشكرى منهم) والأعيان يجلسون على رصيف مرتفع قرب المعلم ، وباقى التلاميـذ يجلسون على حصـير . ويلاحظ أن المعلم يهمل الجالسين على الحصـير ويترك أمرهم للمجتهـدين من أهل الرصيف المرتفع ، وبذلك كانت استفادتهم اقل. كما يلاحظ أن أهل الحصير يتلقون قرعات « جريدة » المعلم اذا قامت ضجة ، بينما كان أهل الرصيف بعيدين عن قرع العصا و « الجريدة » .

وفى التاسعة من عمره التحق بالمدرسة الابتدائية بالجامع التوفيقى فى بورسعيد ، حتى حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٠ أى وسنه أربع عشرة سنة . وكان الضرب مباحا فى هذه المدارس ، حتى اذا ارتفع التلاميذ الى المرحلة الثانوية أو العالية ارتفعوا عن مرحلة الضرب . ومرة أخرى نلاحظ رهافة حس الشاعر وهو يذكر واقعـة تلميذ من اقرانه مع المدرس الذى : « هدد تلميذا شقيا برميه من النافذة . وهجم عليه ورفع التلميذ وقارب النافذة . وكنا واثقين أنه سيرميه ، ولـكنه عنـد صراخ التلميذ (حرمت تبت) أنزله الى الأرض وهو يرتجف » .

هذه الصـورة المشبعة بسواد الخوف علقت بذهنه وأمدته بكثير مما كتب عن الخوف . ولـكنه هو نفسه مارس الخوف الشديد فى هذه الفترة من حياته . لا خوف المعلم وانما الخوف من العفاريت . فقد كان فى صغره كما يقرر كثير الاعتقاد بالخرافات : « وكنت التمس العجائز من النساء ، أسمع قصصهن الخرافية حتى صارت هذه القصص تملأ كل ناحيـة من نواحى عقلى . وحتى صارت عالما كبيرا ملؤه السحر والعفاريت ، وحتى صـارت العفاريت حولى تحل حيث أكون . واذكر انى رأيت مرة عفريتا على سطح منزلنـا ، وكان أسود الجسم ، شخصه مثل شخص الانسان ولـكن جسمه يعلوه الشعر الـكثيف . ولا أدرى أكان عفريتا أم من ظلال الثياب التى كانت معلقة على الحبال لتجف . ولـما حدثت العجائز بأمر

هذا العفريت جعلن يعلقن على جسمي التمائم ويرقينني بالرقاء (١) » .

وعن هذه الفترة ايضا يقول فى «الاعترافات» « لقد كنت فى صغرى كثير الحيــاء . وكنت أنظر الى جراة اترابى من الغلمان وحسن لهجتهم واعجب بها ، واتمنى أن اكون مثلهم . ولكنى لم أعود ماعودوه من الاعتماد على انفسهم . اذكر ان أبى زار بى صــديقا من الفرنسيين ، وكنت صغير السن . وكان لصاحب البيت ابن فى عمرى . وجاء الغلام وصافحنا وحيانا بفصاحة وطلاقة ورشاقة اعجب بها الحاضرون ، وصـــاروا ينظرون الى ويضحكون من خجلى . ثم جاء الغلام ومد ذراعه الى كى نذهب فنلعب . ولكنى انزويت وراء أبى فلم اخرج اليه الا بعد القيل والقال » (٢) . وهو يعزو ذلك الى طريقة التربية المصرية بالقياس الى التربيـــة الفرنسية . ويمضى محللا هذه الصفة التى طغت على كل صــفاته . بل انه يعطينـــا مفاتيح كثيرة للنظر فى هــذه الوحدة التى فرضــها على نفسه جزءا من حياته ليس بالقليل . فالى جانب خيبة الأمل التى أصابته فى حياته مرات كانت طبيعته الحيية ذات طابع شامخ متحد . فهو يقول : « وبقيت متصفا بهذا الحياء حتى بعد أن عاشرت الــكثير من الناس . وليس سببه الهيبة والاحترام أو الخوف ، فانى لم اجد عند النـــاس من كبر العقل ورجاحة النفس مايسوغ ان اخجل منهم . وليس اعجاب المرء بنفسه ولا احساسه انه يفضـــل الناس ذكاء وعلما بمانعة من الخجل منهم اذا صـــارت هذه الصفة طبيعة فيه .

« ومن اجل هذا الحياء صرت لا آنس بالناس واحس قلقا شديدا عند رؤيتهم ، فيه شيء من المقت والاحتقار . فلا احضر مجالس ولا اتخذ صاحبا

---

(١) الاعترافات ص ٢١ مطبعة غرزوزى الاسكندرية ١٩١٦ .

(٢) الاعترافات ص ٤٧ مطبعة غرزوزى الاسكندرية ١٩١٦ .

جديدا الا فى القليل النادر . ومن ذلك أعوذ بنفسى أن أجالس أهل الجاه والثراء (١) » .

من هذا نرى كيف ان شكرى قد حرم الشهرة وذيوع الصيت فى زمانه ، مما أورثه المرارة والحزن والتشاؤم طوال حياته . لقد فقد ثقته بالناس منذ صباه المبكر ، وأحب الوحدة وان كان يقول محذرا « ولا تحسب انى أجد لذة فى الوحدة ، بل انى أحس فيها وحشة وغربة ، فأحس كأن قلبى صحراء مقفرة ليس بها أنيس ولا رفيق . ولا تحسب أنى استميحك الشفقة بوصف هذه الوحشة والغربة فان رحمة الناس تقلل من احترام المرء نفسه ومن احترامهم اياه (٢) » .

هذا النوع من الحياء الذى بدت بشائره فى طفولته يفسر لنا الكثير من تصرفاته ازاء رؤسائه فى العمل ، مما أدى الى ظلمه فاستقالته. وازاء الأصدقاء مما جعل خيبة أمله فى صداقتهم مدمرة فعلا فى حياته .

أما تعليمه فى المدرسة الابتدائية فقد أفاد من مدرسة الشيخ مصطفى السكثير فى مجال تذوق الأدب وتعلم اللغة . لقد كان الأستاذ « يلقى على التلاميذ أبيات الشعر . كل تلميذ بيتا يكتبه على السبورة ثم يطلب منه اعرابه . فكان يعلم التلاميذ النحو والصرف عن طريق الاعراب ، ومن زل فى الاعراب هوى عليه بالعصا ويعلمه الاعراب الصحيح . وكانت الأشعار فى الغزل والنسيب . وهذه الطريقة بغضت الى دروس اللغة

---

(١) ، (٢) الاعترافات ص ٤٧ ، ص ٤٨ مطبعة غرزوزى الاسكندرية سنة ١٩١٦ .

العربية ولـــكن معانى الغزل والنسيب حببت الى الشعر العربى (١) »

* *

ونتتبع مراحل تعليمه وقد اضطر الى الانتقال الى الاسكندرية تحت رعاية بعض أفراد الأسرة ليتعلم فى المدارس الثانوية، لأن مدينة بورسعيد كانت آنذاك تخلو من مدرسة ثانوية . وكانت مدرســـة « رأس التين » الثانوية التي أتاها صبيا فى الرابعة عشرة من عمره هى المــدرسة التى قضى فيها أطول مدة يدرس (١٩١٢ — ١٩٢٠) . فهو لم يمكث مدرسا فى المدارس اكثر من احد عشر عاما قضى ثمانية منها فى هذه المدرسة التى تعلم فيها . ونلاحظ ايضا (ربما للاستقرار نوعا ما) ان هذه الفترة كانت أخصب فترات انتــاجه . فيها أصدر كل دواوينه ماعدا الأول ، أى سبعة دواوين . كما اصــدر فيها ايضا كل كتبه النثرية . وحتى كتاب مختاراته الشعرية (فىمجلدين) الذى لمينشر كان ثمرة من ثمار هذه الفترة الخصبة من حياته .

ولقد ترك الشيخ « عبد الحكيم » أستاذه فى المدرسة الثانوية أثرا باقيــا . فقــد ظل شكرى الى آخر أيام حيــاته يتــذكر شرح الشيخ « عبد الحكيم » لأبيــات لأبى العــلاء المعرى يصــف فيها غديرا (٢) . وكان هذا ، كما يقول : مما أغراه بالاستزادة من الاطلاع على عيونالشعر العربى القديم (٣) . وهنــا استعفته مكتبة والده بدواوين ابن الفــارض

---

(١) مقال « فصول من نشأتى الأدبية » المقتطف مايو ص٥٤٥ ورسالة الشــاعر الى د. احمد عبد الحميد غــراب فى ١٩٥٥/٧/١٧ كتاب الاعلام رقم ١١ .

(٢) أنظر شروح « سقط الزند » القــاهرة سنة ١٩٤٥ ١/٣٥٠ ، ٣٧٠ — ٣٧٢ .

(٣) فصول من « نشأتى الأدبية » المقتطف مايو سنة ١٩٣٩ ص ٥٤٥

والبهاء زهير والمتنبى ومختارات « الوسيلة الأدبية » للشيخ المرصفى ، ومختارات البارودى التى تدين للوسيلة دينا واضحا . وعرف شكرى الشعر العباسى فى صورته الأصلية ، كما عرفه فى صورته الاحيائية عند شاعر العصر البارودى . ولكن شكرى عندما يذكر دينه لهذه الاطلاعات يؤكد دينه للوسيلة وللشيخ المرصفى بشكل مكبر خاص .

وفى المدرسة الثانوية تعلم الانجليزية . فقد كانت العلوم كلها تدرس بالانجليزية نتيجة بسط الاستعمار سلطانه ، فمنذ فشلت الثورة العرابية وحل الاحتلال العسكرى ومجىء الانجليز (ومنهم « دنلوب » المعروف فى وزارة المعارف) وهم يحاولون أن يطمسوا اللغة العربية ويحلوا محلها لغتهم . لأن للغة العربية دورا خاصا تاريخيا فى الحفاظ على كيان الأمة العربية ومصر خاصة . وكان لتفوق شكرى فى اللغة الانجليزية أثر بالغ فى تكوينه ، وهو يذكر ما كان لاستاذه « مستر ستيفنز » من أثر، فقد كان يشجع تلاميذه على قراءة كتب الأدب الانجليزى فى طبعات سهلة اللغة . ويقرر شكرى فى مقالاته فى المقتطف عن نشأته الأدبية أنه اطلع بهذه المناسبة على مجموعة صالحة من هذه الكتب . وحصل على شهادة البكالوريا سنة ١٩٠٤ وعمره حوالى ثمانى عشرة سنة . فينتقل الى القاهرة ليلتحق بمدرسة الحقوق فى فترة هامة فى تاريخ مصر . ففى عام ١٩٠٤ تم الاتفاق بين فرنسا وبريطانيا على تقسيم المنطقة بينهما الى مناطق نفوذ . وكانت مصر بالطبع من نصيب بريطانيا . ولئن مر هذا الاتفاق غير ملحوظ تقريبا ، فان حادث دنشواى الذى وقع بعده بعامين والذى هز ضمير كاتب ايرلندى مثل « برنارد شو » ، كان كفيلا بزلزلة عواطف الشباب المصرى . ومنذ هذا الحادث بدأت مقاومة الاستعمار الانجليزى فى كثير من أشكالها السرية والمعلنة . يكفى أن نذكر أن بعض الجمعيات السرية آلت على نفسها اغتيال الانجليز ومن يتعاون معهم من المصريين ، ولقد تصدى عضو من أعضائها لقتل بطرس باشا غالى . وأصبح القاتل بطلا أسطوريا وشعبيا لا يشق له غبار . وقد بدأت الجمعية أعمالها منذ حادث دنشواى .

فى مثل هـذا الجو المشحون بالتـذمر والسخط والرغبة فى قيـام الثورة جاء شكرى القـاهرة ليدرس فى مدرسة الحقوق . فلا عجب ألا تمتد تلك الفترة من حياته الا عاما واحدا ؛ يفصل فيه من المدرسة بسبب اشتراكه فى الاضرابات التى نظمها الحزب الوطنى .

وقد تفتحت ملـكته الشعرية عن قصيدة عنوانها « ثبات » . القاها فى اجتماع من اجتماعات الطلبة الساخطين الثـائرين ، معبرا عن تصميم الشعب وثباته على الدفاع عن حقه . جاء فيها :

« فمـا زادنـا التـرويع الا حميـة

وهل حسبوا أن يطفئوا النـار بالنار »

ولا شك أن الشعر الوطنى الحماسى الذى كان يؤلف فى هذه الفترة بشتى مستوياته قد ابتلع قصيدة الطالب الشاب فى هذا الخضم الزاخر . ولم يكن الموضوع لأسـباب تاريخيـة مما يمكن أن يستمر فيـه الشعر العظيم حتى يستمر الشاعر الشاب فى التيـار ، كما سنفصل فيما بعد. ولأن الدولة آنذاك كانت فى حاجة الى معلمين لانتشار التعليم المـدنى ، الذى بدأ منذ عهد اسماعيل ، فانها افتتحت مدرسة لاعداد المعلمين .والى هذه المدرسة اتجه شاعرنا ، تداعبه ولا شك صـورة اديب ثورة عرابى « النديم » الذى احترف التعليم حينا ، وتداعبه أيضا افكاره الخاصة فى ان اهم وسيلة للتحرر من نير الاستعمار هى انتشار العلم وكثرة الصفوة من المتعلمين .

وكانت مدرسة المعلمين تدرس دراسة عامة شـاملة لمواد الجغرافيا والتاريخ الى جانب اللغة الانجليزية ، بهدف أعداد مدرسين أكفاء لتدريس هـذه المواد فى مدارس الحكومة الابتدائية والثانوية . ويشـاء القدر كما يقول العقاد :

« أن يكون على نظارة المدرسة يومئذ رجل من أفاضل المطلعين على الآداب الأوروبية وهو دكتور « دلينى » . فتعهد طلابه بالمطالعات النافعة وهداهم الى الكتب القيمة ووالاهم بالسؤال والمراجعة . فتخرج على يديه نخبة من أدباء الجيل وفضلائه ، وفى طليعتهم عبد الرحمن شكرى والمازنى (١) » .

وتركت مدرسة المعلمين العليا آثارا ضخمة فى تكوين الشاعر ببرامجها ، وبناظرها وبالزملاء من الطلاب ، وأخيرا بما كان يتاح للطلاب أن يطلعوا عليه . فقد مكث شكرى فى مدرسة المعلمين ثلاث سنوات اتضح فيها تفوقه فى الانجليزية مما ساعد على ارساله الى بعثة تعليمية فى جامعة « شيفيلد » فى انجلترا . ولولا انتظامه فى التعليم فى هذه المدرسة ما كانت ستتاح له فرصة السفر والدراسة فى جامعة انجليزية.

لقد وصل شكرى فى هذه الفترة الى وضوح فى رؤيته من حيث ماذا يريد أن يكون . فلقد نشر فى نفس هذا العام سنة ١٩٠٩ ديوانه الأول الذى عنوانه « أضواء الفجر » . وهذا العنوان يوحى بشعور الشاعر انه يبدأ الطريق . وأن دواوين أخرى ستتلو ذلك . ويلاحظ أن بعض شعراء هذه الفترة (ربما لتأثرهم ببعض نماذج من الأدب الغربى) كانوا يعنونون دواوينهم بما يرمز الى فترات العمر والحياة . يقول الرافعى عن العقاد انه يقلد روائيا فرنسيا قسم روايته الى أربعة اناشيد (الفجر — الظهيرة — الأصيل — الليل) . والعقاد يقسم دواوينه الى « يقظة الصباح » و « وهج الظهيرة » و « أشباح الأصيل » و « أشجان الليل » . وان كانت عناوين دواوين العقاد لا تدل على مابداخلها باعتراف العقاد نفسه اذ يقول : « فاذا قرأ القارىء فربما وجد فى أشجان الليل ماهو أخلق بوهج الظهيرة ، أو وجد فى يقظة الصباح ماهو أخلق بأشباح الأصيل .

---

(١) مجلة المجمع اللغوى مجلد (٧) ص ٤٠٠ فى رثاء المازنى .

ولـكنه لا يخطىء أن يستدل بالاسم على الروح فى عمومته ، ولا أن يدرك الفاصل الذى بين جزء وجزء » . وكذلك نجـد عند شـكرى « ضـوء الفجر » و « أناشـيد الصبا » و « زَهر الربيع » و « أزهار الخريف » وما سوى ذلك مما يدل على انهم جاوزوا فكرة أن تسمى مجموعة الشعر مجرد ديوان . أو أن تكون العناوين الهجاء والغزل والرثاء والمديح الخ. وهذا فى حد ذاته يدل على ان شكرى قد أستشعر منذ أول ديوان له عقم الأغراض الـكلاسية القديمة التى كان يقال فيها الشعر .

سافر شكرى الى « شيفيلد » فى انجلترا بعـد أن كان قـد تعلم الانجليزية فى المدرسـة الثـانوية وفى مدرسة المعلمين لسنوات عدة . مما أهله لأن يفيد فعلا منذ أول لحظة وصوله الى انجلترا . وكان قد تزود فى مدرسة المعلمين بكثير من أروع نماذج الشعر الغنائى الانجليزى وخاصة ماضمته المجموعة « الذخيرة الذهبية » التى جمعها « بالجريف (١) » وهى المجموعة التى أثرت فى كل جيل شـكرى وكان اكثر ما ترجم من شـعر مأخوذا منها .

ولمـا كانت المجموعة شعرا غنائيا لا غير ، فقد كان لهذه النافـذة الأولى أثر فعال فى توجيه شعراء هذه الفترة ، وخاصـة شعراء مدرسة المعلمين . ومن غرائب الصـدف أن ينشر النـاشر المصرى « ساسى » كتاب « الأغانى » لأبى الفرج الأصفهانى فى هـذه السنوات التى كان شكرى فيها طالبا بمدرسة المعلمين . فيقتنى الشاب هذا الـكتاب الفريد الذى جمع طائفـة ممتازة وضخمة من الشعر الغنـائى العربى . وقرأ شكرى « الذخيرة الذهبية » مع كتاب « الأغانى » فازداد احساس الشاعر النـاشىء بأهم ميزة فى الشعر العربى الأصيل ، وهى ميزة « الغنائية ». ان الرومانسية الغربيـة التى أثرت فى شعرائنا دخلت من باب الغنائية،

(١) The Golden Treasury. F. Palgrave.

واصطبغت بها ولم تستطع أن تكون غربية ، لأنها تلاقت مع غنائية الشعر العربى وذابت فيها .

وقرأ شكرى شعر « بيرون » و « شلى » و« كيتس » و« تنسون » و « براوننج » مع شعر العــذريين والشريف الرضى كما يقول . فـكان « الأغانى » مصدر وحى يستقى منه مثل كتاب « الذخيرة الذهبية » . لقد جمع بين الطريقتين منذ الجزء الثالث من ديوانه ، وظل شاعرا وجدانيا يجمع بين الأشجان والأفكار كما يقول .

ونلاحظ أن شكرى ليس أول من ذهب الى فرنســا أو انجلترا من شعرائنا . فقد ذهب اسماعيل صبرى الى فرنسا وحصــل على اجازة حقوق من جامعة « اكس » سنة ١٨٧٨ ، كما ذهب شوقى الى فرنسا ، وعلى الجارم الى انجلترا . ولــكنه كان الوحيد الذى ذهب فى بعثــة علمية منتظمة بهدف الحصول على شهادة معينة ، تنفق عليه الدولة فى سبيل أن يعود ليعمل بما تؤهله له هذه الشهادة . وفى جامعة « شيفيلد » بانجلترا درس التــاريخ القديم والحديث ، والتاريخ الدستورى والعلوم السياسية والاقتصادية ، والجغرافيا ، والأدب الانجليزى . وفى نهــاية الأعوام الثلاثة حصل على الليسانس او (B. A.) وذلك فى شهر اكتوبر سنة ١٩١٢ .

هذه الدراسة المنتظمة ، والمعايشة الأدبيــة والعلمية لبيئة جامعية فى ذلك الحين فى الخارج ، اثرت تأثيرا بالغــا فى اتجــاهات الشاعر وتحديد موضوعات شعره ونوعية التناول لهذه الموضوعات .

ولا يفوتنا ان نتذكر أن شكرى لم يصدر ديوانه الأول « ضوء الفجر » فى السنة الأولى فى مدرسة المعلمين فحسب وانما كان قد نشر القصائد والمقالات فى صحف هذا العهد . لقد ذهب للقاء الزعيم مصطفى كامل ،

حتى قبل دخول مدرسة المعلمين ، طالبا منه ان يشتغل محررا بجريدة « اللواء » ليدافع بقلمه عن حقوق البلاد ، كما قال للزعيم . ولكن الزعيم نصحه بمتابعة دراسته فى مدرسة عالية لأن البلاد فى حاجة الى المثقفين ثقافة عالية . وعمل شكرى بنصيحة الزعيم ودخل مدرسة المعلمين ، ولكن اتصاله بالصحافة ظل هدفا من اهدافه . لذلك نشر فى الصحف شعره . وخاصة مراثيه لزعماء مصر : مصطفى كامل وقاسم أمين والشيخ محمد عبده . وشارك فى الدعوة الى تأسيس جامعة مصرية بقصيدة . كما نشر شعرا وطنيا منه باكورة انتاجه قصيدة « ثبات » التى فصل بسببها من مدرسة الحقوق .

وفى مدرسة المعلمين بدات صلته بالمازنى . هذا الصديق الذى لعب دورا حاسما مدمرا فى حياة شكرى . يقول المازنى عن هذه الصلة « كنا يومئذ طالبين فى مدرسة المعلمين العليا . وكانت صلتى به وثيقة وكان كل منا يخلط صاحبه بنفسه . ولكنى لم اكن يومئذ الا مبتدئا ، على حين كان هو قد انتهى الى مذهب معين فى الأدب ، ورأى حاسم فيما ينبغى أن يكون عليه . ومن اللؤم الذى اجافى بنفسى عنه ان انكر انه اول من اخذ بيدى وسدد خطاى ودلنى على الحجة الواضحة . واننى لولا عونه لكان الأرجح أن اتخبط اعواما اخرى ، ولكان من المحتمل جدا أن اضل طريق الهدى (١) » .

ثم يعود المازنى بعد ذلك التاريخ بسبعة عشر عاما وهو يتحدث عن نفسه وذكرياته فيقول عن شكرى « فقد كان من زملائى فى مدرسة المعلمين الاستاذ عبد الرحمن شكرى . وكان كاتبا شاعرا واسع الاطلاع على الأدب العربى والآداب الغربية . وقد أخرج اول جزء من ديوان شعره وهو فى السنة الأولى فى مدرسة المعلمين . فكانت له ضجة . وكان هذا الديوان (كما كانت يوميات الاستاذ العقاد) بداية اقتحام المذهب الجديد

---

(١) جريدة السياسة ٥ أبريل سنة ١٩٣٠ (مقال) .

فى الادب للميدان ، وفاتحة الصراع بينه وبين المذهب القديم — مذهب شوقى وحافظ واضرابهما . وتوثقت الصلة بينى وبين شكرى فصار أستاذى وهو زميلى . وكان لى قدر يسير من الاطلاع على الأدب العربى ولكنه كان ينقصنى التوجيه . فتولاه شكرى . فعكفت على الدرس . ومن الانصاف أن أقول ان أساتذتنا فى اللغة الانجليزية وآدابها كانوا رجالا أكفاء . فأحسنوا توجيهنا وتشجيعنا . وبفضل شكرى عرفت عبد الحميد بدوى (باشا الآن) والسباعى رحمه الله . ثم عرفت العقاد عن طريق آخر وعرفته بشكرى ، فصرنا ثالوثا « العقاد وشكرى والعبد لله » . وهكذا صرت أديبا وقررت أن أكون شاعرا وناقدا » (١) .

ومع أن هذه الأقوال جاءت ، للأسف ، بعد محنة شكرى والمازنى بأعوام ، فانها على كل حال تدلنا على عمق هذه الصلة . مما يبرر ، الى حد ما ، الأثر البالغ الذى أثرته فى شكرى . كما تدلنا ، وهذا مانحن بصدده الآن ، على اتساع دائرة الخلفية الأدبية وعمقها وشمولها فى تكوين شكرى قبل سفره الى « شيفيلد » ليتلقى ، بشكل منظم ومباشر ، آثار الأدب الانجليزى والنقد الادبى ، التى قادت خطوات هذا الشاعر نحو اتجاه جديد فى قوة وثبات وعمق .

وتبدأ فى « شيفيلد » علاقته بالمازنى تتعرض الى عوامل تضعف منها . وكان يمكن أن تكون الغربة وحدها هى التى أدت الى هذا الفتور، ولكن اذا علمنا أن التحول الحاد المضاد فى هذه العلاقة قد جاء شبه فجاة ، استطعنا أن نتلمس خيوط فتور العلاقة منذ ذلك الحين . فقد الف شكرى مقطوعة عتاب للمازنى على جفوته له اثناء الغربة يقول :

أ ابراهيم قد طال اغترابى فهلا كان عندك بعض مابى

---

(١) جريدة اخبار اليوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٤٧ .

عليل النفس فى بلد غـريب ... يؤرقه التـذكر والتصـابى
عهـدتك مـرة تبغى اخائـى ... وأنت اليوم توغل فى اجتنابى

ولـكن الجفوة تنقضى بمجرد عودة شكرى الى الوطن ونشره الجزء الثـانى من ديوانه ، ثم اعادة نشر الجزء الأول عام ١٩١٤ . ولمـا كانت هذه العلاقة بخيرها وشرها هامة فى حياة الشاعر فسنعالجها كلها دفعة واحـدة .

أما فى انجلترا فاننا نقف أولا بأثر البيئـة فيه . فهو قـد ذهب الى مدينـة صناعية مقبضة الجو مختلفة كل الاختـلاف عن مصر . يقول شكرى فى قصيدة بعنوان « شاعر فى الغربة » (١) :

كنت مثل الغريد جىء به من ... روضـه والزمان غـير ذميم
حيث وجه النهار جذلان بسا ... م ووجـه الظلام غـير بهيم
ودواع الى الغنـاء كثـار ... من حبيـب وموطـن وحميم
انزلوه فى منزل مثل بطن الأ ... رض جهم الجناب جهم النسيم
فقضى عيشه غريبـا عن الأه ... ـل قليل العـزاء جم الهموم

واخذ فى هذا الجو القاتم لـمدينة « شيفيلد » يحن الى صـفاء مصر ونيلها. فـ « شيفيلد » ، بالرغم من جمال الطبيعة حولها ، مدينة صناعية يتكاثف فيها دخان المصانع وتتراكم السحب فتحيلها الى مدينـة مقبضة لا ترى نور الشمس الا قليلا ، هى سجن يضاعف من الشعور بجهامتـه تجهم الزمان للشاعر ، يقول فى هذه المقارنة :

انشـقونى نسـائم النيل انى ... لعليل والنيـل حاجـة نفسى

---

(١) الديوان ص ١٥٤ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ .

من معينى على خواطــر امــا   طرقتنى اغــرت هواى بأمسى
حيث وجــه النهار يضحك بالبشــــر فيروى ظماء زهر وغرس
أنا فى بلــدة يمر بهــا الــد   هر حزينا لا يستضوء بشمس
فهى مثل السجن المبوس نهارا   لقد رمتنى فيه الخطوب بيأس
لبست فوقنــا السماء حدادا   فــكأن السماء قبة رمس (١)

ولــكن شكرى لم يكن مسجونا فى « شيفيلد » . لقد كان يخرج الى الأحراش المجاورة ، احراش « وايتلى » و « حديقة النباتات والأزهار » فيلفت نظره الزهر والشلال . ويستثير خياله اختلاف الطبيعــة وحيويتها وجمالها المتــدفق الصاخب . وأيقظت هــذه الطبيعــة فى نفسه نزعة المقارنة والمقــابلة التى هى من أهم خصائص شــعره ، وبسرعة اخــذ يقارن بين سرعة تدفق مياه الشلال والحياة الآسنة الراكدة فى مصر التى رسخت فى نفسه واشعرته اليأس والمرارة . يقول للشــلال الذى كان نقيضا مغايرا لمــا فى طبيعة بلاده وما ترسب فى نفسه منها :

ياأخا الصمت فى الجلالة والرو   ع وصــــنو النكبــاء والهوجاء
ان فى القلب لوعــة ما تقضى   أنت حــاكيت همتى ورجــائى
أنت فجــرت فى ضلوعى ينبو   عا من الشجو مسرعا فى دمائى
ليت أن الحيــاة مثلك تغــدو   لا تراخى مثل الجيــاد البطاء

* * *

فاعنى على الأواسن من نفــ   ـسى بفيض ينهار مثل البنــــاء

* * *

---

(١) الديوان ص ١٥٥ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ .

انما أنت ناقم ينصــف السهـ ـــل بفضل الشواهق الشماء

تجعل الوعر والحزون سواء ليس نجد ووهــدة بسواء (١)

ان الطبيعة الجهمة والمطر والثلج تقذف بالناس الى المكوث أمام نار المواقد يقضون ليالى الشتاء الطويلة « وتذكى النار فى المواقد فىالبيوت، فكأن اوار النـــار ألوان الأزهار فى جنــة الربيــع ، وتذكى نار المواقــد وجنات الوجوه فكأن فى المواقــد جمرا وفى الوجوه جمرا ، وتبحث فى القلوب فترى نار الحياة وشرتها ، وترى الحب والآمال لم يقض منها برد الشتاء وثلجه . »

* * *

قضى شكرى ثلاث سنوات (من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩١٢) فى انجلترا . وهى فترة تمثل أوج الفتوة وريعان الشباب . وعاش شكرى حياته عزبا لم يتزوج ، قيل لأنه كان يتعهد ابنــاء اخ له توفى وترك ذريته فى رعايته . ولــكن السؤال بلا جواب بل بلا أى ضوء نستطيع أننخرج به للرد عليه . هل احب شكرى كما يحب الناس جميعا . واذا كان مآل حبه الى يأس وفشل فماذا هى وقائع هذه الفترة فى حياته . ان شعره فى الحب كثير يصـــور نشوة الحب وبهجته ، ولــكنه يضغط على خداع الحب ونفــاقه ، وعلى أنه حلم جميل لا يمكن أن يتحقق . ولعــل موقف شكرى من الجنسالآخر يحتاج الىوقفة متأملة فى كل شعره بهذه الغاية، لانقف بها فى هذه الدراسة ، ولــكنا لانستطيع الا أن نقــرر أن عزوف الشاعر عن الارتباط بحب ما فى حياته قد عمق اغوار التشاؤم واليــأس وسوء الظن بالنـــاس . وان شـــاب هذا بعض النظرات العابرة الرقيقة حتى بالمجرمين .

لقد اصاب شكرى فى حياته حادثان أثرا فى هذه النفس الحساسة

---

(١) الديوان ص ٥١٢ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ .

المرهفـــة وعمقا الجفوة بينها وبين الحياة الآملة المستبشرة . وهما علاقته بصديق العمر المازنى ثم معاملة وزارة المعارف له .

اما الأولى فقد مر بنا كيف نشأت العلاقة بين الطالبين فى مدرسة المعلمين حيث يعترف المازنى بأستاذية شكرى له . بل ان العقاد نفسه يصف هذا الشاعر بما يجعلنا نحس فعلا مأساة ما قد وصل اليه أمره على يد عملاقى هذه المدرسة. مدرسة الديوان . ولعله من الطريف أن ينسب اصطلاح « الثالوث » (العقاد والمـــازنى وشكرى) الى ما صـــدر عنهما (العقاد والمـــازنى) من جزأى كتاب الديوان ، وأن يكون جـــزء هام من الجزء الثـــانى خاصـــة فى هـــدم شكرى ، ثم يظل شكرى عند النقاد من اقطاب مدرسة الديوان . ذلك أن الديوان وحـــده لا يمثل الا النزر القليل من تعاليم هذه المدرسة ، ولعل اسهام شكرى النقدى فى ترسيخ التجديد الذى بشرت به المدرسة أضعاف اســـهام ضلعى « الثـــالوث » الاثنين الآخرين . فالتناقض فى تسمية المدرسة وليس فى واقع تعاليمها ووقائع تأثيرها . فشكرى رغم ما اصـــابه من شهوة الهـــدم هو الامام الحق لهذه المدرسة بنقده وبشعره . يشهد العقاد نفسه بثقـــافة شكرى شهادة ما بعدها دليل على دور شكرى فى حركة التجديد يقول : « عرفت شكرى قبل خمس واربعين سنة ، فلم أعرف قبله ولا بعـــده أحـــدا من شعرائنا وكتابنا أوسع منه اطلاعا على ادب اللغة العربية وادب اللغـــة الانجليزية ، وما يترجم اليها من اللغات الأخرى . ولا اذكر اننى حدثتـــه عن كتاب قرأته الا وجدت منه علما به واحاطة بخير مافيه . وكان يحدثنا احيانا عن كتب لم نلتفت اليها ، ولا سيما كتب القصة والتاريخ . وقـــد كان مع ســـعة اطلاعه صـــادق الملاحظة نافذ الفطنة حسن التخيل سريع التمييز بين الوان الـــكلام . فلا جرم أن تهيأت له ملكة النقد على أوفاها. لأنه يطلع على الـــكثير ويميز منه مايستحسنه وما يأباه . فلا يكلفه نقد الأدب غير نظرة فى الصفحة أو الصفحات يلقى بعـــدها الـــكتاب وقـــد وزنه وزنا لا يتأتى لغيره فى الجلسات الطوال » (١) .

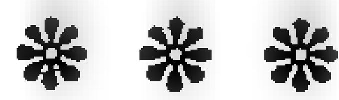
---

(١) مجلة الهلال أول فبراير سنة ١٩٥٩ .

كذلك يقرر العقاد أنه « لم يسبقه أحد فيما أذكر الى تطبيق البلاغة النفسية — السيكولوجية — المستمدة من أدب الغـرب على ما يقرؤه من شعر الفحول فى اللغة العربيـة — ولعله أول من كتب فى لغتنـا عن الفرق بين تصور الخيال وتصوير الوهم وهمـا ملتبسان حتى فى موازين بعض النقاد الغربيين (١) ».

والى جانب مافى هذه الشهادة من قيمة لمـا عرف عن العقاد من شره القراءة ومن تطبيق المنهج النفسى وخاصـة فى دراسته لابن الرومى الشاعر القديم ، نلتقط معلومات أخرى تفيدنا فى تفهم نفسية هذا الشاعر الذى ناله من الظلم ما كاد يجهض ملكاته الفذة واستعداده الممتاز .

لقد كان شاعرنا قليل النشر لآرائه وربما لشعره أيضا ، لذلك فان المنشور من نقده الذى سنتناوله فيما بعد لم يكن الا جزءا قليلا مما أذاع وحدث النـاس به . يشهد العقاد « ان ما قاله شكرى لصحبه وتلاميذه فى توضيح رأيه لأضـعاف ماكتبه ونشره فى دعوته الأدبية » (٢) ويقول « لم يكن أمتع من الاستماع الى شكرى وهو يقرا القصيدة العربيـة أو الأوربية ويعلق عليها بيتـا بيتا . أمثال هذه التعليقات وما كتبه عن النقد فى مؤلفاته قطرة من بحر تلك الآراء النفيسة التى كان يرسلها عفو الساعة ولا يعنى بتقييدها (٢) » ويؤكد هذه الحقيقة أيضا « على أدهم » وكان من تلاميذ شكرى فى مدرسة راس التين الثانوية .



لمـا عاد شكرى من البعثـة سـنة ١٩١٢ مزودا بذخيرة فذة من

---

(١) نفس المرجع .
(٢) مجلة الشهر مارس سنة ١٩٥٩ .
(٣) الهلال أول فبراير سنة ١٩٥٩ .

الدرس والقراءة كان يحمل فى جعبته الجزء الثـانى من ديوانه معـداً للنشر ، وقصائد كثيرة ومشروعات قصـائد ، وكثيرا من الملاحظات والآراء المدونة . فلا عجب أن تزخر السنوات القليلة منذ عودته الى عام الثورة سنة ١٩١٩ بالانتـاج الشعرى والنثرى بالرغم من اعباء الوظيفة التى تنوعت من تدريس الى نظارة مدرسة الى تفتيش من ديوان عام الوزارة، مما استغرقه الى عام ١٩٣٨ ستا وعشرين سنة من خير سـنوات العمر وهى الفترة بين السادسة والعشرين الى الثانية والخمسين .

لقد عين اثر رجعته مدرسا للتاريخ واللغة الانجليزية بمدرسـة راس التين الثانوية . ولم يمض عام على عودته حتى ظهـر الجزء الثـانى من ديوانه « لآلىء الأفكار » ، مصدرا بمقدمة للعقاد يقول فيها عن شـعره « أنه ينبسط انبساط البحر فى عمق وسعة وسكون » ويقول عن الديوان « فاذا تلقى قراء العربية اليوم هذا الجزء الثانى من ديوان شكرى فانما يتلقون صفحات ضمت من الشعر افانين قد سمح بها قلم سخى وقريحة خصبة » .

وفى جريدة « عكاظ » أخذ المازنى خلال سنة ١٩١٣ ينشر مقـالات فى نقد شعر حافظ ابراهيم ويوازن بين شعره وشعر شكرى فيقرر « ان حافظا اذا قيس الى شكرى لـكالبركة الآسنة الى جانب البحر العميق الزاخر » . ويفصل فى هذه المقارنة قائلا : « لانجد ابلغ فى اظهار فضل شكرى والدلالة عليه وبيـان ما للمذهب الجـديد على القـديم من الميزة والحسن من الموازنة بين شـاعر مطبوع مثل شكرى وآخر ممن ينظمون بالصنعة مثل حافظ ابراهيم ، فان الله لم يخلق اثنين هما أشد تناقضا فى المـذهب وتباينا فى المنزع من هـذين . والضـد كما قيل يظهر حسن الضد .... اما شكرى فشاعر لا يصعد طرفه الى ارفع من آمال النفس البشرية ولا يعدو به الى أعمق من قلبها . وهو لا يبالغ كحافظ فى تحبير شعره وتدبيجه ، بل حسبه من الوشى أن يسمعك صوت تدفق الدماء من

جراح الفؤاد ، وان يفضى اليك بنجوى القلوب والضمائر ، وأن يريك عيون الندى على خدود الزهر ، وافترار ضوء القمر على مكفهر القبور، ووميض الابتسامات فى ظلام الصدور ، وأن ينشقك نسيم الرياض وانفاس السحر ، وأن يشعرك هزة الحنين ودفعة اليأس والأمل ، وأن يغوص بك فى لجج الفكر ليكشف لك عن معان لا يدركها التعبير . ويتناول أبسط معانى الطبيعة والعقل وأشدها ارتباطا بالحياة واتصالا بالنفس ثم يصوغ لك منها شعرا نقى المستشف كثير الماء جم المحاسن » .

هذا النقد الذى صيغ فى شعر منثور ، هو اكبر دليل على ما قوبل به شكرى عند عودته من البعثة من زملائه فى الثالوث . ولعله يعكس ماكان يلقاه شعر شكرى من اهتمام بين الادباء وخاصة أنه سبق زميليه بنشر ديوانه الأول سنة ١٩٠٩ . بينما لم يظهر ديوان المازنى الأول الا سنة ١٩١٣ . وديوان العقاد الأول الا سنة ١٩١٦ . وفى نشر شكرى لديوانه الثانى سنة ١٩١٣ يكون قد سبق المازنى . فوق أن شاعرية المازنى قد قدرها هو نفسه ، وأملى عليه هذا التقدير أن يتوقف عن قرض الشعر . فلم يكن الشعر ميدانه بل ولا كان نقد الشعر أيضا .

وتستمر العلاقة الطيبة بين الصديقين حتى أن شكرى يهدى ديوانه الثالث « اناشيد الصبا » (سنة ١٩١٥) الى صديقه المازنى . ويتابع شكرى نشر دواوينه حتى نصل الى الديوان الخامس سنة ١٩١٦ فنجد فى المقدمة قائمة بقصائد للمازنى يرجعها شكرى الى مؤلفيها الأصليين . وقد قالوا ان هذا كان ردا على المازنى الذى نسب بعض قصائد شكرى الى شعراء من الغرب . فكان رد شكرى فى هذه المقدمة حديثا هاما قيما عن عملية الأخذ من شاعر لآخر مفرقا بين التأثر والسرقة . ذاكرا صعوبة النقل من لغة الى اخرى تختلف عنها جوهريا فى خصائصها ، وغير ذلك من موضوعات هامة مما يدل على سعة اطلاع وحس مميز دقيق . ثم يقول عن المازنى فى آخر فقرات هذه المقدمة : « وقد لفتنى اديب الى قصيدة المازنى التى عنوانها « الشاعر المحتضر » اليائية التى نشرت فى «عكاظ»

وأتضح لنــا انها مأخوذة من قصــيدة « أدونى » للشــاعر « شيللى » الانجليزى . كما لفتنى اديب آخر الى قصيدة المازنى التى عنوانها « قبر الشعر » وهى منقولة عن « هينى » الشاعر الألمانى . ولفتنى آخر الى قصيدة المازنى « فتى فى سياق الموت » وهى للشاعر «هود» الانجليزى. ولفتنى أيضا أديب الى قصــيدة المازنى التى عنوانها « الراعى المعبود » وهى منقولة عن الشاعر « لويل » الأمريكى . وقصيدة المازنى « الوردة الرسول » وهى للشاعر « ولر » الانجليزى . وأشياء اخرى ليس هذا مكان اظهارها . وقرأت له فى مجلة « البيان » مقالة « تناسخ الأرواح » وهى من أولها الى آخرها من مجلة « السبكتاتور » « لاديسون » الكاتب الانجليزى . ومن مقالاته فى ابن الرومى التى نشرت فى « البيان » قطع طويلة عن العظماء وهى مأخوذة من كتاب « شكسبير والعظماء » تأليف « فيكتور هوجو » ، ومن مقالات « كارليل » الأدبيــة وقــد ذاعت هذه الأشــياء ....

« ولو كنت أعرف أن المازنى تعمد أخذها لقلت أنه خان أصحابه بهذه الأعمال . ولكنى لا أصدق تعمد أخذها . ولو أنى رأيت عفريتا لمــا عرانى من الحيرة والدهشة قــدر ما عرانى لرؤية هذه الأشياء . ولا اظن انى ابرأ من دهشتى طول عمرى . وفى أقل من ذلك مبرر لمروجى الاشاعات والتهم. ولا أظن ان احدا يجهل مدحى للمازنى وايثارى اياه واهدائى الجزء الثالث من ديوانى اليه ، وصداقتى له . ولكن كل هذا لا يمنع من اظهار ما أظهرت ومعاتبته فى عمله . لأن الشاعر مأخوذ الى الأبد بكل ما صنع فى ماضيه حتى يداوى ما فعل ، ويرد كل شىء الى اصله . وليس الاطلاع قاصرا على رجل دون رجل حتى يأمل المرء ظهور (كذا ولعلها عدم ظهور) هذه الأشياء . ولسنا فى قرية من قرى النمل حتى تخفى (١) » .

ولم يبرأ شاعرنا من دهشته طول عمره . فقد ظل يعانى آثار هذه

---

(١) الديوان ص ٣٧٣ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ .

الحادثة حتى بعد أن كفر المازنى عن اساءته وعاد يمدح شكرى بعد ذلك سنة١٩٣٤ (١) . ولاستكمال الصورة حقا لابد ان نلاحظ ان شكرى قبل ان يتعرض صراحة الى ما قد سرق المازنى من شعر غيره قد تعرض بشكل عام للسرقة الفظيعة كما أسماها « ولكن مما زاد الطين بلة أن بعض الأدباء لا يرعى حرمة ولا يردعه ضمير عن السرقة الفظيعة » كما تعرض الى الذين يظلمون الشعراء بنسبة السرقة اليهم وهم منها براء . ووصفهم بأنهم اما من أهل الحسد والحقد والكذب أو هم من جهال القراء . ويقول « ولكنى أعتقد أن الشاعر العبقرى الكبير يخرس هؤلاء حتى ولو بعد موته ، بكثير مايجيد . ويزيحهم من طريقه كما يزيح الخنفساء بنعله من قارعة الطريق » .

ويشير وكأنما هو يشير الى اتهام المازنى له الى ان : « فالاتهام الذى هو أساسه سوء الظن والجهل والحسد والسفالة وقلة التبصر والكسل الذى ينأى بالمتهم عن البحث والتدقيق ، يؤدى الى الفوضى التى هى فرصة ينتهزها اللص .. » (٢) .

ولنتابع هذه المحنة التى أثرت فيما بعد فى حياة شكرى ، بل فى مسار هذه المدرسة الجديدة ؛ التى كانت خليقة ولا شك بتطور أكبر وأعمق مما أحدثت ، لو تماسك الثالوث فعلا وظل كل منهم ، بما وهبه الله من شاعرية أو ملكات أخرى نقدية أو ساخرة ، يكافح فى سبيل الشعر العربى الحديث فى مصر .

وكان جواب المازنى أن شرع فى نقد شعر شكرى فى احدى الجرائد اليومية (ولعلها النظام كما يقول نقولا يوسف مقدم ديوان شكرى) . ورد

---

(١) البلاغ أول سبتمبر سنة ١٩٣٤ .

(٢) مقدمة الديوان الخامس « الخطرات » ص ٣٧٢ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ .

شكرى على المازنى فى الجريدة نفسها . ولما طبع المازنى الجزء الثانى من ديوانه سنة ١٩١٧ دافع فى المقدمة عن نفسه وختم مقالته بقوله « هذا ولا يسعنا الا أن نشكر لصديقنا شكرى أن نبهنا الى مآخذ شعرنا والسلام » . وظهرت مقالات فى جريدة « عكاظ » تنقد شعر المازنى والعقاد بقلم « ناقد » وذلك سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٠ . وقيل وقتها ان هذا الناقد هو شكرى .

وفى سنة ١٩٢١ ظهر الجزء الأول والثانى من كتاب « الديوان » اشترك فى تأليفهما المازنى والعقاد دون ثالثهم شكرى . بل فيهما فصلان كتبهما المازنى فى هجاء شكرى ونقد شعره يتخللهما السب واتهام شكرى بالجنون .

وبدأت حركة من التأليف النقدى مقالات وكتبا ، والعجيب أن أهمها كان ينصف الشاعر مثل كتاب مختار الوكيل « رواد الشعر الحديث فى مصر » وكتاب رمزى مفتاح « رسائل النقد » الذى يرفع شكرى الى مكانة عالية جدا .

وقد مزج المازنى فى هجومه بين شعر شكرى ونثره ، وخاصة ما جاء فى كتابه « الاعترافات » الذى نشر سنة ١٩١٦ وهى « قصة نفس » فريدة فى مجال السيرة الذاتية ، من حيث صدقها وعدم ارتباطها بالزمن وتتابعه ، انها تأملات تجريدية تحاول ان تكون قصة نفس حقا لا قصة انسان .

ولقب المازنى شكرى فى نقده « صنم الالاعيب » ، وقرر أنه ما أفلح الا فى اثبات جنونه الحقيقى لا المجازى ، واتخذ من عناوين كتبه دليلا على أنه كان يرى نفسه مجنونا فالاعترافات كان عنوانها الأصلى « خواطر مجنون » . ولشكرى قصة عنوانها « الحلاق المجنون » ـ

يقول المازنى : « ولقد سبق لنـا أن نبهنا شكرى الى مافى شـعره من دلائل الاضطراب فى جهازه العصبى وأشرنا عليه بالانصراف عن كل تأليف أو نظم ليفوز بالراحة اللازمة له أولا ، ولأن جهوده عقيمة وتعبه ضـائع ثانيـا » .

والذى يلفت النظر أن هذا النقد قد أخذ مأخذ الصدق حتى من ناقد شاعر مثل « ميخائيل نعيمة » الذى يقول فى « غرباله » « اذا كان العقاد قد فضح شوقى شر فضيحة فشريكه المازنى قـد أماط اللثام عن اثنين آخرين هما شكرى والمنفلوطى فأرانا الأول شاعرا يتصنع الجنون فى نظمه ونثره ظنـا منه أنه بالخروج عن الموضـوعات الشعرية المطروقـة الى الغريبة الآبدة يؤهله لأن يدعى مبتكرا ومجددا الخ .... »

هكذا ذاع نقد المازنى وأخذ به بعض النقاد البارزين فى ذلك الزمان وكان لمجرد ذيوع النقـد أو ذيوع ألفاظه السـاخرة ايلام لهـذه النفس المرهفة الحس التى أتت قبلا بالجديد . وظنت ، وكان من حقها أن تظن، انها قد وصلت الى عتبات الشهرة والمجد .

هذه هى المحنة الأولى فى حياته ، ولا ندرى أكانت هى السبب فى توقف انتـاجه أم السبب هو تغيير أوضـاعه فى وظائف التدريس . فقد عمل ثمانى سنوات متوالية فى التدريس بمدرسة « راس التين » الثانوية بالاسكندرية التى عرفها تلميذا لثلاث سنوات فى صـباه ، ثم أخذ ينتقل بسرعة عجيبة بين مدرسة وأخرى . طورا مدرسا فى مدرستين ثم من سنة ١٩٢٣ ولاثنى عشرة سنة ناظرا لثمانى مدارس بين دمنهور والمنصـورة والقاهرة والزقازيق . لايكاد يستقر فى مدرسة أكثر من عام أو عامين . وختم حيـاته الوظيفية بالعمل ثلاث سنوات مفتشـا يائسا حزينـا على ما أصـابه من ظلم يتجلى فى تخطيه فى الترقية بشكل واضح متعمد حتى اضطر الى الاستقالة . وقبلت استقالته وقبع فى بيته الى أن مات .

وسواء أكانت محنة الصـديق أو أوضاع الوظيفة وكثرة التنقل هى

السبب فى صمت هذا الشاعر ، فالثابت أنه توقف عن انتاج الشعر الذى تدفق طوال ثمانى سنوات بغزارة نادرة . ان كل مانشر له من شعر فى مناسبات متفرقة بعد عام ١٩١٩ والى وفاته فى ديسمبر سنة ١٩٥٨ أى على مدى أربعين عاما تقريبا قد جمع فى ديوان ثامن لايكاد يجاوز حجمه حجم ديوانه الأول ، مما يجعلنا بيقين نقرر أنه فعــلا توقف عن قرض الشعر فترات طويلة خلال هذه الأعوام الأربعين . واذا كنا نلتمس الأسباب فى شلله أو مرضه فى السنوات القليلة الأخيرة فاننا لا نجد سببا جوهريا فى السنوات الأولى من هذه الفترة وخاصــة بعــد أن ترك الوظيفة وتفرغ للقراءة والانتــاج .

ولنترك تلميذه ، نقولا يوسف ، يصف لنــا هذا الشــاعر الشاب وهو عائد من البعثة مملوءا أملا ومقبلا اقبــالا عظيما على مهنة التعليم . انه يؤمن بدور الصفوة المثقفة كما يؤمن بأن التعليم والثقافة هما سلاحنا الأقوى فى محاربة الاستعمار والأوضاع المتردية التى أوجدها الاستعمار فى مصر .

يقول نقولا يوسف : « كنت بين تلاميــذ مدرســة « رأس التين » الثانوية بالاسكندرية ، كنا صبية صغارا نستهل العــام الدراسى الجديد، جلوسا فى الفصل المطل على ميناء الاسكندرية ، حيث كان الشاعر يجلس مثلنا منذ اربعة عشر عاما ، وكنا ننتظر اســتاذنا فى حصته الأولى ذلك العــام . وكان بعضنا قــد سمع به وعــرفه ، والبعض الآخر لم يره بعد ، حين دلف الى الغرفة بخطى ثابتة بطيئة ، شاب نيف على الثلاثين، متوسط القامة ممتلىء الجسم ، مع ميل الى القصر والى السمرة . وقور، عصبى المزاج قليلا ، حسن البزة فى غير تأنق ، ذو شارب أسود صغير، وعلى عينيه الواسعتين النافذتين منظار سـميك مستدير ، وفى يده كتب ودفاتر وأضابير . فحييناه وقوفا كالعادة ، ثم جلسنا ، وراح البعض يهمس عبد الرحمن شكرى الشاعر الــكبير .. »

« ولم تمض الدروس الأولى حينذاك — وكان يدرس لنـــا التاريخ واللغة الانجليزية — حتى ثبت لدينا انه رجل جد وعمل ، يميل الى الهدوء والنظام ، واسع الاطلاع ، غزير المـــادة ، مثقل بالتجارب والذكريات ، متمكن من اللغتين العربيـــة والانجليزية على وجه خاص . هـــذا الى انه شاب رصين قوى الشخصية عطوف طيب القلب مهذب اللفظ لا تخرج من فيـــه كلمة نابية . فاذا ما انتهى الدرس رحب بأية مسألة يعرضها عليه تلاميذه وناقشهم فيها بصـــدر رحب ، لا يطعن فى أديب أو غير أديب . . . أو صحبهم الى مكتبة المدرسة ليحبب اليهم المطالعة والبحث . . . »

وكانت أيام العام الدراسى تمر على هذا المنوال ، حتى نشبت ثورة ١٩١٩ فاضطربت الدراسة وخرج التلاميذ ، خاصة ، الى المظاهرات (١).

هذا الأستاذ الرصين المطوف مهذب اللفظ ماالذى دهاه حتى انفجر عصبى المزاج يزدرى الجمهور ويسب الحاسدين . انها التجربة الشخصية من ناحية وحال مصر السياسية من جهة أخرى .

فلقد تركت الحرب العالمية الأولى بصماتها على هذا الشباب الذى يصفه شكرى (فى الصفحات الأولى من كتابه الاعترافات الصـــادر سنة ١٩١٦) بأنه « عظيم الأمل عظيم اليأس ، يكثر من اســـاءة الظن بسبب عصور الاستبداد الطويلة، ضعيف العزيمة كثير الأحلام والأطماع والأمانى، كثير الخوف . الى أن شجاعته تستحيى من نفسها . يميل الى مزاولة الأعمال العظيمة ولـــكنه عاجز عنها . مهيج العواطف غير عظيمها ، كثير الغرور لايعتمد علىنفسه ، شديد الاحساس، يبكى فى ضحكه ، ويضحك فى بكائه ، كثير الشكوى والتضرر . قليل الصبر تحز فى نفســـه قيود الفقر ، ويجتهد ليصرعها فلا يقدر . تفكيره غير منتظم كثير الحيرة والشك، لايعرف اى أفكاره وعاداته القديمة خرافات ، وأى افكاره وعاداته الجديدة حقائق نافعة ، لذلك يضره القديم كما يضره الجديد » .

---

(١) مقدمة الديوان لنقولا يوسف ص ٧ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ .

ويقول العقاد فى رثاء المازنى « هذه الفترة فترة الحرب العالمية الأولى على التقريب — كانت فى حياة المازنى نقطة تحول ومحنة عقل وسريرة واخال أنها شملتنا جميعا بهذه المحنة الأليمة ، فنفضها شكرى عنه بقصائده العابسة فى ديوانيه الثالث والرابع ونفضتها عنى بقصيدتى التى نظمتها على نمط الملاحم وسميتها « ترجمة شيطان » وراضها المازنى كما راضته ، فاستراح اليها غاية ما استطاع من راحة وعالجها يومئذ — ولم يزل يعالجها بعد ذلك — بنزعة الاستخفاف وقلة الاكتراث (١) » .

واذا كانت بعض آثار الحرب العالمية فى نفوس الشباب هى ما قد وصف الشاعران فكيف بآثار ثورة سنة١٩١٩ وما أعقبها منتائج اجهاضها وخيانة السلطة للشعب وتحالف الذين قبلوا اكذوبة الدستور ، وتناحروا تحت لوائه على الحكم ، مع السلطة الغادرة حينا والاستعمار الباطش حينا آخر .

وأخذ شكرى يتأمل ساحة العمل السياسى والوطنى وما يجرى عليها من « سيرك قومى » فعلا . ودميت نفسه الحساسة وثلم شعوره الوطنى وهو ابن من سجن فى ثورة عرابى ، وهو من فصل وعوقب فى فجر دراسته العليا . وهذا اثر من آثار هذه المحنة وهو تغلغل الأحزاب السياسية فى محيط الطلاب والموظفين يقربون ويبعدون بل قل يستعبدون ويستذلون . وربأ شكرى بنفسه وشاعريته فاذا هو ضحية هذا النظام الفاسد فى وظيفته الرسمية ؛ أحقّ الوظائف بأن تكون ميدان العدل والانصاف فاذا بها ، بفضل « دنلوب » الانجليزى ومدرسته ، بؤرة الزلفى والنفاق .

يقول شكرى « كنت قد منحت الدرجة الثالثة سنة ١٩٣٥ وفى سنة ١٩٣٦ أخذت منى ، بدعوى أن الوزارة التى منحتنى الدرجة كانت مستقيلة

---

(١) مجلة المجمع اللغوى جـ ٧ سنة ١٩٥٣ ص ٤٠٢ .

عندما منحتنى . ثم فى سنة ١٩٣٧ اعيدت الدرجة لجميع من أخذت منهم ما عداى . وكانت قد اعطيت لموظفين احدث عهدا واقل تعبا . وكنت قد نقلت ناظرا للمدارس الثانوية من غير ترقية فى الدرجة سنة ١٩٢٦ لأنى كنت قد حصلت على الدرجة الرابعة فى المدارس الابتدائية لقدمى . ووعدت بالدرجة بعد سنة أو سنتين . فمضت عشر سنوات . فلما تخطيت الدرجة ثم حرمت منها ضقت ذرعا وانا كنت اكثر من غيرى عملا وكنت ناظر مدرسة ثانوية نحو عشر سنوات فى نحو خمس مدارس كانت من اوائل المدارس فى الامتحانات . أرجو أن تسامحنى فان هذه المعاملة من اسباب شللى وارجو أن انساها (١) » .

وفى رسالة تالية يذكر :

« بل كان بعض الموظفين بصفة استثنائية يحصل على الدرجة قبل ان يمضى اربع سنوات فى اختها . فطلبت الاحالة الى المعاش وكنت قد نظمت قصيدة « أقوام بادوا (٢) » فغضب هؤلاء القوم وصاروا يحرضون على لأنهم راوا انى اصفهم . ومن الغريب انهم لم يقدروا ان يعاقبونى عليها ولو قدروا ما تاخروا . هذه يا سيدى قصة خروجى على المعاش ، والكارثة التى انتابتنى . فخرجت بثمانية وعشرين جنيها وكانت لا تكفينى ولا تكفى اسرتى (كان يعول ابناء شقيقه بسبب مرضه ثم وفاته) . وكان المغفلون يقولون : عاوز ينهب ! ولماذا لم يقولوا ذلك لغيرى (٣) » .

وجاء رد الوزارة جافا غليظا يقول :

« حضرة المحترم عبد الرحمن شكرى افندى المفتش بالوزارة ، بما

---

(١) رسالة بتاريخ ١٩٥٥/١٠/١٤ مرسلة الى د. احمد عبد الحميد غراب ذيل بها كتابه الأعلام رقم ١١ .

(٢) نشرت بمجلة الرسالة١٩٣٨/٢/١٤ وهى فىالديوان ص٦٤٣ .

(٣) رسالة بتاريخ ١٩٥٥/١٠/١٥ مرسلة الى د. احمد عبد الحميد غراب منشورة فى ذيل كتابه الأعلام رقم ١١ .

انكم طلبتم احالتكم الى المعاش من ١٥ يونيو سنة ١٩٣٨ فابلغكم أن الوزارة قد وافقت على هذا الطلب وانى انتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن خالص الشكر لما قدمتم من خدمات جليلة للتعليم مدة خدمتكم بها ، وتفضلوا الخ ..... »

واسلمت الوزارة « الدنلوبية » هذا الشاعر العظيم الى الوحدة والانطواء ، بل الى الانغلاق . كان عسيرا على شكرى أن يتصل بحزب ، ولو كان حزب الوفد ، ليكتب فى الصحف . كان ذلك عسيرا على طبيعته التى اكدتها مهنة شاقة كمهنة التدريس . مهنة تخلص للعمل وتحرم صاحبها اللذات الا لذة القراءة والاطلاع .

ولم يؤنس هذه النفس المرهفة الحس الا الكتاب . فأخذ يقرأ بنهم . وكلما قرأ بعدت الشقة بينه وبين اقرانه من الشعراء . بل بعدت الشقة بينه وبين الجمهور القارىء . ولعل نظرته الى الجمهور ، التى كانت منذ البداية سيئة ، ازدادت سوءا بعد ما لقى من النسيان والجحود . وفى مقدمة الجزء الخامس من ديوانه « الخطرات » الصادر سنة ١٩١٦ يكرر أن ذوق الجهور فاسد اكثر من مرة . انه كالمريض الذى فقد شهوة الطعام يأخذه متكرها . ذلك أن شعره كان ممعنا فى الفكر مشحونا بثمرة اطلاع واسع ، فلم تقبل عليه الا صفوة من القراء ولفترة قصيرة من عمره . وانما اقبال الجمهور كان على هذا الشعر المنمق المزخرف . شعر الترف كما يسميه لا شعر الوجدان والفكر .

أن الحملة التى شنها « الثالوث » وعلى راسهم شكرى على الشعر السابق لهم كانت متعددة الجوانب ، لها ولا شك نواحيها الفنية التى سنعرض لها عند حديثنا عن مدرسة التجديد . ولكن كان لها ايضا نواحيها النفسية . ذلك ان شوقى ، بنوع خاص ثم حافظ ابراهيم قد لقيا مالم يلقه الشعراء السابقون من بعد الصيت . فلقد أصبحت فى مصر صحف يومية ومجلات كثيرة واصبح نشر الشعر فى الصحف الرئيسية مسالة

عادية . وكان شوقى لمكانه من خريطة السياسة المصرية وصلاته بالقصر يتمتع بشهرة واسعة اوغرت صدر الشباب الجديد ، لأنه يرى شعره هو أولى بهذه الشهرة . فقد كانت قصائد شوقى تقام لها كل يوم زفة وكل ساعة وقفة كما يقول العقاد وكان حافظ لبراعته فى الالقاء ولوطنية موضوعاته وعلوقها بالطبيعة المصرية واسع التقبل من الجماهير التىكانت تحتشد لسماعه فى مختلف المناسبات . ولم يكن شكرى ولا المازنى ولا العقاد ممن يتقدمون فى هذه المناسبات . من هنا جاء الحق والاجحاف معا فى نقد العقاد ، خاصة ، لشعر شوقى ، ونقده لشعر حافظ . وان كان شكرى لم يدخل مدخلهما فى نقد شعر العملاقين فى زمانه فانه كان أدرى بعيوب شعرهما وبفساد ذوق الجمهور الذى يمنحهما هذه المنزلة من التقدير والاعجاب . وازدهى شكرى فى شبابه بسعة اطلاعه وبمعرفته الشاملة والعميقة للادب الانجليزى ، ومن خلاله للادب العالمى ، وعرف شوقى بالكسل فى تحصيل أية ثقافة منظمة أو محددة . وعرف حافظ بالعزوف عن الاطلاع . وحاول العملاقان تجديد شعرهما بالخوض فى شعر المناسبات ، وخاصة المناسبات القومية والسياسية ، فأفلحا حينا وأخفقا حينا ، وخاصة فى شعر الرثاء . ومن هنا كان رثاء شوقى لمصطفى كامل ولمحمد فريد هدفا سهلا للهجوم علىشعره من شتى الزوايا .

وقبل ان نترك شكرى لوحدته واشباع شره الاحساس والتفكير ، نقف وقفة متسائلين عن ظاهرة عزوفه (والعقاد أيضا مثله) عن الزواج . ان فى وصفه لعاطفة الحب شيئا من التجريد والمثالية والبعد عن الواقع . وكما فر العقاد فى رواية « سارة » من الغوص فى شعوره بالحب الى التحليل النفسى لظاهرة الشك عند المحب ، فكذلك ابتعد شكرى عن ذكر أية علامة أو اى دليل على حقيقة نفسه فى الحب وفزع الى التجريد والعذرية والمثالية ، بل احيانا الى المعانى الكلاسية من غدر الحبيب أو اضفاء جماله على العالم كله . ويأتى ، ولعله بالتضاد ، فيقرن الجمال الى القبح والوفاء الى الخيانة فى تشكيلات مفتعلة جوفاء حينا وبديعة رائعة أحيانا كثيرة .

وفى سنوات العزلة التى قضاها بين بورسعيد والاسكندرية كانت تصدر له بعض قصائد جمعت فيما بعد وكونت الجزء الثامن من ديوانه ، وتصدر له الـكثير من المقالات التى نشر أكثرها فى مجلة الرسـالة من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٣٩ أى قبيل احالته على المعاش وبعدها .وكذلك سلسلة من المقالات فى مجلة المقتطف خلال سنة ١٩٣٩ . ولعل أهم مافى هذه المقالات ما أمدنا به من معلومات عن حياته فى سلسلة مقالات المقتطف « فصول عن نشأتى الأدبية » سنة ١٩٣٩ ، وسلسلة مقالات الرسـالة « ذكريات سنى التعليم » سنة ١٩٣٩ . ولـكن هذه المقالات كانت تتضمن أيضا بعض الدراساتالنقدية الأدبية نشرها فى نفس المجلتين المذكورتين، كما نشر فى « المجلة الجديدة » (١٩٣٨) و « الأيام » (١٩٤٢) و «الأديب المصرى » سنة ١٩٥٢ .

أما آخر ما نشر من مقالات فقـد كان بمجلة المقتطف بين اغسطس سنة ١٩٤٧ الى سـبتمبر سنة ١٩٥١ تحت عنوان « تأملات كبار الأدباء والمفكرين الأوروبيين فى النفس والحياة » .

وظل يجتر يأسه المرير سنوات طوالا . والعجيب اننا نجـد أبلغ وصف لحاله فى بعض مؤلفاته السابقة . ففى سنة ١٩١٦ وفى كتـابه « الاعترافات » يقرر أنه فشل « فأى ساحر كريم يعلمنى كلمات السـحر التى أفتح بها باب النجاح ؟ فقد طرقت الباب حتى كل ذراعى ، وناديت بأعلى الصوت « افتح يا سمسم » فما فتح سمسم ولا صنوبر » . وفى ديوانه الثالث قصيدة « شاعر يحتضر » يقول :

ألقى الله لم انبـه بشعرى	ولم يعلم سواد الناس أمرى
. . . .	
وفى نفسى من الأبد اتسـاع	تدور الـكائنات بهـا وتجرى
ظمئت الي الـكمال فلم أنله	وذقت اليأس فى صلة وهجر

وهو يعدد الأسباب التى حالت بينه وبين النجاح ؛ واهمها أن رؤسائه ارادوا « ان اكسر لهم سلسلة ظهرى الفقــرية احتراما وتبجيــلا . وان اضحك أو أهش أو اقهقه اذا تبسط أحدهم بالفكاهة الغثة الباردة .... وان اجعل عرضى خرقة امسح بها اعراضهم النجسة .. الخ .. »

وفى خطاب الى د. احمد عبدالحميد غراب فى١٦ يوليو سنة ١٩٥٥ كتبه بيــده اليسرى يقرر « على اى حال فانى فى سن الموت ، بودى ان اترك حتى أموت » لقد أصيب بالشلل فى نصــفه الأيمن قبل موته بست سنوات ، وكان هذا الشلل نتيجة الاصابة بضغط الدم عقب احالتــه الى المعــاش .

احس الشلل اول ما احس وهو عائد الى بيته فى بورسعيد يحمل بضعة كتب اشتراها لتؤنس وحدته وتربطه بالحياة بخيط واه ضعيف .

وحتام ارجو الموت لااستطيعه　　　وافرق منــه أن يلم بمضجعى

اعالج فىالأحشاء ياساومطمعا　　　فيابؤس أضداد وبؤس المجمع

وتغلب الياس آخر الأمر لأنه « كلما بلغ الانسان مبلغــا من العرفان الصحيح بأحوال هذه الحياة وكانت عواطفه مهيجة من اجل اختلالشؤونها كان قريبا من منازل اليأس (١) » .

ولم يحتمل اكثر من السنوات الست يعانى الوحدة والشلل ويعانى الانفراد والتفرد ، ويقاسى مرارة الفشل والجحود والنسيان . فجاء الموت الذى طالما ناداه واستنجد به فى ريعان الشباب ، وقد قلت لحظات التردد فى الترحيب به . جاءه ليريحه من الدنيا ومن « جلالة الحياة » التىتفزعه

---

(١) الثمرات ص ٤٥ طبعة سنة ١٩١٦ غرزوزى الاسكندرية .

وتلجؤه الى اليأس كما يقول(١) وكان ذلك فىمنتصف ليلة باردة من منتصف شهر ديسمبر سنة ١٩٥٨ .

اذا خانني الذكـــــر الجميـــل وملنى
مسامع قــومى أو غلبت على امرى
ســـيروى عظامى شــــاعر بدموعـــه
وينثر أزهار الربيع على قبرى (٢)

(١) الثمرات ص ٤٤ طبعة سنة ١٩١٦ غرزوزى الاسكندرية .

(٢) « نبوءة شاعر » الديوان ص ١٦٧ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ .

٢ - عبد الرحمن شكري : دراسة وتقويم

فى نظرية الشعر عند مدرسة التجديد

محاولات التجديد فى الشعر العربى استمرت قرونا طويلة . وهى كثيرة منوعة الآثار ، ولكنا فى الشعر العربى الحديث نقف أمام محاولتين ضخمتين بكثير من التأمل والدرس ، لعظيم آثارهما : الأولى هى محاولة مدرسة « الديوان » والثانية محاولة الشعر الحر المحرر من القافية والالتزام الصارم بالبحور العروضية .

وسبق المحاولة الأولى أمر طبيعى لأنها محاولة التجديد فى المعانى وفى المضمون والموضوعات . أما الثانية فكانت فى الوزن والموسيقى ، أى الشكل أو القالب ، وكانت نتيجة طبيعية ايجابية للمحاولة الأولى . فان المضمون الجديد كان لابد أن يفرض قالبا أو شكلا جديدا .

وشكرى أهم من قام بالمحاولة الأولى وأبعد الثلاثة من أقطابها أثرا، لأنه أبرز ما نادوا به فى شعره ونثره . بل انه كان هو خير مثل لصديقيه يتمثلون بشعره ويقارنون بين شعره وشعر المدرسة القديمة ليدلوا على آرائهم وعلى فضل المدرسة الجديدة .

ولكن الذى نادت به مدرسة الديوان لم يكن صيحة تسمع لأول مرة ، بل أن الأرض كانت مستعدة لتتلقى بذور هذه المدرسة لتنميها وتنشرها . لقد نادى بكثير ، بل بأهم ما نادوا به ، دارسون وكتاب قبلهم. ولكن نداءهم ضاع فى خضم الحياة الفكرية والسياسية فى زمانهم .

ولعل عنف الهجوم ، والتصدى لشعراء لهم مكانتهم الضخمة فى نفوس القراء ، هو الذى لفت النظر الى المدرسة الجديدة. مما حفزها الى أن تتعمق دعوتها وتعاود مرارا وتكرارا التبشير بأفكارها وآرائها . وكان النموذج شعر شكرى أول الأمر خير دليل وبرهان على صحة ما تنادى به المدرسة من تجديد .

لقد واكبت صيحات التجديد حركة الاحياء منذ أواخر القرن الماضى، محاولة أن تقفز بمرحلة الاحياء الى مرحلة التجديد فى أقصر وقت . وكانت حركة الترجمة وما أتاحته للقارىء من شعر غربى أكبر محرك للنفوس لترغب فى التجديد بل فى التغيير .

وحركة الترجمة الأدبية كانت مواكبة لحركة الترجمة العلمية . ويكفى أن نذكر أن الطهطاوى نفسه فى كتابه « تخليص الابريز » قد ترجم نزرا يسيرا من الشعر الفرنسى . ولكن انتشار مدارس اللغات (مدارس الارساليات التبشيرية والجاليات الأجنبية) أمدت حركة الترجمة بطائفة كبيرة من العارفين بالفرنسية والانجليزية خاصة ليترجموا أو ليعاونوا الأدباء والشعراء على أن ينهلوا ، من منابع جديدة مختلفة ، موضوعات لشعرهم. ولا ننسى فرض الاستعمار الانجليزى لغته على المدارس آخر القرن الماضى وأوائل هذا القرن مما أنعش ترجمة مسرحيات شكسبير مثلا لمساعدة التلاميذ على مقررات الأدب الانجليزى فى برامج دراستهم . وكانت حاجة المسرح العربى البازغ نجمه تتطلب بدورها خصما آخر من الترجمة والتعريب والاقتباس لتسد حاجة المسارح الناشئة . كل هذا فتح النوافذ على الشعر الفرنسى والانجليزى وبسطت أمام شعرائنا موائد جديدة يغترفون منها موضوعاتهم ويجادلون معقوالب الشعر الموروث حتى تستقيم لهم خصائصه وتتطوع للاداء الجديد .

فى سنة ١٩٠٤ نشر سليمان البستانى ترجمته الالياذه لهوميروس وكان قد نشرها أجزاء فى المجلة المصرية منذ سنة ١٩٠٠ . وفى مقدمة

ضافية (٢٠٠ صفحة) لهذه الترجمة يذكر العالم الفذ ، العارف بكثير من اللغات ، أهم صعوبات الترجمة من لغة الى أخرى ، وطرق هذه الترجمة وأساليبها ، من ترجمة حرفية الى أخرى بالمعنى الى ثالثة بمجرد الاستيحاء للنص الأصلى . كما يذكر مراحل ترجمته للالياذة ولجوءه ، فى فترة ما ، الى النص الأصلى اليونانى .

وفى مجلة الزهور منــذ سنة ١٩١٠ يفرد أنطون الجميل بابا سماه « جناين الغرب » ينشر فيه خير ما يؤخذ من الآداب الأجنبية ، لأن ذلك حسبما يقرر « يكسب لغتنا ثروة طائلة من المعــانى الجــديدة والمعــانى الحديثة (١) » .

كل الذى يعنينــا من حــركة الترجمــة الأدبية فى بداياتها المبعثرة العشوائية انها كانت وسيلة لأن يرى أدباؤنا « ما يغير رأيهم فى الشعر والشعراء (٢) » .

وكان هذا الجديد مغريا لمن يستطيع أن يترجم ومن لايستطيع . بل ان من الشعراء الاحيائيين الـكبار من قد أغرى بهذا المترجم فراح يجرب حظه مبكرا . ولا ننسى أن اسماعيل صبرى اتصل بفرنسا اتصــالا وثيقا (نال درجة حقوق من جامعــة اكس سنة ١٨٧٨) وان شــوقى أرسله الخديوى فى بعثة ليتعلم فى فرنسا ، فــكان اطــلاعهم هم وغيرهم من الشعراء على الأدب الفرنسى موفورا الا انهم ، لظروف سياسية وقومية، لم يتأثروا بما يوحى لهم هذا الأدب من الثورة على القديم . وكانت المقلدات والمترجمات كثيرة الى حد أن خشى بعض المفكرين على اللغة العربيــة . وتضخمت هذه الخشية فيما بعد وحمل لواءها الرافعى فى كتابه « تحت راية القرآن » حيث يصفها بقوله :

---

(١) مجلة الزهور ص ٧ عدد أول مارس سنة ١٩١٠ .

(٢) المقتطف عدد ٣ من المجلد ١٦ ص ١٥٩ .

« فصارت الى نوع من العصبية الى الأدب الأجنبى وأهله (١) » .

ومنذ فجر هذه الحركة ، حركة الاتجاه الى الشعر الغربى ، نجد الذين يحمون هذا التيار ويدافعون عنه . يقول يوسف صغير فى كتابه « مجالى الغرر » الصادر سنة ١٨٩٨ « وعدم التفاتهم الى لغتهم الشريفة لا يخشى عليها من حوادث الدهر لأن هذا وقتى (٢) » .

لقد عاب الكتاب عدم التجديد فى الموضوعات عند شعرائنا والضرب على وتيرة واحدة بعد الانفتاح على الشعر الغربى . ولذلك نجد مبكرا « قسطاكى الحمصى » فى كتابه « منهل الوراد فى علم الانتقاد » المطبوع سنة ١٩١٧ يتحدث عن الصدق الفنى (٣) حديثا نجد أبرز ما فيه يلتقى مع أسس دعوة التجديد عند مدرسة الديوان . ولم تفتح المجلات الأدبية منذ « الجوائب » (التى عطلت سنة ١٨٨٤) أبوابا للشعر المترجم فحسب وانما فتحت الباب للدراسات الأدبية العديدة المناحى ، والتى تهدف كلها الى التعريف بآداب الغرب ، والتقريب بين شعرنا وشعرهم؛ وذلك بتشجيع عملية لقاح صحية بين أفكار العصر والشعر الموروث ، بل ان ملخصات تاريخ الأدب عند الافرنج بدأت تظهر مثل « تاريخ علم الأدب عند الافرنج والعرب » لروحى الخالدى سنة ١٩٠٤ وكذلك ظاهرة تخصيص عدد كامل أو ملحق للمجلة لشاعر أو أديب أجنبى مثلما فعلت مجلة الهلال مع الأديب « فيكتور هوجو » وقد زينت غلافها بصورته . ومثلما فعلت مجلة « البيان » التى ترجمت للورد « بيرون » مطولته « دون جوان » .

وتمضى المجلات الأدبية المتخصصة وغير المتخصصة فى هذا التيار،

---

(١) « تحت راية القرآن » الرافعى ص ١٠ .

(٢) « مجالى الغرر » يوسف صغير ص ٢٩ مكتبة المدارس ببيروت سنة ١٨٩٨ .

(٣) « منهل الوراد فى علم الانتقاد » ج ١ ص ٨١ .

ويزداد التيار قوة حتى نصل الى محاولة التجديد الثانية فيرفد هذه الحركة أيضا وان كان بأقل مما رفد المحاولة الأولى : مدرسة «الديوان».

وأصبح موضوع الصدق الفني يجد نماذج من شعر الغرب وموضوعاته التى تختلف اختلافا كبيرا عن موضوعات المدح والرثاء والغزل التى دار فيها الشعر العربى حتى طلائع المدرسة الجديدة .

والى جانب عرض الموضوعات الجديدة وتبيان فضلها ودليلها على الصدق الفنى والشاعرية الحقة ، نجد النقاد ينتقدون عدم الرغبة فى التجديد والتمسك بالتقليد ، ففى « المقتطف » نجد « نقولا فياض » يقول: « فالشعر عندنا ، كما يسميه الفرنجة ، عود ولكن ليس فيه الا وتر واحد يضرب عليه الكل ، فيختلف الصوت تبعا لقوة الضرب وحركة الانامل ، والغريب أن أكثر شعرائنا لا يريدون تغيير القديم (١) » .

وفى نفس المجلة بعد عامين أى سنة ١٩٠٢ يثير « نجيب هاشم » زاوية أخرى من التجديد المطلوب عندما ينعى على الشعراء أنهم يصفون ما سمعوا أو قرأوا عنه ، لا ما رأوا : « ما أخلق الشاعر الشامى أن يبدل حجب النسيان عن (وجرة والعذيب) وعنده عيون لبنان وينابيعه الشهيرة (٢) » وهو يدعو الى اقتباس الجديد ، وتقليد الشعراء من الأمم الأخرى ويذكر كيف أن شاعرا مثل « والترسكوت » كان عندما يصف جدول ماء رآه ، يرسمه أولا على الورق ثم يصفه .

لقد تعالت صيحات الضيق بهذا الشعر المصنع المرصع كما يقول « روحى الخالدى » فاذا ماحشد ثالوث الديوان همته لهدم هذا الشعر كانت النفوس معدة لتقبل هذا الهدم فى سبيل التجديد .

---

(١) المقتطف ص ٢٩٣ سنة ١٩٠٠ .
(٢) المقتطف ص ٢٤ــ٢٦ سنة ١٩٠٢ .

واختلفت مدرسة الديوان عن أية صيحة مثلها ، أو أى اتجاه سبقها، بفروق جوهرية . ولعل اختلاف منبع الثقافـة كان هو المسئول عن أهم هذه الفروق . يقول العقاد : « ولابد أن يلاحظ أن شعراء مصر المجددين بعـد جيل شـوقى وحافظ ومطران من دارسى الانجليزية ودارسى الآداب الأوروبية عن طريق اللغة الانجليزية . ولعل الأثر الذى أحدثوه فى الثقافة العصرية هو الذى جنح بالأسـتاذ مطران الى ترجمة شكسبير والعناية به اكثر من عنايته بكبار الشعراء الفرنسيين ، فهو كصاحبيه تأثر بثقافة الجيل الناشىء بعدهما فى مصر ولم يؤثر فيه [1] » .

ولا نقف عند الاختلافات فى اثر الثقافة الفرنسية ، وكان أكثر ناقليها الى العربية مثقفين هواة أو كالهواة ، بينما كانت الانجليزية ثقافة مفروضة بشكل منظم على كل الجيل المتعلم الجديد ؛ وانما يكفى اننا فى هذه المدرسة نجد « شكرى » بشكل خاص ينفرد بأنه حصل على ثقافة أدبيـة منظمة مستمرة ، كما لم يحصل أى شاعر سابق عليه وربما ولا لاحق له . كذلك انفردت هذه المدرسة بناحية التطبيق لـما نادت به ؛ فأخذت على عاتقها تشريح الشعر الرائج فى زمانها وابراز عيوبه بهدف تحطيم الأصنام ، وان لم تتحطم ، ولـكن مجرد التطبيق اعطى للصيحة التجديدية نوعا من قوة الاقناع والوضوح .

كان شكرى أبرز هذا الثالوث واكثر من فصل فى الاختلاف بين شعر الديوان وشعر من سبقوه . لقد وفق العقاد فى ذكر بعض الفروق وكان قلمه أكثر سخرية وربما اقوى لذعا وهو يهاجم شعر شوقى ، خاصة ،

---

(١) والعقاد ازاء رغبته الشديدة فى الا يكون قد تأثر بمطران ، وفى غمرة طمس دور مطران الخطير ، نسى أن انتشار الانجليزية منذ أواخر القرن المـاضى قـد فرض روايات شكسبير على طلاب المدارس الثانوية منذ فجر هذا القرن .

بشكل جائر على عبقرية هذا الشاعر العظيم ، ولـكن شكرى تصل اكثر، ربما لأنه احس انه موضع هجوم .

فقد قالوا عنه انه شاعر « البدع » ؛ لأنه يمعن فى الاتيان بالأفكار الجديدة . ولـكنه مؤمن برسالته وهى أن ينقل الشعر من مجرد أداة وصف الى اداة تعبير عن وجدان . وشعار المدرسة مأخوذ من قول شكرى :

الا يا طـائر الفـردو س أن الشعر وجـدان

وهو يلخص موقف هذه المدرسة من طبيعة الشعر .

لقد كانت مدرسة الديوان ، كما تقول مقدمة الجزء الأول من الكتاب، تهدف الى : « اقامة حد بين عهدين لم يبق ما يسوغ اتصالهما والاختلاط بينهما ، واقرب ما يميز مذهبنـا انه مذهب انسانى مصرى عربى .. وهو اتم نهضة ادبيـة ظهرت فى لغة العرب منذ وجدت .. واخترنا أن نقدم بتحطيم الأصنام الباقية على تفصيل المبادىء الحديثة ، ووقفنـا الأجزاء الأولى على هـذا الغرض وسنردفها بنماذج للادب الراجح من كل لغـة وقواعد تكون كالمسبار وكالميزان لأقدارها .. »

فاذا تصفحنا الجزءين المنشورين (ولم ينشر غيرهما) لم نجـد الا الجزء الأول من المهمة وهو تحطيم الأصـنام . ففى الجزء الأول هجوم على شوقى وحافظ وعلى شكرى وفى الجزء الثانى هجوم على المنفلوطى وشوقى وشكرى والرافعى وغيرهم .

أما القواعد التى كالمسبار فلم ينشر منها فى « الديوان » الا لمحات من هنـا أو من هنـاك . وحوت آثار العقـاد والمـازنى قلة من هـذه القواعد المطلوبة . ولمـا كان شعراء الديوان لم يوهبوا طـاقات ضخمة

جبارة فقـد سمح هذا بأن يظل شعر التقليد مزدهرا وخاصة ان شعراء التقليد كما سماهم ثالوث « الديوان » ، كانوا قد وصلوا الى قمة المجد والشهرة قبل بزوغ نجم شعراء الديوان . وعلى ذلك ضاع جهد التحطيم هباء وان يكن قد أفاد فى فتح نافذة على الجديد .

لم يؤلف شكرى نظرية متماسكة متكاملة وانما هو يعرض بتفصيل وتكرار لموضوعات متفرقة حول الشعر والشاعر فى مواضع شتى منتآليفه الشعرى والنثرى . وقد نشر ديوانه الأول والثانى دون مقدمات وان يكن الديوان الثانى المنشور سنة ١٩١٣ قد قدم له العقاد بمقدمة فى نحو عشر صفحات عن الشعر بعامة وخص الصفحات الثلاث الأخيرة لرايه فى شعر شكرى باعتباره خير من يمثل الشعر الجديد ، « ان خير الشعر المطبوع ما ناجى العواطف على اختلافها ، وبث الحياة فى أجزاء النفس بأجمعها كشعر هذا الديوان » كما تضمنت هذه المقدمة قولة العقاد المعروفة « ان شعر شكرى لا ينحدر انحدار السيل فى شدة وصخب وانصـباب ولـكنه ينبسط انبساط البحر فى عمق وسعة وسكون » . وسـنعرض الى راى العقاد هذا عند كلامنا عن شعر شكرى .

ولا يبدأ شكرى فى تقـديم دواوينـه بمقدمات نقدية الا منذ الجزء الثالث من الديوان ، الذى أهـداه للمازنى ونشره سنة ١٩١٥ . ولعـل نظرية شعرية جديدة لم تكن قد لاحت معالمها البعيدة فى الأفق بعد . بل لعله لم يكن قـد هوجم بما يحفزه للرد على ناقديه وهو منذ شبابه المبكر حساس من ناحية النقد حساسية شديدة . يقول فى « الاعترافات » :

« انى لأذكر يوم نشرت لى أول قصيدة وقد اشـتريت الجريدة التى نشرت فيها . وصرت اقرأ القصيدة مرات عـديدة . وكان يخيل لى أن الحروف ترقص على الجريدة وصرت اخبط خبط الضال فى الطرق والأزقة . وكلما نظر الى أحد حسبته قـد قرأ القصيدة واعجب بها . وكان يخيل

لى أنها أحدثت أثرا بالغا فى نفوس الناس وأنها أصلحت من عواطفهم وقوتها وزادت فى عظم نفوسهم ، وأنها ستحدث تغييرا فى سنن الوجود وأنظمته . وخيل لى أن الهواء الذى كنت أنشقه فى هذا اليوم غير الهواء الذى أنشقه كل يوم .. ولا يعدل مقدار هذا السرور شىء غير الحزن الذى نالنى حين قرأت نقدا لها فى احدى الجرائد . فخيل لى عند قراءته أن هناك مؤامرة فى هذا الوجود يراد بها ضرى والاساءة الى » (١) .

ومنذ ذلك العهد المبكر راح شكرى يحتقر ذوق الجمهور ويمعن فى ابراز جهله اذا قيس بعلم الصفوة ورقى مشاعرهم . ومنذ الديوان الثالث نجد آراء شكرى فى الشعر والشعراء فى مقدمة كل ديوان من دواوينه الخمسة اللاحقة ، وخاصة مقدمة الديوان الخامس « الخطرات » ثم الثالث « أناشيد الصبا » . كما نجد الكثير من آرائه شعرا مبثوثا فى كل الدواوين وفى مؤلفاته النثرية وخاصة كتاب « الاعترافات » .

وجمع هذه الخطرات أمر عسير يحتاج الى دراسة متخصصة ولكنا نجمل رأيه فى الشعر من مقدمة الديوان الخامس « الخطرات » وقد عنون المقدمة « فى الشعر ومذاهبه » وفيها يدعو الى :

١ — الذاتية وتخليص الشعر من صخب الحياة .

٢ — الوحدة العضوية فى القصيدة فهى مثل التمثال يكمل كل جزء فيها سائر الأجزاء .

٣ — التحرر من القافية بتنويعها أو التحرر منها نهائيا .

٤ — العناية بالمعنى وادخال الأفكار الفلسفية والتأمل فى الكون كله والانسانية .

---

(١) الاعترافات ص ١٨ وص ١٩ مطبعة غرزوزى الاسكندرية سنة ١٩١٦ .

٥ — تصوير لباب الأشياء وجوهرها والبعد عن الأعراض .

٦ — تصوير الطبيعة والغوص الى ماوراء ظواهرها .

٧ — التقاط الأشياء البسيطة العابرة والتعبير عنها تعبيرا فنيا جميلا .

وقبل ان نعرض لرأيه فى الشاعر ، وهو مكمل لهذا الرأى فى الشعر ، نقرر أن بعض هذه الآراء أخذت سبيلها الى القراء ، فقد رددتها المدرسة كلها . لقد ضغط العقاد مثلا على الذاتية ، وربما غالى فيها من بعض النواحى عندما اراد ان يهاجم طريقة شوقى وحافظ فى طرق الموضوعات السياسية أو الاجتماعية العامة ، وسيلة الى ترك التقليد والتعبير عن موضوع غير تقليدى . لقد رأى العقاد أن هذا مناف للذاتية يقول : « فلا يكون ابن عصره (اى الشاعر) الا حين تقرأ فى ديوانه قصيدة لكل حادثة من حوادث السياسة والاجتماع فى أيامه . ولو أن هؤلاء راجعوا ديوان « جيتى » مثلا ما عثروا فيه على بيت وصف الزلازل السياسية التى حاقت بألمانيا فى حياته (١) » .

اما الضغط على وحدة القصيدة ، فمع أن الاشارة الى هذا العيب فى الشعر الكلاسى قد سبقت مدرسة الديوان فان التطبيق النقدى العملى الناجح لهذا على شعر الرثاء عند شوقى خاصة كان له اثر فعال قوى .

والمناداة بتحرير الشعر من القافية قد سبقت . ومحاولات تنويع القافية منذ الشعر العباسى وشعر الموشحات معروفة ، ولكن شكرى يطبق هذا وكذلك مطران ويكتبان ما اصطلحنا على تسميته بالشعر المرسل . لقد نشر شكرى قصائد موزونة موحدة البحر مثل « نابليون والساحر المصرى » ، « وكلمات العواطف » و « واقعة أبى قير » وغيرها كنماذج

---

(١) ساعات بين الكتب جـ ١ ص ١٢٣ .

من الشعر الموزون المنوع القافية قبل صـــدور الديوان . ولعل مساهمة مطران فى هذا لا تنكر. فقد كان هذا الشعر ثمرة طبيعية لمحاولات الترجمة عن اللغات الأخرى كما اسلفنا .

وفى دعوته الى الغوص وراء ظواهر الطبيعة لتصويرها وتصــوير لبــاب الأشياء وجوهرها اشارة الى لباب مذهبهم الجديد لو انهم حاولوا أن يصوغوا نظرية متكاملة منه . فالفرق بين الدقة فى وصــف الواقع ، وسيلة لاحداث اثر مماثل للذى أحسه الشاعر فى نفس القارىء ، وبين تجاهل هذا الواقع والغوص فى الذات لتبين الأثر ووصــفه حسبما يحسه الشاعر لينتقل منه الى نفس الغاية وهى تحريك القــارىء ليحس نفس الاحساس ، هو الفرق بين لبــاب الواقعية فى مختلف صــورها ولباب الرومانسية فى اشكالها المختلفة واطوارها المتعــددة . لذلك كان غاية التوفيق أن تضغط المدرسة الجديدة على الذاتية وأن تتضخم الذات عنــد العقاد وشكرى خاصة والمازنى بدرجة اخف .

أما التقاط الأشياء البسيطة العابرة والتعبير عنها تعبيرا فنيا جميلا فقد ضخم العقــاد هذا الجزء من الدعوة ومثل له بديوان كامل هو « عابر سبيل » حيث يفيض فى مقدمته فى هذا المعنى وشرحه .

وتعتبر مقدمة شكرى لديوانه الخامس « الخطرات » أهم وثيقة فى شرح مذهب مدرسة الديوان ؛ واقرب محاولة للخروج بنظرية جديدة ورأى جديد فى الشعر والشاعر وعملية الابداع نفسها ، ولولا انه لم يكتبها فى اسلوب علمى لخرجت فعلا نظرية متكاملة جديدة .

لقد اثار فى هذه المقدمة نقاطا هامة مستقاة كلها من نظرية الرومانسية فى انجلترا ، ذلك ان ظروف هذه الرومانســية شــديدة الشبه بظروف الرومانسية فى مصر . وهى اقرب اليها من الرومانسية الفرنسية ، ذلك

ان كلا من المصرية والانجليزية لم تكن ثورة على القديم وانما كانت ثورة على طريقة احياء هذا القديم . فالشعر القديم جاهليا وأمويا وعباسيا شعر رائع ، ولـكن الذى يستحق الهـدم هو التقليد الحديث لهذا القديم . كذلك أحس شعراء الرومانسية الانجليزية . لقد مجدوا الشعر الكلاسى القديم ولم تكن ثورتهم الا على شعر الكلاسية الجديدة الأقرب الى زمانهم.

وتتبنى الرومانسية المصرية فكرة تضخيم دور الشاعر الى حد أن تجعله مسئولا عن تغيير المجتمع كله الى الأفضل . لذلك فهى تطلب الى الشاعر الـكثير ، وكذلك فعل الرومانسيون الانجليز فقد جعلوه نبيا مصلحا .

أما عن الشاعر فان اول ما نادى به شكرى فى هـذه المقدمة أن يكون عند الشاعر ما سماه بالشره العقلى الذى يجعل الشاعر راغبا فى أن يفكر كل فكر وأن يحس كل احساس . وينبغى للشاعر لـكى يجىء شعره عظيما « أن يتذكر أنه لايكتب للعامة ولا لقرية ولا لأمة وانما هـو يكتب للعقل البشرى ونفس الانسان أين كان . وهو لا يكتب لليوم الذى يعيش فيـه وانما يكتب لـكل يوم وكل دهر (١) » كذلك فصـل شكرى فى هذه المقدمة موضوعا من أهم موضوعات الرومانسية بخاصة والشعر والأدب بعامة وهو موضوع « الخيال » . ولقد أشار العقاد بحق الى أن شكرى أول من فرق بين الخيال والوهم ، التخييل أو التخيل . والمعروف أن « كولردج » أبرز من كتب بشكل مستفيض فى هـذا الموضوع . ولا نعرف مدى اطلاع شكرى على كتب كولردج النقدية ولـكننا نلاحظ أن تأثر شكرى بالنقد الأجنبى كان تأثر الشاعر الذى غلبت ملكته الشعرية على كل شىء . لذلك هو يأخذ من هذا النقد عادة قولة من هنـا أو فـكرة من هنـاك تمتاز ولا شك بالشاعرية وجمال التعبير أو طرافة الفكرة أو صدقها بأكثر مما تمتاز بالعلمية أو الدقة .

---

(١) مقدمة الـديوان الخامس ص ٣٦٠ الـديوان الطبعـة الأولى سنة ١٩٦٠ .

كان شكرى طوال حيـاته نحلة شرهة تنتقل بين الزهور تأخذ من رحيق هذه وتلك وينثر على شعره ومقالاته الآراء والأفـكار التى تخرج لنـا فى زحمة زاخرة منتقلة بنـا من هنـا الى هناك . وهذا قد يكسبنا متعة ولـكنه قطعا لا يكسبنا علما ، يكسبنا رؤية قد تعمق وتعلق بالذهن ولـكنها لا تضىء لنا الطريق الى النفاذ الى لب الفكرة او درسها .

والتخيل عند شـكرى يفترق عن التوهم يقول : « فينبغى أن نميز فى معانى الشعر وصوره بين نوعين نسمى احدهما التخيل والآخر التوهم. فالتخيل هو أن يظهر الشاعر الصلات التى بين الأشياء والحقائق ويشترط فى هذا النوع أن يعبر عن حق . والتوهم أن يتوهم الشاعر بين شيئين صلة . ليس لها وجود . وهذا النوع الثانى يغرى الشعراء الصغار ولم يسلم منه الشعراء الـكبار . » ويمثل ظلما ببيت لأبى العلاء . ومع أن المعروف أن كفيف البصر فى التشبيه له سبل اخـرى وبيت ابى العـلاء لا يشبه بقدر ما يعبر عن احساس الشاعر من خلال تعمق الذات الذى اوصى به شكرى .

ويمضى شكرى فى موضوع الخيال بحشد من اللمحات المبعثرة ويشير مرة الى المحاكاة اشـارة من بعيد فى آخر كلامه التصير عن الخيال . ولـكنه يثير الموضوع بنفس الطريقة فى كثير من كتاباته فيما بعد وخاصة فى بعض مقالاته . وقـد يكون من المفيـد أن تحصى هـذه الاشارات ، والاشارات الأخرى الخاصة باهم ابواب النقد الأدبى فى محاولة لايجـاد صورة شاملة لتصور شكرى للشعر والشـاعر من حيث عمليـة الابداع وخصائص اداة التعبير وطبيعة الأثر المطلوب فى المتلقى .

ولعل كلامه عن الخيال ووصفه له بأنه كل ما يتخيله الشـاعر من وصف جوانب الحياة وشرح عواطف النفس وحالاتها والفكر وتقلبـاته ، والموضوعات الشعرية وتباينها والبواعث الشعرية .. الخ .. فيه الدليل

الكافى على ضبابية النظرة ، وتعمد التعبير الشعرى عن خواطر شعرية وأن كان موضوعها من الموضوعات العلمية . وعندما يتحدث عن التشبيه فان صوره المعاصرة التى كانت المدرسة كلها تهب لتحطيمها تجعل الشاعر يطبق تطبيقا عمليا واضحا ، مما يكسب شرحه الوضـــوح والاقنـــاع . فالتشبيه عنده لايراد لذاته وانما هو يأتى لشرح عاطفـــة أو توضيح حالة أو بيان حقيقة ، وهو يجل الشعر عن التشبيهات البعيـــدة والمغالطـــات المنطقية ، ولـــكن قد يغرى العبقرى باستخراج الصلات المتينة الصادقة بين الأشياء (بفضل خياله) فتقصر أذهان العامة عن ادراكها .

أما المعانى الشعرية وهدف اخراجها شعرا فان شكرى يرى « ان اجل المعانى الشعرية ما قيل فى تحليل عواطف النفس ووصـــف حركاتها كما يشرح الطبيب الجسم. لأن الشعر هو ما اشعرك وجعلك تحس عواطف النفس احساسا شديدا لا ما كان لغزا منطقيا او خيالا من خيالات معاقرى الحشيش . فالمعانى الشعرية هى خواطر المرء وآراؤه وتجاربه واحوال نفسه وعبارات عواطفه » .

وكما يجد شكرى مجالا للحديث عن التشبيه وعن المعانى يجد مجالا أرحب وأوسع للـــكلام عن وحدة القصيدة . ولعل المناداة بوحدة القصيدة كانت أهم هجوم من هذه المدرسة يمهد لتحطيم مدرسة الشكل القديم . ان وحدة البيت واستقلال المعنى به أو كمال جزئيتـــه على الأقل ، كانت من أسباب ضعف الشعر الاحيائى ومن أبرز عيوبه . ولعل ذلك يرجع الى بعض خصائص الشعر القديم . ولـــكن النماذج الحديثة ، والغربية منها خاصة ، تدعو الى أن تكون القصيدة كالتمثال والقطعة الموسيقية واللوحة، وحدة تامة متكاملة .

لقد اشار بعض النقاد من قبل الى ضرورة تكامل ابيـــات القصيدة ونادى شعراء المهجر فى نفس الزمان وربما بعده بقليل بالوحدة العضوية

للقصيدة . ولــكن حديث شكرى فى هذا ليس فيــه ميزة مجرد السبق وانما فيه قوة الاقناع والتوفيق فى الشرح والتمثيل .

يقول شكرى ، أن قيمة البيت فى الصلة بين معناه وبين موضوع القصيدة لأنه جزء مكمل لها . وينبغى أن ننظر الى القصيدة من حيث هى شىء فرد كامل لا من حيث هى أبيــات مستقلة « ومثل الشــاعر الذى لا يعنى باعطاء وحدة القصيدة حقها مثل النقاش (يقصد الرسام) الذى يجعل نصيب كل أجزاء الصورة التى ينقشها من الضوء نصيبا واحدا .وكما ينبغى للنقاش أن يميز مقادير امتزاج النور والظلام فى نقشه كذلك ينبغى للشاعر أن يميز بين جوانب موضوع القصيدة وما يستلزمه كل جانب من الخيال والتفكير »

ثم يتطرق الى نفى التفرقة بين شعر العاطفة وشعر العقل ذلك أن كل موضوعات الشعر تستلزم نوعا ومقدارا خاصا من العاطفة والتفكير .

ومنذ هذه المقدمة تبدأ نبرة الدفاع عن النفس وعن النوع الذىاختاره من الشعر شعر « الفكر والوجدان » المتأثر بشكل واضح بشعر الغرب يقول :

« وما عجبت من شىء عجبى من القوم الذين يريدون أن يجعلوا حدا فاصلا بين آداب الغرب وآداب العرب ، زاعمين أن هناك خيالا غربيــا وخيالا عربيا .

وهنا فى نظرى تأتى نقطة من أهم النقاط التى وقف بها شكرى . الأخذ عن الغرب . وفى دفاعه عن هذا الأخذ وبيان ماهو مستساغ منه ، يرد عن نفسه تهمة غرابة هــذا الشعر الحــديث المستوحى من شــعر الغرب . ولنقف قليلا عند موضوع الغرابة . وهنــا يلقب الشعراء الذين

يتكلفون الغريب ليستروا سرقة معانيهم بالوزانين « فالوزان يتكلف الغريب ليخفى جمود طبعه وقلة معانيه » ، ويمثل للشعر القديم كيف انه يصل الى أعلى مراتب الروعة دون تكلف للغريب . ثم يبرز كيف أن شعراء العرب لم يكونوا مقفلى الثقافة « وشعراء العرب لم يكونوا جهالا بآداب غيرهم وعلومهم وحضارتهم فليس كل التربيـــة مدرسية . أنظر الى زهير بن أبى سلمى وحكمه ، وانظر الى امرىء القيس وعلاقته بالحضارة البيزنطية ، وعدى بن زيد وتفكيره وعلاقته بالحضـــارة الفارسية ، وانظر الى رواج العلوم فى أيام الدولة العباسية وتأثر أبى العتاهية وابن الرومى والمتنبى والشريف الرضى وأبى العلاء المعرى بهذه العلوم فان هـــذا التأثر واضح فى اشعارهم كل الوضوح (١) » .

وهو فى هذا الدفاع يتبنى فكرة وجوب الاطلاع بأوسع أبوابه « فصحة الذوق أساسها سعة الاطـــلاع ، والاطلاع شراب الروح وفيـــه ما يوقظ الملكات ويحركها ويلقح الذهن .. ونفس الشاعر ينبوع والاطلاع هو الآلة التى يرفع بها ماء ذلك الينبوع الى الأماكن العالية .. والأديب الـــذى لا يغرم بالاطلاع كالماء الآجن العطن الذى لا يحركه محرك » (٢) .

وكما يحض على الاطلاع على آداب الغرب فهو يؤكد ضرورة الاطلاع بل الدراسة للادب العربى « لأن المتانة تستلزم درس آداب كل العصور التى مرت على اللغة العربية حتى يكون ذوق الشاعر واسعا صحيحا(٣) ».

اما عملية الأخذ ومشكلاتها فقد أخذت منه بعض الوقفـــات ، وهى وقفات قليلة غير دقيقة ولـــكنها هامة لظهورها فى هذه الفترة التى كثر

---

(١) مقدمة الجزء الخامس من الديوان ص ٣٧١ .

(٢) مقدمة الجزء الخامس من الديوان ص ٣٧٠ .

(٣) مقدمة الجزء الخامس من الديوان ص ٣٦٩ .

فيها الكلام عن السرقة . وقد كان موضوع سرقة الشعر من الموضوعات التى القت بظلالها السوداء الكثيفة على حياة الشاعر . فهى أصلا سبب الخلاف بينه وبين المازنى . وهو يتصور عملية الأخذ السليمةتصورا طيبا حيث يقول « وانما عمل الشاعر فيما يضطلع به عمل النحل فى قول أبى العلاء :

والنحل يجنى المر من نور الربى   فيصير شهدا فى طريق رضابه

فالعالم الماهر يخرج من الجيد جديدا ، ولكن العبقرى يخرج أيضا من الردىء جيدا . ولكن بعض القراء يقيىء على صفحته ما قد قراه بدل ان يخرج من ازهار ما قرأ شهدا وهذا هو الفرق بين العبقرى وغيره من الناس (١) » .

ثم يثير موضوع الأخذ فى مفهوم عصره « نعم ان المطلع بآداب لغة من اللغات لابد أن يجتنى بعض مايقرأ من المعانى والخيالات من غير أن يشعر . وانك اذا ادمنت قراءة المتنبى مثلا علقت بذهنك بعض معانيه . وأما المعيب فهو أن يأخذ الشاعر المعنى عمدا ، أما اثبات العمد فليس من الصعوبة بمكان ، فمن مظاهر تعمد السرقة النقل والأخذ لا المشابهة والتوليد . فان المشابهة والتوليد لا تعد سرقة ، ومنها تسلسل المعانى كما فى الأصل وكثرة المتشابه وعجز الشاعر عن الابتداع والتوليد (٢) ».

ومع غموض مصطلحى الابتداع والتوليد فاننا نحمد لشكرى اثارةهذا الموضوع الشائك المعقد الذى يبحث اليوم بأساليب علمية فى الأدبالمقارن ويحظى بكثير من الدرس وكثير من الخلاف والنقاش .

---

(١) مقدمة الجزء الخامس من الديوان ص ٣٧٠ .

(٢) مقدمة الجزء الخامس من الديوان ص ٣٧٠ ، ٣٧١ .

وشكرى يمهد بهذا للحديث عن سرقات المـازنى . وهو يتطلف فى البداية ثم تعلو نبرة الـكلام ليصل الى لب الموضوع . « ولقد بدأ الناس يتهمون ذوى الاطلاع بالنقل والأخذ والسرقة (والفرق بين هذه المصطلحات غير واضح) وهذا الاتهام شىء لا غرابة فيه ، فان دخول الآراء الجديدة والمذاهب والأغراض والمسالك الشعرية الحديثة واتخاذ الآداب شكلا غير شكلها المعهود يدعو الى الظنة والاتهام . ولـكن مما زاد الطين بلة أن بعض الأدباء لا يرعى حرمة ولا يردعه ضمير عن السرقة الفظيعة (١) » . ويلوح له شبح كلمات المازنى فى اتهامه هو بالسرقة فتعلو النبرة « وأمثال هذه الأفعال قد يثبت فى اذهان كثير من القراء أن كل شىء جليل معناه ، غريب موضوعه ، مسروق لا محالة . وروج هـذا الراى طـلاب فوضى الآداب الذين يمرحون فى ظلامها مرح الخفافيش فىالظلام . وهؤلاءالغلمان المغرورون والجهلاء وأهل الحسد والحقد والـكذب ومغلقو الأذهان ممن يكره كل جديد ويتهمه ، وشعراء المسلك القـديم الذين ظهر عجزهمونقص تعليمهم وفسدت معانيهم ، وجهال القراء الذين يزعمون انهم من الخاصة. ولـكنى أعتقد ان الشاعر العبقرى الـكبير يخرس هؤلاء حتى ولو بعد موته بكثرة ما يجيد ، ويزيحهم عن طريقـه كما يزيح الخنفساء بنعله عن قارعة الطريق » (٢) .

ويستمر يبين ان وجود هؤلاء سنة طبيعية فى كل عصر من عصور الآداب . وان غرضهم هو ايجاد هذه الفوضى ، أو الزحمة كما يسميها ، لتوجد فرصة للسارق ليزاول مهنته ، اى السرقة ، فى خفاء وأمان .

وينهى شكرى هذه المقدمة الهامة بتفصيل ما نقل المازنى ، أو سرق، من شعر انجليزى معروف .

---

(١) مقدمة الجزء الخامس من الديوان ص ٣٧٢ .

(٢) مقدمة الديوان الخامس ص ٣٧٢ .

لقد بدأ شكرى كما أسلفنا يقدم لدواوينه منذ الديوان الثالث « أناشيد الصبا » الى الديوان السابع « أزهار الخريف » ومنذ المقدمة الأولى فى الديوان الثالث هو مهتم بالحديث عن الشعر والشاعر ، دون أن يخرج من حديثه بنظرية متكاملة . ولكن لابأس من أن نجمل القول فى مقدمات هذه الدواوين . ففى مقدمة الديوان الثالث التى وضع لها عنوانا « العاطفة فى الشعر » (لا يجاوز الصفحتين) : ولعل أهم ما جاء فيها أن عاطفة الشاعر عنده مثل عواطف الوجود والأمواج والرياح والضياء والنار الخ.. وقلب الشاعر يحكى الأوركستر الكثير الآلات والأنغام . وهو ينظم الشعر فى نوبات انفعال عصبى « فى أثنائها تغلى أساليب الشعر فى ذهنه وتتضارب العواطف فى قلبه .. ثم تدفق الأساليب الشعرية كالسيل من غير تعمد منه لبعضها دون بعضها » . وينهى هذه المقدمة بالحث على ادمان الاطلاع وتقرير ان شعراء الجاهلية وصدر الاسلام كانوا أصدق عاطفة ممن أتوا بعدهم .

ومقدمة الجزء الرابع « زهر الربيع » (فى خمس صفحات) يجعل عنوانها « فى الشعر » ويتحدث فيها حديثا شعريا عن وظيفة الشاعر فى الأسطر الأولى . ويشير اشارات كثيرة قصيرة الى الجمهور : « العامة من اهل الغفلة » ويؤكد فساد ذوق الجمهور . كما يشير الى ان تدفق العواطف الذى يصيب الشاعر بنوبة تسبق التعبير قد يخرس الشاعر من شدته . ويشير ، ولا ندرى أتقليدا « لوردزورث » الذى يذكره فى نفس هذه المقدمة ، ام ابتداعا الى أن الشاعر يعبر عن العاطفة بعد أن تخرسه عندما يتذكرها : « وانما نعنى الذكرى التى تعيد العاطفة » فهذا شبيه جدا بنظرية الاستعادة أو العواطف المتذكرة التى أوردها الشاعر الانجليزى فى مقدمة ديوانه . وشكرى لا يزال يؤكد على هذه النوبة التى تدفع الشاعر لأن يقول الشعر بالرغم منه .

ويقف فى أمر المضمون بالعيب الشائع فى عصره وهو تضمين الشعر الحوادث المعاصرة « فان ضئيل الشعر يفتر بالحوادث ولا يعلم أنحوادث

النفس فى صنعتها اجل الحوادث » . ويقـول : « وبعض القراء يهـذى بذكر الشعر الاجتماعى ويعنى شعر الحوادث اليومية مثل افتتاح خزان، أو بنـاء مدرسـة ، أو حملة جراد أو حريق ، أو زيارة ملك ، أو حفلة فى نادى الألعاب ، أو مجىء طيـار .. ويجعلون منزلة الشعر على عدد قصائده فى تلك الحوادث » . ويأخذ من هـذا دليلا على فسـاد ذوق الجمهور . كما نلاحظ أن هذه الموضـوعات كانت من موضـوعات فحول شعراء زمانه ، وأنه هو لم يخض فى موضوع منها .

ويتحدث فى هذه المقدمة عن مضمون الشعر ، وينعى على الشاعر تكلف الحكمة ، كما يبرز نقطة هامة وهى انه يرفع الشاعر وينزهه عن ان يكون متعصبا لأى مذهب من مذاهب الفلاسفة ، « لأن هذه المـذاهب تروح وتجىء مثل أزياء باريس، ولأن الشاعر يجب أن يرى جانب الصواب فى كل مذهب ويعبر عن كل نفس » . ولعـل هـذا من عالميـة نظرته للشعر . كما انه سمة من سمات تفـكير شـكرى وهى الولوع باجتماع الأضداد فى كل شىء .

ويقرر أيضا أن العواطف والخيـال والذوق السليم اصـول ثلاثة متزاوجة لازمة لـكل شعر عظيم . وان احد هذه الأصول قد يضعف أو قد يطغى ولـكن لابد من وجودها كلها . ويفيض بأسلوب قوى فى فساد الذوق وانتشاره فى زمانه . وهو يقف من بين العواطف عنـد عاطفـة الغزل لمـا لها ، كما يقول ، من منزلة كبيرة فى الشعر من حيث انهـا جماع العواطف .

كذلك نرى منذ هذه المقـدمة اتضاح الرغبة فى الاشارة الى فقرات من اطلاعه الواسع . فهو يذكر فى هـذه المقدمة الشاعر « وردزورث » و « جيد » و « ربينى » المصور الايطالى و « جيتى » الشاعر الألمانى ، ويأتى ببعض أقوالهم التى تؤيد وجهة نظره وخاصة اذا كانت غير مألوفة،

مثل فكرة أن الشاعر قد يغفل الواقع اغفالا تاما ، وان كان هو الذى يوحى اليه . كما أوحى لهذا الرسام الايطالى شيخ قبيح بصور الحسان الملاح اللوائى رسمهن .

اما مقدمة « الخطرات » الجزء الخامس من ديوانه فقد أخذنا منها اكثر افكار شكرى النقدية فهى فوق أنها اطول مقدمة (أربع عشر صفحة) فهى اكثر المقدمات عرضا لآرائه . ولعل موضوع سرقة الشعر عند المازنى هو الذى جعله يفيض قبل أن يتعرض للموضوع الحرج الذى أدهشه وعبر عن هذه الدهشة بأنها اشد مما كان يعتريه من الحيرة والدهشة لو برز له عفريت فجاة .

ومقدمة الجزء السادس « الأفنان » يضع لها عنوانا « فصل فى أن الشعراء كماليون » ، من الكمال ، وهى مقدمة فى صفحتين ونصف مشحونة بمنقول عبارات أحسن اختيارها لتدل على جهد الشعراء والفنانين بعامة فى سبيل أن يصلوا بفنهم الى الكمال . فهو يذكر النحات الايطالى « دونا تلى » و «شكسبير» و « ميشيل انجلو » و«نيتشه» و«شوبنهور» . ويذكر ذكرا عابرا موضوع التحاسد بين الشعراء . فالشاعر « يعيش بحسرة ما يعجز عنه وبلهفة على ما لم يقل ، وان جل ما يقول ، ومن هنا ولج التحاسد الى افئدة الشعراء » . كما يفصل نوعا ما فى نزعة هذا التضاد عنده « فالعالم عالمان عالم الجمال وعالم القبح ، وكل منهما ممتزج بأخيه منعدم فيه » . « ووراء الشر المحتوم خير محتوم » . « وكل نقيض يعدل نقيضه » . ويختم هذه المقدمة القصيرة بلمحة قد نسميها دعوة الى الفن للفن ، وأن تكن من السذاجة بحيث لا تجعلنا نقف بها ، فهو يقرر « ان الرغبة فى الشعر من اجل انه شعر لا من اجل انه مقصد خلقى » .

أما آخر مقدماته فهى لديوانه السابع « أزهار الخريف » . وهى بدورها فى صفحتين ونصف . ولعل قيمتها أنها صدى لنقد النقاد لشعره

اذ ليس فيها قصد الى شرح ، أو بيان موضوع حول ماهيـة الشعر أو دور الشاعر .

فبعد بضعة أسطر تشرح فقرة أسيء فهمها جاءت فى مقدمة ديوانه الرابع يتحدث لقراء قصائده فى الحسد والبغض وقد ظن بعض النـاس أنها تشير الى قوم بعينهم يقول : « وكما انى لا أعنى احدا بقصائد الهجاء كذلك لا أعنى أحدا بقصائد النسيب » .

ويبين كيف أن شعراء التجديد لا يمدحون ولا يهجون . أما المـذهب الحديث فهو: « أن تكون الطبيعة البشرية ماثلة أمام الشاعر يأخذ منها لقصيدته ما يقتضيه الفن . « فقصيدة صرصور الشعر » فى الجزء الخامس بعث الى كتابتها صرصور من صراصير الحقيقة لا صراصير الخيال ولا صراصير البشر . و « سمة الخسة » من مسودات كتاب « مجال الأخلاق » الذى لم ينشر . وهناك كتاب آخر بعنوان « رسائل الحب » لم ينشر كانت مسوداته أيضا ملهمة لـكثير من قصائد الغزل . ترى هل كانت مسودات هذه الكتب ضمن ما أحرق شكرى فى نوبة سخطه قبيل وفاته ، أم انها نشرت بعناوين اخرى ، أو لعلها وهو الأرجح عندى ، أن مافيها قد دخل فى كتبه النثرية المنشورة .

ثم يشير الى قصـيدة « ليتنى كنت الها » التى نشرهـا فى الجزء الثـانى ، أى فى فجر حيـاته الوظيفية ، والتى أساء بعض رؤسائه أو زملائه فهمها ، وكانت من أسـباب نفورهم منه . يقول : « ولا أعـرف كيف فات من صفت نفسه من سـوء النية من القراء أن نسبتى سـوء الفعل الى ذلك المتطلب مرتبة اله خرافة من خرافات الوثنيين .. ولو أنى جعلت أفعاله فى القصيدة حميدة لـكان ذلك اعترافا منى بأنه مصيب فى نقده وأنه رشيد عادل (١) » .

---

(١) مقدمة الديوان السابع « أزهار الخريف » ص ٥٠٥ .

ويختم هذه المقدمة ، وهى دفاع عن شـــعره أمام بعض من اســـاء فهمه ، بارجاع سبب ســـوء الفهم الى أن القارىء : « لا يحـــاول تفهم مغزى القصـــيدة الذى لا يستخلص من ابيات مفردة من القصـــيدة ، بل يستخلصه بأن يفهم وحدة القصيدة الفنية وما تقتضيه المقابلة الفنية من اختـــلاف جوانب الراى فيهـــا ، واختـــلاف حالات النفس التى ضمنتها القصيدة (١) » .

أما الجزء الثامن والأخير من ديوان شكرى فليست له مقدمة وليس له عنوان لأنه مجموع ما قد تيسر جمعه من شعره المنشور بعد سنة١٩١٩ وطبع بعـــد وفاته مجموعا لأول مـــرة ضـــمن الديوان الـــكامل المنشـــور سنة ١٩٦٠ .

---

(١) مقدمة الجزء الخامس ص. ٣٧٢ .

الديوان

وقفنا امام مقدمات اجزاء ديوان شكرى لأن آراءه فى هذه المقدمات وخاصة الجزء الخامس « الخطرات » هى نفسها التى يكررها احيانا فى مقدمات بعض قصائده وهى نفسها التى يقولها فى مقالاته وكتبه النثرية وكثيرا ما يصوغها ابيات شعر .

وليس من السهل ان نجد لشعر شكرى موضوعات عامة نقسم اليها شعره كله . فقد حفل كل ديوان بالعديد من المقطوعات والقصائد التى تتنوع موضوعاتها بشكل لافت للنظر . ونظرة على فهرست اى جزء منها يؤكد لنا اتساع الرقعة التى كان يستمد منها الموضوعات ، وتعدد الحالات النفسية التى تملى عليه الشعر . فديوانه الأول مثلا يقع فى خمس وثمانين صفحة تتضمن اكثر من مائة وثلاثين موضوعا ، والجزء الثالث فى ثمانين صفحة يتضمن ستا وخمسين موضوعا ، حتى الجزء السابع اى الأخير الذى نشره « أزهار الخريف » وهو اقصر الأجزاء اذ يقع فى ستين صفحة ومع ذلك يتضمن اربعا وثلاثين موضوعا كما يتضمن الجزء الخامس « الخطرات » وهذا أطول الأجزاء مقدمة واقلها شعرا اذ يقع فى سبع وخمسين صفحة فانه يتضمن اثنين وعشرين مقطوعة او موضوعا .

من هذا نستطيع أن نؤكد ان شكرى كان شاعر مقطوعات لا قصائد. وان الصفحة الواحدة من ديوانه كثيرا ما تتضمن اكثر من قصيدة واحدة . ولقد سبق الى هذا حتى فى العصر الحديث . فهذه الملاحظة تنطبق على الشاعر اسماعيل صبرى مثلا وهذه الظاهرة تؤكد فكرة شكرى عن الشاعر

اذ يراه كالنحلة يجمع رحيقه من هنـا ومن هنـاك مطبقا ما يؤكد مذهب « الشره العقلى » وقـد طغى الذى يريد على حد قوله « أن يفكر كل فكر وأن يحس كل احساس » .

بل أن دعوة التجديد التى بشرت بها المدرسة الجـديدة تقود بشكل طبيعى الى هذه الظاهرة . فالشعر السابق شعر « المـدرسة البالية » شعر تقريرى ، هو شعر وصف وحكم مركزة متناثرة تستقر بطبيعة الحال فى مطولات ، وانفصال البيت فيها عما سبق وعما لحق مقبول مستساغ ، والجملة فيـه هى الوحدة التى تنتهى عادة بالقافية كما تنتهى الجملة بنقطة الوقف . وقد تضغط جملتان فى بيت واحد وكل منهما كاملة فى ذاتهـا ، لا تتصل بغيرها الا اتصال التداعى أو المنبع الواحد ، ولـكن شعر الخيال والوجدان شعر « المـدرسة الجديدة » ، الذى أنزل العقل من على عرشه فى الهام الشعراء المعانى والأفـكار ، شعر ليس له حدود . انه خيـال متحرر يرفض حدود الزمان والمـكان كما يرفض أضعف سمات القصـيدة التقليدية وهى الطول أو الاتصال والاستمرار ، حتى عنـدما تنتهى الفكرة أو يبرد الوجدان . ان وصف الأشياء وتداعى المعانى فى شـمول هـذا الوصف للجزئيات ولتنوع الحالات لا تجد عند الشاعر القديم دافعا لربطها لأنها فى الواقع المحس هى مرتبطة ولذلك يفيض ويطيل مطمئنـا الى أنه يتحدث عن موضوع واحد أو يصف شيئا بعينه . لـكن مدرسة الخيـال مدرسة رواد الرومانسية ، والرومانسيين أنفسهم ، يركزون على الوحدة العضوية ، اى على وحدة الموقف الانفعالى . ولذلك لابد أن تندمج الأبيات بعضها فى البعض ومن ثم كانت وحدة القصيدة من اهم ماضغطوا عليـه شرطا من شروط الشعر التجديدى الذى يدعون اليه . وكان الذع نقدهم ، وربما اكبر سـلاح لهم ، هو نقد تفرق الأبيـات فى قصائد شوقى وحافظ وعدم المساس بقيمة القصـيدة مهما خالفنا ترتيب الأبيـات وغيرنا نظـام تتـابعها .

هذه النقلة الضخمة من شعر العقل الى شعر الخيال ، واهم روادها شاعرنا شكرى ، كانت تجتاز مرحلة « المخاض » وكانت ترتاد ميادين جديدة تمزج فيها الخيال بالفكر للتعبير عن الوجدان . ان الفكرة لابد لها من صدى فى الوجدان وكل فكرة لها رد فعل فى وجدان الشاعر . واذا كان سهلا أن نعدد الأوصاف وأن نتناول مفردات الواقع بالذكر والشرح والوصف فليس سهلا ابدا ان نسبر غور هذا الوجدان للتعبير عن رد الفعل العاطفى الذى يمتزج فيه الخيال بالفكر والوجدان بالعقل .

لهذا كثرت الأفكار وتناثرت الموضوعات التى لا يمكن أن يفى التشبيه بوصفها أو الالمام بالأجزاء للتعبير عما اثارته فى نفس الشاعر من خواطر وأحاسيس .

وكان فى الواقع المصرى مايدعو الى الهدم والتفكك ، استعمار وتخلف وثورة مجهضة مما اورث الشباب احوالا من القلق والشك وعدم الايمان بالنفس ، والعجز عن اتخاذ القرار . كذلك وصفهم شكرى وهكذا أكد الوصف العقاد . وكان شكرى ، والعقاد ، من هذا الشباب . قديم يهدم قد يكون سهلا ، لكن جديدا يبنى فما اصعب المهمة . هذا الجديد ليس واضحا بله مستقرا ، ومع ذلك هو يدفق الدم فى شرايين الشاعر . فهو يريد أن يعبر فليعبر وعندما تقف الفكرة ، وعندما يرضى أو يتعب من وصف التأثر ، لابد أن يقف . من هنا كثرت المقطوعات ، وانتهى عند شعراء المدرسة الجديدة هذا « النمط » من الأشكال الشعرية نمط المطولات .

لذلك فانه من الصعب ان نلم بالموضوعات التى عالجها شكرى . ولكنا لابد أن نقف بطبيعة هذه الموضوعات من خلال أهم ما تعرض له

شعره من وصف لها . واذا كان شكرى فى موضوع الشعر ، وهو اكثر موضوع شغل فكره ، لم يستطع أن يخرج لنا نظرية متكاملة لطبيعته وطبيعة شعره، فكذلك الأمر فى سائر الموضوعات التى وقف عندها فى شعره. لقد تحدث عن الموت والحياة والحب والثورة والتغيير والناس من حوله والمجتمع ككل ، وغير ذلك من موضوعات ، فى أنحاء دواوينه المختلفة . ولكنا اذا جمعنا أقواله فى الحب مثلا فاننا لن نظفر بموقف موحد . هو فى كل مرة فى حال ، وفى كل مرة هو امين على وجدانه . لذلك يعبر عنه دون مراجعة ماقال او تخيل ما سيقول . انه شاعر قلق فى مرحلة تغيير مضطرب واشد قلقا .

ولعل سبق شكرى الى نماذج من الشعر المرسل (محررا من القافية فحسب) هو من أثر هذا الذى نقرره . فالتحرر من الطول يؤدى الى التحرر من القافية . ولشكرى كما نعلم فى الشعر المرسل قصائد أطول من الغالبية العظمى من مقطوعاته مثل « كلمات العواطف » (١) و « واقعة أبى قير » و « نابليون والساحر المصرى » و « الجنة الخراب » و « عتاب الملك حجر » وهى كلها فيما عدا الأولى فى آخر الجزء الثانى من ديوانه: « لآلىء الأفكار » .

اما شعر المناسبات عند شكرى فهو قليل نادر . جله رثاء شخصيات عامة لها من الناحية الوطنية مايمكنها من استثارة عواطف الشاعر . رثاء لمصطفى كامل الزعيم الرومانسى الوطنى ، رثاء لمحمد عبده المصلح العظيم ذو الأفق الانسانى العالمى ، ورثاء لقاسم أمين ودعوته الى تحرير

---

(١) ص ٨٥ .

المراة . والطريف أنها كلها فى ديوانه الأول . ولا نجد مرثيات لأشخاص عامة بعد ذلك .

وقد نظن أن شعر شكرى اذا كان قد نفض عنه أسلوب المطولات فانه استعاض بأسلوب بعض الشعراء الانجليز من تكريس الديوان لشكل من الشعر بعينه مثل « وردزورث » فى مجموعة الغنائيات Ballads أو لموضوع بعينه . لكن بالرغم من العناوين التى حرص على أن يعنون بها اجزاء ديوانه فاننا لا نجد بين المقطوعات المفرقة داخل الديوان وبين عنوان الديوان اية رابطة ولا حتى تلك التى زعمها العقاد لنفسه من أن الجو العام ، أو الموضوع الأكثر فى الديوان ، هو الذى يبرر عنوانه . فلا فرق بين « أزهار الخريف » عند شكرىوهو آخرها وبين «ضوءالفجر» وهو اولها . وحتى هذا الذى نقراه فى كتابه « الاعترافات » عن « أطوار العقيدة » حيث يتحدث عن مراحل نموه الفكرى والعاطفى أو عن ذكريات الطفولة وأزهار الشباب .. الخ لا صدى له مطلقا فى دواوينه التى كتبتفى نفس الفترة تقريبا . ومن العبث أن نزعم أن الدواوين (أو أجزاء الديوان على الأصح) تعبر عن مراحل من العمر وهى كلها قد نشرت خلال عشر سنوات يمكن أن تضاف اليها بضعة أعوام قبل نشر الديوان الأول . ثم جاءت رحلة العمر الطويلة تستغرقها فترة شح فيها الانتاج النثرى والشعرى. فكل شعره الذى جمع بعد الجزء السابع الذى نشره وهو يكون الجزء الثامن الممتد على مدى أربعين عاما لا يتجاوز حجم ديوان واحد من الأجزاء السبعة السابقة .

فلا الأجزاء تعبر عن موضوع ولا هى تعبر عن مراحل عمر . انها مجموعة خطرات . ونلاحظ أن شكرى يختلف عن زميليه فى انه لم يكن ينشر شعره فى الصحف ولا المجلات الا قليلا . ولعل هذا من أسباب عدم

ذيوع صيته مما سبب ـ آلاما نفسية ، ودفعه الى مزيد من احتقـار ذوق الجماهير . وهو مما دفعه ، فيما نحن بصـدده ، الا يستعرض ملـكاته وقدراته فى مطولات .

وكما تتعدد موضوعات أجزاء الدواوين فـكذلك تتنوع آفاقهـا تنوعا كبيرا ربما بأكثر مما تتنوع عناوين فصوله فى كتبه النثرية . ففى الاعترافات نوع من الصلة بين الغالبية العظمى من موضوعاتها ؛ لعلها بسبب الرغبة الجامحة فى تغليفها وابعادها عن ان تتلقى على أنها اعترافات حقـة لأنه أرادها حرة حتى من قيد الانتماء اليه .

كذلك نجد شكرى يعالج بعض الموضـوعات العـامة التى يرى أن لها ثقلا فيجب أن يقول فى امرها شيئا بالرغم من وقوف المدرسة الجديدة ضد شعر المناسبات . كقصيدته التى يدعو فيها الى التبرع للجامعةالأهلية « فى سبيل الجامعة » (١) وقصيدته التى يعبر فيها عن مساوىء الطائفية وتأثيرها فى قضية الوطنالتحررية « مصرىعربى يخاطب أخاهالقبطى »(٢) بل انه يقف وقفة تقريرية لاشعرية ببعضالمخترعات مثل«الفونوغراف»(٣) أو يقف بنظرية علميـة شغلت أقـلام الـكتاب فى زمانه مثل « النشوء والارتقـاء » (٤) .

والجدير بالذكر أن صـديقه المازنى ، مثله ، لا نجد فى دواوينـه اكثر من أربع قصـائد من شعر المناسبات . حتى الشعر الذى قاله شكرى للأصدقاء رثاء أو فى مناسبة مثل « الى صديق بعد ابلاله منمرض » (٥) .

---

(١) ص ٣٩ من الديوان .
(٢) ص ٤٠ من الديوان .
(٣) ص ٣٧ من الديوان .
(٤) ص ٦٠١ من الديوان .
(٥) ص ٦١ من الديوان .

أو « رثاء عزيز » (١) أو « الى صديق » (٢) نجـــده قليلا ، وجله فى الجزء الأول من ديوانه . وهى كلها قصـــائد لا تمثل موهبة شكرى الشعرية حتى فى أدنى درجاتها ، ولعلها تحفل بأهم عيوب هذا الشعر .

أما الموضـــوعات التى اهتم بهـــا فعلا والتى تضم كثيرا من هـــذه المقطوعات فهى الحيـــاة والموت والحب والطبيعـــة والنـــــاس والمجتمع من حوله .

ولنقف ببعض هذه الموضوعات لنحس خصائص شعر شكرى بشكل عام . ففى موضـــوع الموت يقف تقريبا فى كل جـــزء من ديوانه ببعض مقطوعات تتحدث عن الموت كحال نفسية متشائمة . وفى مثل هذا التناول لا تظهر خصـــائص شكرى التجـــديدية ولـــكن فى قصـــيدة مثـــل « حلم بالبعث » (٣) نجد أنفسنا أزاء شاعر جديد فعلا . ففى هذه القصيدةصورة فريدة ليوم الحشر . وبصرف النظر عما قيل من انها تنم عن انكاره لفكرة البعث فان شـــاعرية الشاعر قـــد غلفت كل شيء . فاذا نحن أمام لوحة فريدة فى شعرنا الحديث .

فالشاعر يصف حاله ميتا . وأهم مافى هذه الحال أنه قد تطهر من عيوب العيش وتحرر من الشقاء وأصبح فى حال لا ضحك فيها ولا بكاء. وهو لا ينسى نبح العدو الذى توقف ، أو أصبح بالشاعر صمم عنـــه فهو لا يسمعه . ولـــكم شقى فى الحيـــاة من الحساد والأعداء . ومضـــت عليه قرون على هذه الحال فى الموت حتى :

حتى بعثت عـــلى نفخ الملائـــك فى
أبواقهـــم وتنـــادت تلـــكم الرمم

(١) ص ٧٩ من الديوان .
(٢) ص ٨٠ من الديوان .
(٣) ص ٢٤١ من الديوان .

فقـــام حولى من الأموات زعنفـــة
هـــوجاء كالســيل جم لجبــه عـــرم
فـــذاك يبحث عن عين له فقـــدت
وتلك تعـــوزها الأصـــداغ واللــمم

ثم يفيض الشاعر فى وصف هذه الفوضى ولهفة الناس على استكمال اعضائهم وخطف كل منهم ما يستطيع خطفه حتى جاءت الملائكة .

جاءت ملائـــكة باللحـــم تعرضـــه
ليلبس اللحـــم من اضـــلاعنا الوضـــم

هو لا يريد لحما ولا جزءا مكملا لجسده فلقد استراح فى الموت ويريد أن يظل ميتا لا اكثر . ولـــكن

رقـــدت مستشعرا نومـــا لأوهمهم
انى عن البعث فى نـــوم وبى صـــمم
فاعجلونى وقالوا : قـــم فـــلا كسل
ينـــجى من البعـــث أن الله محتـــكم
قـــد مت ما مت فى خير وفى دعـــة
وقـــد بعثت فمـــاذا ينفع النـــدم

ويختم القصيدة ببيت يستغفر فيه مما قال .

هذه الصورة النابضة بالحركة المفعمة بالسخرية الناضحة باليأس من الحيـــاة الى درجة حب الموت ، صـــورة فريدة فى شعرنا . وهى خـــير ما يمثل دعوة التجديد التى تقدس الخيال وتؤكد على الـــذات وتبعث على التشـــاؤم ، لأن التشاؤم كان سمة العصر كله .

ولشكرى من الموت موقف يظهر فيه أسلوب التضاد او المقابلة الذى يلجأ اليه كثيرا فى صنعته الشعرية فله قصيدة « ضوء القمر على القبور » (١) وبصرف النظر عن وجود هذا الواقع فقد الف الشعراء أن يقرنوا ضوء القمر بالحب ، لقاء ، أو عذاب فراق فيه لذة اللوعة والحب. وهو يرى انه محتاج الى تقديم هذه الوقفة فيقول فى مقدمة القصيدة « اذا رأى الانسان ضوء القمر على الزهور خشع من جلالة ذلك المنظر ولكن اذا رأى ضوءالقمر علىالقبور امتلكه الفزع منقساوة ذلكالمنظر الذى يحكى له فناء الجمال فى الموت وفناء الموت فى الجمال » . وتقصر الأبيات التسع فى هذه المقطوعة عن التعبير الجميل عن فناء الموت فى الجمال او الجمال فى الموت كما قال الشاعر فى المقدمة . ولكن حسبنا أن نلمح فيها هذه الصورة الملحة عن الموت التى يقرن فيها دائما بين الجمال أو الحب والموت . ففى قصيدة « الجمال والموت » (٢) يقبل جسم ميتة وفى قصيدة « ذكر » (٣) يصف هذه الذكريات بأنها :

وكأنهـــا قبر الهوى | وخميلة الأمل المجــدد

ثم يقول :

فــكأننى قبلت ميتــا | أو نظرت اليـــه يلحــد
بعض الأمانى كالحيــاة | اذا انقضت ليست تجدد

وبالرغم من النبرة التقريرية (التى تغلب فى ديوانيه الأولين) والتى تتضح بشكل ظاهر فى هذه الأبيات السبعة ، فان فكرته بأن استرجاع الذكريات مستحيل تخرج فى صورة طريفة جديدة .

---

(١) ص ١٤٥ الديوان .
(٢) ص ١١٥ .
(٣) ص ١٦٢ .

ولعل المقام لا يسمح بأن نطوف بكل القصائد التى جمعت بين المرأة او الحب وبين الموت مثل « النساء فى الحيـــاة والموت » (١) و « بعـــد الحسن » (٢) و « نهاية الحب » . التى تزخر فيها صـــور الموت بعملية التضاد والتقابل : « الموت والحيـــاة أو صوت الموتى » (٣) أو « الدفين الحى » (٤) أو « صداقة الأموات والأحياء » (٥) ولعل أهم ماقد وصل اليه فى هـــذا التضاد انه يجعل الحياة والموت كليهما محتمل بفضل الخيـــال فى قصيدته « الموت والتخيل » (٦) .

ويتعلق بموضوع الموت شعر قيل فى تصوير الملائكة مثل قصـــيدة « زورة الملائكة » (٧) أو « عصفور الجنة » (٨) وهى من أحسن قصائده وفيها قولته المعروفة :

ألا يا طـــائر الفردو   س ان الشعر وجـــدان

وفيها يدعو الطائر ان يعشش فى قلبه فى أسلوب شاعرى وان كان الوزن فيه يشعرنا بالتقريرية :

وان باعـــدك الحســـن   وثوب الحسن خلقـــان
فجرب عنـــدها قلبى   فقلبى منـــك ملآن

---

(١) ص ١٣٢ .
(٢) ص ٢٦٨ .
(٣) ص ١٥١ .
(٤) ص ٢١٥ .
(٥) ص ١٣٢ .
(٦) ص ١٥٣ .
(٧) ص ٤٨٠ .
(٨) ص ٢٦٦ .

فعشش فيــه فى أمن   فقلبى بــك جـــذلان
واسمعنى من الشــعر   فانا فيــــه خــلان

أما موضوع الحب فقد أحيط فى كتاباته بالبعد المتعمد عن أية تجربة شخصية . ولنقف بتعريفه للحب أو للغزل . يقول فى مقدمة الجزءالرابع من ديوانه « زهر الربيع » (١) .

« ولقد رأيت بعض القراء لا يفهم منزلة الغزل فى الشعر . ان مزية الغزل سببها أن حب الجمال حب الحياة .. وكلما كان نصـيب المرء من حب الجمال أوفر كان نصيبه من حب الحياة أعظم . وحب الجمال والحياة من العوامل الاجتماعية القوية التى نزجى الأمم الى التفوق والاستعلاء . ولا أعنى بالغزل غزل الشهوان ، بل الغزل الروحانى الذى يترفع عن أوصـــاف الجســم ، الا ما بدا للروح أثر فيــه . والحب أعلق العواطف بالنفس ومنه تنشأ عواطف كثيرة مثل البغض أو الود أو الرجاء أو اليأس أو الحسد أو الندم او الشجاعة أو الجبن أو حب العــلاء أو الجود أو البخل . ومن أجل ذلك كان للغزل منزلة كبيرة فى الشعر من حيث هــو جماع العواطف ومظهر دروسها . فالغــزل يعــبر عن جميع العواطف النفسية .. وهذا الغزل الذى هو واسطة القلادة وسلك العقــد وروح الشعر ليس من شروطه تعليق العاطفة بفرد من النــاس وقصره عليه . وان كان ذلك أدعى الى ظهورها ، فان الغزل الذى نعنيه سببه العاطفة التى تجعل المرء يحس الجمال احساسا شديدا فى جميع مظاهره ســواء جمال الوجوه والأجسام أو جمال الأزهار والانهــار .. جمــال النفوس والأخلاق أو جمال الصــفات أو الحوادث والوقائع أو جمال الخيالات التى

---

(١) ص ٢٩٠ .

يخلقها الذهن . وليست محبة الفرد للفرد الا مظهرا من مظـاهر هـذه العاطفة الواسعة التى تحنو على كل جمال يستجلى فى الحياة » .

ثم يمضى فى التوسع الذى يميع عاطفة الحب ويذيبها فى حب الجمال عامة ليخرج الى فكرة الجمال الذى يحسه الشاعر أو الفنان حتى أمام القبح ويضرب لذلك مثلا بالمصور الايطالى « جيد ربنى » الذى استوحى رجلا مسنا قبيح الصورة اروع صوره الجميلة . ويختم عرض الفكرة بقوله « لعل قيس بن الملوح كان يشبب بليلى التى فى الدنيا التى فى نفسه ، لا بليلى العامرية » .

وازاء هذا الشرح نستطيع أن نفهم لماذا نحن لا نجد فى شعر الغزل أو الحب عند شكرى اية أمارة أو دلالة على تجربة حب واقعية . ذلك انه حتى لو أحب فان حبه كان سيعلو فوق المحبوب الى هذه الآفاق الذهنية التجريدية .

ان كثرة اقتران الموت بالحب عنده تفسر من هذا الشرح . وكذلك كثرة شعره نسبيا فى وصف الخيانة والغدر واليأس فى الحب . فهناك مقطوعات « الحسناء الغادرة » (١) و « قبلة الزوجة الخائنة » (٢) و « الزوجة الغادرة » (٣) و « رثاء الحب » (٤) . ونلاحظ أن قصائد الحب أو التى اتخذت موضوعها من الحب تكثر فى الجزء الأول من الديوان وربما الثالث أيضا وتقل نسبيا فى سائر الدواوين بالرغم من رأيه فى أن الحب جماع العواطف .

---

(١) ص ١٤٢ .
(٢) ص ١٥٩ .
(٣) ص ١٨٠ .
(٤) ص ٦٤ .

ولصيق بموضوع الحب رأى شكرى فى المرأة فلقد رثى قاسم أمين وآمن بدعوته فى تحرير المرأة لأنه يؤمن بحرية الانسان ايمانا عميقا . ولعل أكثر يأسه وتشاؤمه يأتى من سطوة القدر أو الزمان أو النـــاس وحرمانه من حريته . فبالرغم من نظرته الى الحبيبة التى تبدو عبئا على قلبه أكثر منها مصدر سعادة « طيف الجنون » (١) وبالرغم من سعيه اليـــائس أن يجد من تتوحد روحه بروحها « تزاوج النفوس » (٢) . نجـــده يحـــارب الحجاب ويحارب فـــكرة امتلاك الرجل لامراته « امرأة تكلم بعلهـــا » (٣) بل انه يهيب بالمرأة أن تقف فى وجه الطغيان « كسرى والأميرة » (٤) .

ولعل موقفه من حجاب المراة وعبوديتها لا ينبع من نظرته الى المرأة بل من نظرته الى المجتمع كله . فهو يهيب بهذا المجتمع المصرى ، وخاصة فى أجزاء الديوان بعد عودته ، أن يهب وأن يعمل . ويؤلمه جدا أن يقارن بين ديناميكية المجتمع الغربى وركود المجتمع المصرى . نجد هـــذه الحال موصـــوفة فى قصـــيدة « الحيـــاة والعمل » (٥) وفى قصـــيدة « الحياة والعبادة » (٦) اذ يدعو الى ضرورة التطور ومسايرة العصر ونبذ التواكل والجمود . كما يدعو الى الصحوة ويبشر بالعلم وسيلة أساسية للتقـــدم والرقى مثل قصـــائد « صوت النذير » (٧) و « عزة النفس » (٨) ويصل الى أن يبشر « بالبطل المنتظر » (٩) الذى سيوقظ الأمة فتتوحد به ومعه

---

(١) ص ٤٠٢ .
(٢) ص ٣٩٢ .
(٣) ص ١٤١ .
(٤) ص ١٩ .
(٥) ص ١١٣ .
(٦) ص ١٠٩ .
(٧) ص ٢٧٧ .
(٨) ص ٤١٥ .
(٩) ص ٣٨٧ .

وتأخذ بأسباب الرقى والتقدم . حتى فى آخر جزء يردد هذه الصيحة فى قصـيدة « الشمطاء الفتيـة » (١) مما يدل على أن الدعوة كانت تلح عليه ، وحال مصر كان يدعوه الى يأس كثير ولـكنه كان يدعوه ايضا الى أمل ليس بالقليل .

ومن هذا المنطلق كانت له وقفات عند العناصر الضعيفة فى المجتمع فيدعو الى الأخذ بيدها . لقد وقف مع اليتيم وقفات طوالا « اليتيم » (٢) ومع المسجونين يشفق عليهم لأنهم فقراء محتاجون ويطالب بتعليمهم بـدلا من شنقهم أو تعذيبهم . ولعل وقفته مع الطفل أقوى هذه الوقفـات مع الضعفاء وأطولها . وفى الاعترافات وقفات بطفولتـه حيث يحدثنـا عن ذكريات طفولتهويتطرق فىفصلى « ذكرىالطفولة » و «ظلالطهر»الىلمحات كثيرة عن نظرته الى الطفل بعامة ، وهى تنم عن حبوشفقة عميقين بالرغم من أنه لم يمارس حب الأبنـاء . ولعله أحب ابنـاء أخيه المتوفى حبـا أجج عواطف الرحمـة والشفقة بالأطفـال مما ألهمـه مقطوعات مثـل « الطفل » (٣) و « ضحكات الأطفال » (٤) وقصـيدة « غلام مريض يكلم أمه » (٥) انه عطف واضح نحو ضعف الطفل والمرضى .

ويتطرق الى معلومات التاريخ ، حتى التاريخ غير العربى ولا المصرى وهو التـاريخ اليونانى ، ليصـور بطولة أم قتلت ابنها فى سـبيل وطنها اسبرطة « أم اسبرطية قتلت ابنها » (٦) ونلاحظ ، ولو بشكل عابر ، أن

---

(١) ص ٥٥٧ .
(٢) ص ١١١ .
(٣) ص ٥٧١ .
(٤) ص ١١٤ .
(٥) ص ١٢٢ .
(٦) ص ١٧٦ .

اطلاع شكرى على التاريخ العربى والاسلامى فى هذا الموضوع الذى كان خليقا أن يمده بصور أعظم للأم العربيــة كان اطلاعا اقل من اطلاعه على التاريخ العالمى ، وخاصــة تاريخ اليونان والانجليز ، وذلك بحكم دراسته المنظمة للتاريخ فى جامعة انجليزية .

ولنعرض الى وقفة شكرى الأهم والأكبر من موضوع الطبيعة . فان الطبيعة تشغل فى شعره مقاما مقاربا لمــا يشغله موضوع الحياة والموت كما تفوق كثيرا مقام ما يشغله موضوع الحب . ففى الطبيعــة يتجــلى موضوعه الحبيب : الخيال والوجدان بصورة لافتة. واذا تتبعنا التسلسل التــاريخى نجد فى الجزء الأول ذكر للمساء والليل والشفق والغروب كما يحيى الشمس عند شروقها والبرق ويذكر الزهــرة والروض ولــكن كل ذلك فى أسلوب تقريرى تقليدى وبتقدم السنين القليلة التى اســتغرقتها الأجزاء نجد الوقفــة أمام الطبيعــة تعمق وتتخــذ من ملامح المــدرسة الرومانسية الغربيــة الشىء الــكثير . والنقلة كانت فيمــا ارى عنــدما وجد فى مدينة شيفلد بغيومها وكآبتها ؛ وقــد انعكست فى وجدانه على صفاء سماء مصر وشمسها . هنــا بدأت الطبيعــة تستوعب أشــواقه وتشاؤمه كما أثارت فــكره فى موضوع المقارنة بين الشعبين والمجتمعين . وهو دائما فى صف المجتمع الغربى لأنه ينعى على قومه الجمود والــكسل والمــذلة . ولذلك ســاهم مخزون شكرى مما قرأ فى الشعر الرومانسى الانجليزى فى تحريك صور الطبيعة وتعميق دلالتها وربطها بأحوال النفس وخاصــة الــكآبة والحزن . هذا ونتحفظ ولا شك فى طبيعة هذا التأثر بالشعر الغربى فى هــذا الموضوع بالذات لأننــا نصادف ظاهرة واضحة وهى ضحالة التأثر بالشعر الغربى فى غير الفكرة أو المعــانى . فلشكرى مثلا قصــيدة « الى الريح » (١) وهى فى أربع وعشرين بيتا أى أنها نسبيا

---

(١) ص ٤٠١ .

من قصائده الطويلة يقول انه استوحاها من قصـــيدة شللى « الى الريح المغربيـــة » (١) ، فاذا رجعنا الى قصيدة شللى فاننـــا نجد التأثر لايعدو السطح ولا يعـــدو بعض المعـــانى والأفـــكار . وكذلك الأمر فى قصائد أخرى اســـتوحاها من شللى كمـــا يقول مثل قصـــيدة « لسان الغيب » و « الشاعر وصورة الــكمال » وفى قصـــائد أخرى استوحاها من شعراء آخرين مثل جوته . لا نجد من الأصل الا قليـــلا فى شـــعره . وليس ذلك لقصور فى تذوق الشعر الانجليزى ولا هو قصور فى ملـــكة الشعر التى تجلت فى تفاعلها مع الطبيعة فى صور كثيرة ممتازة . وانما التأثر كان فى ذلك العصر محاطا بكثير من لعنة السرقات التى خاض فيها النقد العربى القديم . ولذلك وضع الشاعر فيما أرى لنفسه حدودا ســـدت عليه باب التفاعل الحر مع القصـــيدة الانجليزية فقلدها من بعيد وبغاية التحفظ .

وتأثر شكرى بشعر الطبيعة الانجليزى بالذات سواء أكان مما نشر فى مجموعة « الـــكنز الذهبى » لبلجريف (الذى ذاع النقل عنه عند شعراء هذه المـــدرسة) أو خارج تلك المجموعة مما نجـــده عند شكرى بأكثر مما عند سواه من زملائه شـــعراء التجديد ، لا يتجلى الا فى بعض المعانى . معانى السمو بالألم الانسانى أو الألم العبقرى . فشـــكرى كالرومانسيين عادة وبسبب تضخم ذاتهم يعـــانون الغربة فى مجتمعهم كما يعانون التفرد ويحسون الحسد وربما الـــكره من اخوانهم ولا ملاذ لهم الا فى الطبيعة . فهم منها ولايحسون ازاءها بغربةأو بغضاء. لذلكهم يفنون فيها ويغرقون المهم العبقرى فى حبها والتوحد معها . وذلك ما حاوله شكرى منذ احس غربته المعنوية التى لازمته طوال حياته حتى قبل أن يسافر الى شيفلد .

---

(١) فصول منشاتى الأدبية ، المقتطف، يوليو سنة١٩٣٩ ص١٧٠ .

لقد لاحظ بعض الذين كتبوا عن شكرى ذكره للبحر باعتبار انه تاثر به من حيث الاقامة الأطول فى حياته (الاسكندرية عشرين عاما ثم بورسعيد ثلاثين عاما وكذلك فى انجلترا ثلاث سنوات) ولكن موضوع البحر عند الرومانسيين يفرض نفسه ، ولا نجد لشكرى وقفة متميزة عنهم فى صدده . تشهد بذلك مثلا قصيدته فى « وصف البحر » (١) . بل هو لا يميز البحر بوقفة مصرية أو خاصة ، وهو يقف بالليل والزهر ويذكر النرجس وغيره من الزهور كما يذكر الريح وظواهر السماء والبر والبحر كلها دون تفضيل . بل هو يذكر الغابات والشتاء فى انجلترا كما يقرن بين الحلم والوردة والشجرة والغراب الخ .. ولكنه دائما امام أى مظهر من مظاهر الطبيعة يتعمق نفسه لا المنظر الذى يراه . فالطائر الحبيس أو الميت « رثاء عصفور » (٢) يلفت نظره أكثر من الطائر الحر لأنه متشائم ويحس وطأة فقدان الحرية . والطبيعة لها سحر « سحر الربيع » مثلا ولكن الأهم انها كلها فى شتى مظاهرها صورة من الجمال والحق هى « الحق والحسن » . والطريف انه يستعمل بعض استعمالات المدرسة الرمزية كان يجعل لليل صوتا « صوت الليل » (٣) .

واذا كانت الطبيعة تستغرق شعراء الرومانسية فى الغرب فان المجتمع من حول شكرى قد طغى باهتماماته على الطبيعة . ولا ننسى أنه رفت من مدرسة الحقوق بسبب قصيدة وطنية « ثبات » لذلك شغلت شكرى حرية المجتمع وله فى الحرية وقفات متعددة ؛ منها ماهو

---

(١) ص ١١٨ .

(٢) ص ١٦٢ .

(٣) ص ١١٨ .

المعنى الصافى للحرية مثل قصيدة « ايكاروس العبد الرومانى » (١) التى يصور فيها ثورة عبد مظلوم على سيده الطاغية فيقتله ويشعل القصر كله بالنار ؛ وقد أخذ قصته من دراسته الغربية للتاريخ . بل أن عشق الحرية التى حرمت منها مصر يجعل الملاك يثور على خالقه . وشكرى يلقى بدلوه فى هذا الموضوع الطريف ثورة الشياطين أو الملائكة على باريهم « الملك الثائر » (٢) . وهو فى هذا كله حزين للأوضاع السياسية فى مصر يخلط حبه للحرية بحبه للوطن . ووطنيات شكرى كثيرة ولكنها تمتاز بالدعوة الى العلم والى الخيال الذى هو اساس العلم و « من دون أن نتخيل المستقبل لا يمكن أن تزدهر العلوم » الى آخر ما الف شكرى بين الأفكار على طريقته العقلية التجريدية .

ولكن حب الوطن لم يطغ على كرهه للناس وللمجتمع واحتقاره لذوق الجمهور . ولعل الحساد والكارهين له والأذلاء والمتزلفين قد أخذوا من شعره نصيبا لا يقل عن نصيب الموضوعات الوطنية . ففى « أقوام بادوا » (٣) هجاء قاسى بسببه ودافع عن نفسه أنه لا يعنى من ظنوا أنها قيلت فيهم . وكان اعتزازه بشعره يجعله يثور لهجاء الآخرين له فراح يكيل لهم الذم والعيب بل تجاوز ذلك الى التفنن فى وصفهم بالحيوانات الحقيرة ففى قصيدة « بين الحقيقة والخيال » (٤) يقول :

ولا تحسبن الناس ناسا فانهم
قرود اذا كشفتهم وحمير

والعجيب ان القصيدة غزلية بل انه ينعت حبيبته بقوله فى نفس القصيدة :

---

(١) ص ١٦٥ .
(٢) ص ٥٣٧ .
(٣) ص ٦٤٣ .
(٤) ص ٢٤٤ .

أما انت نسل القرد كالنـــاس كلهم
وذلك راى لو غضـــبت خطـير

وله قصيدة فى هجاء شاعر سماها « صرصور الشــعر » (١) لأنه نقد شعره . ويكتب أربع أبيــات عنوانها « النقد القــذر » (٢) ليرد على ناقد له . وشعره فى الشكوى بعــامة والشكوى من الحسد خاصة كثير مبثوث فى ثنــايا قصائد كثيرة ، فوق أنه ينفرد ببعض القصائد مثل قصيدة « بحر الحسد » (٣). وبسرعة نراه يقفز الىأن الشر من «طبعالانسان»(٤) فالشر غالب فى هــذه الدنيــا . وهــو اذا كان يعنف فى الهجــاء فانه يعود فيرحم :

تعلمنى الأقــدار أن ارحم الورى
فقلبى لــكل العــالمين رحيم (٥)

لــكنه يستمر فى الشكوى دون هجــاء . ورثاؤه لنفســه أسلس الموضــوعات انقيادا لمزاجــه . فقصــائد كثيرة مثل « الشــعر والزمن الخرب » (٦) و « شاعر يحتضر » (٧) (وللمــازنى قصــيدة « الشــاعر المحتضر » قال شكرى انه اخــذها من قصــيدة آدونيس لشللى مما يقطع ان شكرى قرأ القصيدتين) . الى جانب مقطوعات كثيرة مثل « شــكوى شــاعر » و « نبوءة شاعر » و « أحزان الروح » و « ثورة النفس » و « أمل قــديم » وغير ذلك مما نراه فى قصــائد ذات موضوعات تبــدو بعيدا عن الشكوى .

واهم ما كان يشكو منه غفلة النــاس عن قيمته . انه كما يقول لم يقصر فى دعوة الناس الى الخير والحق والجمال ولــكنهم كانوا صما :

---

(١) ص ٤٢٤ .
(٢) ص ٤٢٥ .
(٣) ص ٦١٦ .
(٤) ص ٢٢٨ .
(٥) ص ٣٥٠ .
(٦) ص ١٥٧ .
(٧) ص ٢٣٤ .

لم اقصــــر فى دعــوة غــير انى
خــذلتنى مســامع صــماء (١)

وهو شديد الاعتداد بشعره يجيد وصفه أحيــانا :

وجملت الحيـــاة بنظــم شــعر
شـــبيه الضـــوء في الأفق الأغـــر

أو

الا ان هــذا الدهر أوتار شــاعر
وشعرى أحلى للنفوس من الخمر(٢)

من قصيدة « أحلام الصيف » (٣) التى يقول فيها ايضا :

ســيذكر هــذا الدهر أمــرى وأمركم
فقد خط شعرى فى الصميم من الدهر

وفى باب الشكوى نجد ظاهرة التأثر بالقديم تبدو بأوضح مما نراها فى اى موضوع آخر من موضوعات شعره فهو يقول مثلا :

كــفى بنفسي داء اننى رجـــل
أخشى الحياة واقلى سطوة الأجل (٤)

مقــلدا المتنبى :

كفى بجسمى نحــولا اننى رجـــل
لولا مخــــاطبتى ايـــاك لم ترنى

أو يقول :

راحــــة الهوى تعــب واحتمـــاله عجب (٥)

---

(١) ص ٥٥٩ .
(٢) ص ٣١٥ .
(٣) ص ٣١٥ .
(٤) ص ١٦١ .
(٥) ص ٧ ٧ .

مقلدا الحسن بن هانى :

حامل الهـوى تعب　　　يستخفـه الطـرب

وفى قصيدة « شكوى الزمان » (١) يقول :

كفى حـزنا أن التطلب بالصبر

وان مآقى العـين ادمعها تجـرى

وفى قصيدة « شكوى الصديق » (٢) :

ووكـل بى الاعـراض حتى الفتـه

وما كل صافى الوجه تصـفو مشاربه

وفى قصيدة « الحب والليل » (٣) يقول :

لا تلح مشـتاقا على شـجن　　　ان الشباب مطيـة العـذر

وفى قصيدة « عتاب ومحبة » (٤) :

وما كنت أدرى قبل هجرك ما الهـوى

ولـكن من يبـل الأحبـة يعـلم

كما نجد تقليده المتنبى واضحا فى قصيدة « أمانى الحب » (٥) .

ولكن طبيعة شعر شكرى من جهة وقلة اطلاعه على الشعر القديم من جهة أخرى قـد جعلا هذه الظاهرة قليلة الظهور فى شـعره ولعلها لا توجد الا فى شعره المبكر وفى ديوانه الأول . ولعل ظاهرة الأخـذ مت

---

(١) ص ٣٢ .
(٢) ص ٣٣ .
(٣) ص ٣٥ .
(٤) ص ٥٠ .
(٥) ص ٥٢ .

التاريخ والأحداث الكبرى موضوعات للشعر تؤيد أن شكرى لم يكن يقف كثيرا بالقديم العربى . فالى جانب قصيدة « عتاب الملك حجر لابنه امرىء القيس » أو « النعمان ويوم بؤسه » أو « كسرى والأسيرة » ، نجد « نابليون والساحر المصرى » ونجد « واقعة أبى قير » عن مصر الحديثة كما نجد « الأندلس العربية » . وكذلك وبنفس القوة « الجمال والعبادة عند قدماء اليونان » و « أم اسبرطية قتلت ابنها » و « الرحمة » (عن شكسبير) و « ايكاروس العبد الرومانى » كما نجد عن مصر القديمة « أبو الهول » و « هرم خوفو » .

وهكذا نجد الرغبة الجامحة فى أن تكون موضوعات الشعر مفروشة على ساحة رحبة منوعة قد ميزت شعر شكرى بالتنوع الفائق على كل حد . ولقد عابه بعض النقاد بأنه لا يتعمق ولا يطيل الوقفة التأملية امام اى من الموضوعات وهذا الى حد بعيد صحيح . لولا أن تجديد شكرى والقفزة الضخمة من الشعر الراكد المكرر المعاد الذى يدور حول القديم كما يدور الوثنى حول الصنم هى التى دفعت به الى الأخذ بكل ماهو فكر أو عقل مما بدا له جديدا وقيما .

وهذه الظاهرة ايضا مسئولة عن اهم عيب فى شعر شكرى وهو الجفاف العقلانى الذى لم يخففه الشعور بالذات أو تضخم الذات فى الواقع . ولقد هوجم شكرى فى حياته بأنه شاعر « البدع » يقول فى قصيدة « شكوى شاعر » (١) :

قالوا أتيت بشعر كله بدع
فقلت نعم لعمرى قولة الشانى
من كل معنى يروع الفهم طائله
معنى من الجان فى لفظ من الجان

---

(١) ص ١٦٤ .

ومع تقريره أن معانيه والفاظه من الجان فهو يشكو من أن النـــاس فى غفلة عن شعره يقول فى مطلع هذه القصيدة :

قـــد طـــال نظمى للأشـــعار مقتـــدرا

والقوم فى غفـــلة عنى وعن شـــأنى

ويلجأ شكرى الى كثير من الصنعة فى تجميل هذه الآراء والأفـكار المجردة التى جففها الفكر وهو فى غمرة الافتتان بها لا يحس جفافها ، ومن اهم أساليب التجميل عنده اللجوء الى التضاد . حتى الزمان عنده أجمل شىء فيـــه عيوبه . وهو يعـــانى من تجمع الأضـــداد فى نفسه . يقول فى « الخوف والفزع » (١) :

أعالج فى الأحشـــاء يأســـا ومطمعـــا

فيـــا بؤس اضـــداد وبؤس المجمـــع

ولا تكاد تخلو قصـــيدة من استغلال التضاد فى أحداث الأثر الشعرى يقـــول :

فأناس تسرهم سـيئاتى	وأناس تســوءهم حســناتى

من قصيدة « نصيبى من الحياة » (٢) .

ولـــا كانت أفـكار شكرى جديدة والتعبير عنها يتطلب الفاظـــا من معجم أرحب من معجم الشعر العادى أو المألوف فانه قد لجأ الى كثير من الألفاظ المعجمية التى جارت على جمال الفكرة فى سبيل ايضاحها . وكثيرا ما نجد فى خلوصه من أزمة القافية كلمة تزرى بالبيت كله .

ومع هذا نجد الوانا من التفنن فى المعنى بالتضاد كقوله :

ما زاد ذو جـــد ليحتاز العلى	لـــكنه قـــد زاد للنقصان (٣)
بعثت عينى منهـــا نظـــرة	قربتكى منـــه حتى بعـــدا (٤)

---

(١) ص ٢٢١ .

(٢) ص ٤٥ .

(٣) ص ٥٥ .

(٤) عين اليقظة وعين الحلم ص ٤٩ .

أو يبيث الحيــاة فى الجمــاد أو فى غير المحسوس كقوله فى قصيدة « حسناء تغنى » :

وكأن السـكون أصــغى اليهـا

فأفاضت على السـكون وقارا (١)

أو قــوله :

وســما بى فــوق السموات حتى

صرت مثل السماء فـوق السماء (٢)

أما تأثر شكرى بالشعر الانجليزى أو ما ترجم الى الانجليزية مثل ديوان « بودلير » الشاعر الفرنسى فاننــا نرى طبيعة شكرى هى التى تتحكم فى نوع هذا التأثر ومداه، وقد سبق أن أشرنا الى قصيدته « الى الريح » (٣) التى قال انه تأثر فيها بقصيدة شللى : « أغنية الى الريح الغربية » . وفى ديوانه مقطوعة قصيرة عنوانها « كلمة فى الشاعر بيرون » (٤) لاتدل على اى شىء تفرد به بيرون مثل : شجن القلب ، الحزن ، أو يصفه بأنه معنى الصــدق فى الخبر ، مما يمكن أن يقال فى اى شاعر فى اية لغة ؛ ولا يغفر لشكرى هذه الأبيات الخمسة الا انها فى ديوانه الأول .

ومع أن شكرى يقرر أكثر من مرة أنه تأثر بشعراء يسميهم وبكثير من أســمائهم فانه تأثر على طريقتــه . خاطرة هنــا وفــكرة هناك وتشبيه عبقرى من هذه القصيدة ورمز موح من أخرى وهكذا . يقول شكرى وهــو يعدد مصادر ثقافته :

« المصدر الرابع والخامس من مصادر ثقافتى الجديدة كانا فى دراسة آداب اللغــات الأوروبية الحديثة الانجليزية او المنقولة الى الانجليزية فمنها

---

(١) ص ٤٥ .
(٢) الحب والخلود ص ٢٦٩ .
(٣) ص ٤٠٧ .
(٤) ص ٧٤ .

الأدباء الساخرون أمثال هينى وفولتير وسويفت واناتول فرانس وأخـيرا سومرست موم ، ومنها دراسة الأدباء الذين اشتهروا بتحليل النفس اما فى قصص طـويلة أو قصـيرة مثل ديكنز وثاكرى وتولستوى وتورجنيف ودستوفسـكى وميرجوفسـكى ومثل بلزاك وفلوبـيرت (كذا) وموبسان وبروست وكونراد وغيرهم وأصحاب النظريات فى كلمات موجزة لارشفوكولد (كذا) ولا برويير وأنا مدين لهؤلاء ولـكثيرين غيرهم . ولا استطيع احصاء كل اثر لهم لأن تأثرى بهـم عن غير قصـد . وقـد بقى معى أثر بيرون وشللى . (١) بل انه يضيف ان اثر الشاعرين الأخيرين استمر حتى بعد أن عرف نقائص شعرهما .

فاذا كنا قد وقفنا أمام قصيدتين استوحاهما من شللى وبيرون ورأينا أن التأثير سطحى عام فانه يكفينا فيما نحن بصـدده أن نقرر هـذا الشره العقلى الذى بشر به ، والذى اتسع افقه فشمل كتب علم النفس والتاريخ والعلوم . ويمتاز ديوانه الثـامن بكثرة القصـائد التى قـدم لها . وفى اكثر هذه المقدمات يذكر مصدرا من مصادر القصيدة فى شعر او تأليف غربى .

لقد جذب شكرى السعى وراء الغيب ، وراء المجهول ، والحنين نحو المطلق وكل قصـائده فى هذا الموضوع « الى المجهول » (٢) ، « الشـاعر وصورة الـكمال » (٣) و « لسان الغيب » (٤) وغيرها مما يدفعه الى أن يرتاد عالم الخيال بقوة وشمول . كما يصل فى هذا الخيال أحيانا الى حال اشبه بالجنون « طيف الجنون » (٥) ويمتد خياله فى أبهى طاقاته الشعرية الى مابعد الحيـاة : البعث ، والملائكة ، والجنان . ولعل خير من يصف لنـا كيفية تأثره تلك هو نفسه عندما يتحدث عن الأخذ والسرقة ، وهـو

---

(١) المقتطف يوليو سنة ١٩٣٩ ص ١٧٢ — ص ١٧٤ .

(٢) ص ٣٩٦ .

(٣) ص ١٣٠ .

(٤) ص ١٢٨ .

(٥) ص ٤٠٢ .

يعالج اخذ المازنى الذى لم يكن مثل شكرى حريصا ابدا على ذكر مصادر قصائده . فهو يحبذ الاطلاع ويدعو اليه فى قوة بل انه يدعو الى الدراسة لا مجرد الاطلاع « لأن درسها يوسع عقولنا ويجدد آمالنا وقوانا ويهيىء وحى ذكائنا ويعلى خيالنا ولكن لاينبغى أن نكون ناقلين بل ينبغى أن نكون مفكرين باحثين فيها .. ولقد بدأ الناس يتهمون ذوى الاطلاع بالنقل والأخذ والسرقة . وهذا الاتهام شىء لا غرابة فيه . فان دخول الآراء الجديدة والمذاهب والأغراض والمسالك الشعرية الحديثة ، واتخاذ الآداب شكلا غير شكلها المعهود يدعو الى الظنة والاتهام . » ثم يتحدث عن السرقة وينهى هذه الفقرة بأن الجهل لا يمنع من السرقة كما أن الاطلاع لا يمنع من الأمانة (١) .

وهو يصف عملية الأخذ ويشبهها بأخذ النحل لرحيق الأزهار « فان بعض القراء يقيىء على صفحته ما قد قراه بدل ان يخرج من ازهار ماقرأ شهدا » ويتحدث عن حال هى حاله فى اغلب الأحيان وهى حال الآخذ عن غير عمد أو دون وعى . وفى كل وقفة يؤكد أن شره الاحساس والتفكير هو ميزة العبقرى .

هكذا كان شكرى شاعرا شغل الناس بعد مماته بأكثر مما شغلهم فى حياته ونال من التقدير والدرس ما رأى تباشيره ضوءا وليدا فى الأفق قبل أن يموت .

ظمئت الى الكمال فلم أنله
وذقت اليأس فى صلة وهجر
وعالجت العواطف هائجات
هياج النار من لهب وحجر
وجملت الحياة بنظم شعر
شبيه الضوء فى الأفق الأغر (٢)

---

(١) مقدمة الديوان الخامس الخطرات ص ٣٧٢ .

(٢) شاعر يحتضر ص ٢٣٤ من الديوان .

الاعترافات

اجتاز شكرى فى حياته فترتين من الخصوبة فى الانتاج . الأولى وهى التى نشر فيها دواوينه السبعة وثلاث كتب نثرية وهى الاعترافات والثمرات وحديث ابليس والثلاثة نشرت عام ١٩١٦ وكذلك نشر كتاب الصحائف سنة ١٩١٨ والحلاق المجنون على اختلاف فى العنوان سنة ١٩١٩ .

واما الفترة الثانية فهى ابان ازمته النفسية فى عمله من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٣٩ وفيها نظم شعرا اكثر ماجمع بعد وفاته تحت عنوان الديوان الثامن وما نشر من فصول مفرقة فى مجلتى الرسالة والمقتطف خاصة . فمقالاته عن الشعر العباسى (سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٣٩) ومقالاته : « دراسات نفسية » المنشورة بالرسالة والمقتطف والهلال والثقافة (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) وكذلك مقالاته بعنوان « بين القديم والجديد » التى نشرت بالرسالة (١٩٣٨ ـ ١٩٣٩) . أما مقالاته عن سيرته وهى سلسلة مقالات بعنوان « فصول من نشأتى الأدبية » فهى فى المقتطف سنة ١٩٣٩ و « ذكريات سنى التعليم » نشرت بمجلة الرسالة .

اما ما بقى من مقالات قليلة وشعر أقل فانه يمتد بعد ذلك على ندرة حتى وفاته .

وتعليل هذه الظاهرة الملفتة للنظر وهى وجود فترات خصب غنية منوعة تعقبها فترة خمود مما يختلف فيه النقاد . ولعل المحرك الواضح عند شكرى هو حالات تأزم النفس . فلقد تأزم فى الفترة الأولى من عدم

الشهرة وعدم التفات النـــاس اليه وهم فى ذروة الاعجاب بحافظ وشوقى؛ ثم جاءت أزمة الصـــديق المـــازنى التى أخرسته حينـــا . فلما تأزمت نفسه قبيل طلبـــه الاحالة على المعـــاش نشط وجدانه وفكره وقال شعرا قليـــلا ونثرا اقل ثم استكانت النفس الى قـــدرها نوعا ما فـــكف الشعر وخفت صوت المفكر الناقد .

ويعد كتاب الاعترافات أهم ما الف شكرى نثرا بل انه من أهم ما الف فى موضوع السيرة الذاتية لا بموقعه من تاريخ تأليفه فحسب وانما بمـــا جاء فيـــه من صـــدق وأمانة ومحاولة جادة دون حرج للنفوذ الى أعمـــاق النفس الشاعرة .

والاعترافات ينسبها شـــكرى الى صـــديق يرمز الى اسمه بالحرفين « م . ن . » أودع عنده هذه المذكرات وأوصاه اذا مضى عام ولم يراجعه فى أمرها فلينشرها اذا وجد فى نشرها ما يفيد . وامعانا فى تغليف شخصيته يذكر فى آخرها انه كان بوده أن يغير بعض فصول الكتاب لولا أن المعترف لا سبيل اليه . والأمانة تقضى أن ينشرها كما هى .

وليس صعبا أن نفهم أن هذا الصديق ان هو الا غلاف لشكرى لايريد منه أكثر من أن يكون حرا فى ذكر دخائل هذه النفس وتصـــوراتها الشاذة أحيانا ، الجانحة والمنطلقة فى أكثر الأحيان .

لقد برم هذا الصـــديق بالحياة فأراد أن يهيم فى مجاهل السودان . ولكى يشوقنا شكرى يزعم انه أما أن يكون قـــد مات ، أكله الانسان من آكلى لحوم البشر ؛ أو انه وقع فى قبيلة الشانانجة الذين اعجبوا بسكونه وعبوسه وكسله وقلة مبالاته فأخذوه الها يعبد . وهما المصيران اللذان كانا يتطلع اليهما شكرى اما أن يموت أو يقدر فيمدح ويحب .

وسبب النشر أو الفائدة التى رآها حسب طلب الصديق فى أن ينشر هذه المذكرات هى أن هذا الشاب هو فى واقع الأمر يمثل شباب مصر فى هذه الآونة ، (سنة ١٩١٦) أى ابان الحرب العالمية الأولى . أول حرب

شاملة برزت ، منذ اندلاعها ، عوامل اليأس والشك فى أنها ستحقق أى خير للبشرية . وقد اشتركت فيها مصر وهى كما قيل « لا ناقة لها فيها ولا جمل » بحكم أنها مستعمرة انجليزية . والمؤرخون يجمعون أن ثورة سنة ١٩١٩ ان هى الا البركان الذى انفجر عقب هذه الحرب البائسة اليائسة بالنسبة الى مصر .

ويصف شكرى شباب مصر كما أسلفنا أوصافا سريعة متسرعة متعاقبة فى عرضها الخاطف وهى تتلخص فى أن الشباب المصرى عظيم الأمل عظيم اليأس ، يكثر من اساءة الظن بسبب عصور الاستبداد الطويلة التى مرت عليه ، ضعيف العزيمة كثير الأحلام والأطماع والأمانى ، خائف ، وشجاعته تستحيى من نفسها ، يميل الى مزاولة الأعمال العظيمة المجيدة ولكنه يعجز عنها ، مهيج العواطف غير عظيمها كثير الغرور لا يعتمد على نفسه ، شديد الاحساس يبكى فى ضحكه ويضحك فى بكائه ، كثير الشكوى والتضرر قليل الصبر وتحز فى نفسه قيود القدر فيجتهد ليصدعها فلا يقدر . ثم أن تفكيره غير منتظم وهو كثير الحيرة والشك لا يعرف أى أفكاره وعاداته القديمة خرافات مضرة ولا أى أفكاره وعاداته الجديدة حقائق نافعة لذلك يضره القديم كما يضره الجديد . ولا ينسى شكرى أن يذكر من صفات هذا الشاب أنه يحب القراءة والتفكير ويميل الى العزلة وهى صفات حرص شكرى على اضفائها على الصديق المزعوم .

والاعترافات مملوءة بأوصاف كثيرة أخرى تأتى فى سياق موضوعات جعل لها عناوين لعل أبرزها « ذكرى الطفولة » ويكملها مابعده « ظل الطهر » و « أزهار الشباب » الخ .. ثم « أطوار العقيدة » . وليس من السهل أن نفرض تسلسلا زمنيا على هذه المذكرات بالرغم من وجود الطفولة والشباب فى أولها وذكر القضاء وظل الموت فى آخرها . فلقد سبح فيها شكرى فى عالمه المملوء بالأفكار والصور والرؤى .

ففى ذكرى الطفولة بعد مقدمة تجريدية قصيرة يعجب كيف لا يزال يذكر أحداثا من طفولته ويعلل ذلك أنه يريد أن يخاطب نفسه أو هذا الذى

كان طفلا ويكمل هذه الذكرى « بظل الطهر » ويتفلسف فى أن الطهارةالتى تنسب الى الطفولة ان هى الا عجز عن مواقعـة الشر كما يقول . ويبدأ بنظرته الغريبـة فى أنه يرى على أوجه الأطفال ماتكنه أخلاقهم من بذور الجشع والبخل واللؤم والقسوة . ويفتح الرؤية على اكتمال هذا الشر فى شبابهم . وينتقل بسرعة الى « أزهار الشباب » ليسبح الشاعر فى خياله فى الحب . الذى يختمه بالافاقة من الحب فيقول : « ثم يفيق المرء من حلم الحب الذى يشبه حلم معاقر الأفيون فيخجل من جنون أحـلامه » ويختم الفصل التـالى الذى يعد بمثابة أحلامه شاعرا ينتشى بالألوان والروائح . « آه ليتنى أمد يدى الى السماء فاختطف بها الضوء واخط به على القرطاس خدودا مثل خدود الحسان وعيونا مثل عيون الملاح تلك العيون التى تضىء وجه النهار وتلك الخدود التى تضيىء وجه الحياة » وهو يصـف أحوال المحب ويضغط على انها حالات نوم أو غفلة يقوم فيها المحب بأعمال يخجل منها اذا عاد الى عقله .

وقبل ان نصل الى « أطوار العقيدة » نرى أحلام شكرى وشاعريته التى تتجلى فى الأفـكار والأسلوب هنـا أو هناك فى الفصول التاليـة فهـذا هو كثير الأمانى كثير الأطمـاع . كأنى مريض بالأمانى و « كانت الأطمـاع تحـوم حولى من صـغرى وتطـن فى أذنى طنين الـذباب وتارة تسمعنى الحـان البـلابل وتليح (كـذا) لى بضـياء يملأ السـماء فـكأنها قـد فتحت أبوابها وخرج منها ذلك الضـوء الـذى يعشى البصر وكأن هذا الضوء سلم ممدود بينى وبينها فأحب أن اتعلق به وأبلغ به طبقاتها العالية . وانى لأذكر فرحى بقوس قزح وأنا غلام صغير اذ كنت أصفق وأرقص طربا برؤيته وأتمنى لو كنت مثله ازين السماء بتلك الألوان الرائقة » .

هذا الشعر المنثور يقطع الى مقطوعات قصيرة مثل شعره ، ولـكن يتخلله الـكثير من ذكر الأسماء الغربيـة أو المقولات لمشـاهير الـكتاب والفلاسفة . ونلمح طغيـان الثقافة الغربية بشكل واضح فهو فى تعداد أحلامه يحلم أنه زوس أو هرقل أو مارس ويذكر سبعة عشر علمـا ليس

بينهم الا اثنان من الشعراء العرب المتنبى وابن الرومى اما البـاقون فقادة وعلماء وشعراء أوروبيون .

والفصل المعنون « أطوار العقيدة » هو اكثر فصول الـكتاب مراعاة للتطور الزمنى فى حيـاته ولعله اهم فصل فيـه ، وهو على كل حال من أطولها. (ست صفحات) . ومجمل هذه الأطوار الاعتقاد بالخرافات وطور التعبد وطور الشعر ثم طور الشك يليه طور العودة الى الايمان ونلاحظ أنه يفرق بين التعبد والايمان . وهذا الفصل يمتاز بكثير من الصراحة ومن رصد . يتمثل فى أنه يحس أن فراش نومه كله عقارب وثعابين جاءتتعاقبه اذ أنه يتحدث عن معاقرة الشهوات وكيف أنه يتوب ويعود مرات ومرات .

وتمضى الاعترافات فى بساطة جذابة تزدان من حين لآخر بشاعرية هـذا الذى يريد ان يعانق الوجود كله ومن حين لآخر نعثر على فـكرة طريفة مثل « أن الذ شىء فى الحياة هو قدرة المرء على أن يجعل ارادته غالبة لارادة مخلوق جميل وبواسطة هـذا التغليب يبحث عن روح ذلك المخلوق ويعطيها من آرائه وعواطفه وخيالاته فحينئذ يكـون كأنه أعطى لآرائه وعواطفه جسما جميلا » (١) ترى هل حاول شكرى أن يفعل ذلك مع حبيبة ما ، ولم يفلح . ان الاعـترافات تقصر عن ان تصـل الى هـذا التوضيح .

ويختم شكرى هذه التأملات المزدانة ببعض الذكريات ، التى تخـدم فلسفته فى الحياة ونظرته الى الفنون والشعر خاصة ، بفصـول تتحدث عن القضـاء وظل الموت . وفيما بينهما يقحم الحـديث عن بقـاء النوع وسعادة الفرد وعن الانسان والـكون . وفى الآراء التى يبديها فى فصل « بقاء النوع وسعادة الفرد » نرى شكرى يشـير من بعيـد الى الظلم والاستغلال الذىيمارسه الأغنياء المنعمون من اجلاخضاع الفقراء والتعساء والبله والأغبياء والجهلاء والمجانين . ويقف ليؤكد ان الـذين يغـرمون

---

(١) الاعترافات ص ٢٩ .

بالأفكار البعيدة الجليلة يزعم الناس انهم مجانين ولـكنهم مسوقـون الى هذا الجنون مكرهـون عليه لشدة ايمـانهم بأفـكارهم . ويذكر نصـا « الطبقات الطاغية والطبقات التعسة » وكيف أن الطغاة يشنون الحروب أحيانا لشغل التعساء عن سوء حالهم .

ويختم الاعترافات بالضغط على فكرة ان الانسان فى الحيـاة عاجز أمام القضـاء فهذا هو يريد الخلود لكن حتى خلود هوميروس وشكسبير زائل فماذا هى الف عام أو الفين فى عمر الأبد . انه يريد خلودا كالأبـد « فلو كان المرء بعد موته يملأ اسمه الوجود ويبقى خالداً الى الأبد لجـاز تمنى مثل هذا الخلد على أن أمثال هذا التمنى غرور وعبث باطل فان الذى يعيش باسمه الى الأبد كالذى يعيش باسمه بعد موته بضع سنين » (١) .

وهكذا يقول شكرى « الناس وسيلة من وسائل القضـاء » لا يهم القضاء سعدوا أم تعسوا .

وليؤكد ايهامنا بأن هذه المذكرات ليست له يقطعها فجأة : « فالانسان فى الحياة مثل الـ » ويقف ويضيف فى الحاشية أن هـذه الورقة وجـدت ممزقة فى الأصل عند هذه الجملة .

وفيما سماه شكرى الخاتمة يعود الى صـديقه ليقـرر انه يخالف صديقه فى بعض آرائه وانه وجده ينسب الى نفسه صفات مذمومة كانت خافيـة عن أصدقائه وشكرى منهم . وهذا الصديق كان يصـف نفسه ولـكنه كان يستملى من خيـاله صنع الأديب المؤلف فهذه المذكرات ليست اعترافات عريانه من ثوب الخيـال . ويقرر ايضا أن صديقه لم يرد أن يكون هذا الاعتراف صورة لنفسه وانما اراد أن يصف نفسا من النفوس فهو يستملى من نفسه ومن نفوس الناس مثل كبار الأدباء . (ويذكر فرتر وجوته وشكسبير) .

---

(١) الاعترافات ص ١١١ .

اما تعليقه على شكل الاعترافات فانه يلاحظ تفككها ، اذ يقــول :
« فبعض آرائه كوميض البرق يكتبها بالنــار على وجه الدجى ثم يتركها من غير استئذان الى وصف غيرها » ثم يقرر أنها بالرغم من ذلك ليستأوراقا مفككة ليس بينها ارتباط .

ويؤكد أن م.ن. يمزج الفكاهة بالجد، وشكرى نفسه يفعل ذلك حتى فى كلامه الجاد عن صــاحب الاعترافات عندما يذكر أنه ينسب لنفســه مساوىء كثيرة يعددها ثم يقول و « أنتم ايها القراء تجدون شيئا من هذه الصفات فى نفوسكم (ولا شك فى ذلك) معاذ الله أن تجدوا فى نفوسكم هذه المصــائب ومعاذ الله ان أتهمكم او ان اتهم نفسى . انى واياكم أبرياء منها . هنيئــا لأنفسنا انها بريئة منها » . ثم يروى أن الفلاسفة تقول ان صفات الشر والخير موجودة فى كل انسان ويعقب « فاذا كان بين الفلاسفة من يقول بهذا الراى فهو فيلسوف مجنون » .

وهكذا لا تعدو « الاعترافات » ، رغم الومضات المضيئة المخلصة من صورة نفس شكرى ، أن تكون لمحات وومضات بأسلوب شعرى فى الكون والحياة وفى تجارب شكرى النفسية . انها بحق كما يقول العنوان « قصة نفس » ولــكنها على طريقـــة عصرهــا وتحمل أهــم ســمات مؤلفها شاعرا ومؤلفا !.

سهير القلماوى

٣ ـ عبد الرحمن شكري : ببليوجرافيا

أولاً
أعمال عبد الرحمن شكري

١
دواويـن شعـريـة

(١) الجزء الأول (ضوء الفجر)

الاسكندرية ، ١٩٠٩

(اعيد نشره مع سبعة دواوين اخرى فى الاسكندرية فى عام ١٩٦٠ فى « ديوان عبد الرحمن شكرى » ، جمع وتحقيق نقولا يوسف)

نشرت بعض قصائد الديوان فى الصاعقة فى١٤/٧/١٩٠٦ و١٩/٨/١٩٠٦ وفى الجريدة من٢٦/٤/١٩٠٨ الى ٢١/١١/١٩٠٨ على فترات غير منتظمة

(٢) الجزء الثانى (لآلىء الأفكار)

الاسكندرية ، ١٩١٣

(اعيد نشره فى « ديوان عبد الرحمن شكرى »)

نشرت معظم قصائد الديوان فى دوريات :

الجريدة من ١٠/٧/١٩٠٩ الى ٢٥/١١/١٩١١ على فترات غير منتظمة

والبيان من ربيع اول ١٣٣١ هـ ، (٢/١٩١٣) الى رجب ١٣٣١ هـ ، (٦/١٩١٣) على فترات غير منتظمة

(٣) الجزء الثالث (أناشيد الصبا)

الاسكندرية ، ١٩١٥

(اعيد نشره فى « ديوان عبد الرحمن شكرى »)

نشرت بعض قصائد الديوان فى الجريدة من ٣١/٧/١٩١٣ الى ٢/٥/١٩١٥ على فترات غير منتظمة

(٤) الجزء الرابع (زهر الربيع)

الاسكندرية ، ١٩١٦

(اعيد نشره فى « ديوان عبد الرحمن شكرى »)

(٥) الجزء الخامس (الخطرات)

الاسكندرية ، ١٩١٦

(اعيد نشرها فى « ديوان عبد الرحمن شكرى »)

(٦) الجزء السادس (الأفنان)

الاسكندرية ، ١٩١٨

(اعيد نشره فى « ديوان عبد الرحمن شكرى »)

(نشرت قصيدة « أبو الهول » فى السفور ١٩١٧/٩/١٤) .

(٧) الجزء السابع (أزهار الخريف)

الاسكندرية ، ١٩١٩

(اعيد نشره فى « ديوان عبد الرحمن شكرى »)

(٨) الجزء الثامن [بدون عنوان] ، جمع نقولا يوسف

القاهرة ، ١٩٦٠

(نشر مع الدواوين السبعة السابقة فى « ديوان عبد الرحمن شكرى » وهو يضم القصائد التى نشرها عبد الرحمن شكرى فى دوريات :

الرسالة من ١٩٣٥/٨/٥ الى ١٩٣٨/١٢/٢٦ على فترات غير منتظمة

والمقتطف من ١٩٣٥/١١ الى ١٩٣٩/٣ على فترات غير منتظمة

والهلال فى ١٩٥٠/٩ و ١٩٥٠/١١ .

٢
قصائد في دوريات

(١) لكل نبــأ مستقر

الصاعقة ١٤/ ٧/ ١٩٠٦

(٢) فى وصف حمام الكازينو

الصاعقة ١٩/ ٨/ ١٩٠٦

(أعيد نشرها فى « ضوء الفجر » بعنوان « حمام الكازينو »)

(٣) قصيدة رثاء قاسم أمين

الجريدة ٢٦/ ٤/ ١٩٠٨

و ٢٩/ ٤/ ١٩٠٨

(أعيد نشرها فى « ضوء الفجر »)

(٤) مقاطيع شعرية : موقف

الجريدة ٨/ ١٠/ ١٩٠٨

(أعيد نشرها فى « ضوء الفجر »)

(٥) عاشق المــال

الجريدة ٢١/ ١٠/ ١٩٠٨

(أعيد نشرها فى « ضوء الفجر »)

(٦) مقاطيع شعرية : طموح

الجريدة ٥/ ١١/ ١٩٠٨

(أعيد نشرها فى « ضوء الفجر »)

(٧) المشنوق

الجريدة ٢١/ ١١/ ١٩٠٨

(أعيد نشرها فى « ضوء الفجر »)

(٨) نابليون والساحر المصرى

الجريدة ١٠/ ٧/ ١٩٠٩

و ١٢/ ٧/ ١٩٠٩.

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٩) نعمى الزواج

الجريدة ٢١/ ٧/ ١٩٠٩.

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(١٠) مقاطيع شعرية : أمس واليوم

الجريدة ٨/ ١٢/ ١٩٠٩.

(١١) غـدر النسـاء

الجريدة ١٥/ ١/ ١٩١٠.

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(١٢) مقاطيع شعرية : كاذب لئيم

الجريدة ٢٣/ ٢/ ١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(١٣) مقاطيع شعرية : (قبلة الزوجة الخائنة)

الجريدة ٢٤/ ٥/ ١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(١٤) مقاطيع شعرية : (صاحب الغيبة)

الجريدة ٤/ ٦/ ١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(١٥) اليتـيم

الجريدة ١٤/ ٧/ ١٩١٠

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » وفى الصياد فى ١٥/ ١/ ١٩٢٦)

(١٦) مقاطيع شعرية : سوء الظن

الجريدة ٢٨/ ٧/ ١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » تحت مجموعة « المقاطيع »)

(١٧) مقاطيع شعرية : ثغر

الجريدة ٤/ ٩/ ١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(١٨) مقاطيع شعرية : اراقة العمر

الجريدة ٦ /٩ /١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » تحت مجموعة « المقاطيع »)

(١٩) وصف البحر

الجريدة ١٣/١٠/١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » وفى « الثمرات » وفى « الرسالة » فى ١٩٣٦/٨/١٠)

(٢٠) الحيـــاء الكاذب

الجريدة ٢٤/١٠/١٩١٠

(بيتان نشرا فى « لآلىء الأفكار » تحت مجموعة « المقاطيع »)

(٢١) لسان الغيب

الجريدة ١٣/١١/١٩١٠

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٢٢) معان لا يدركها التعبير

الجريدة ١٩/١١/١٩١٠

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٢٣) الايمـــان

الجريدة ٢٢/١١/١٩١٠

(٢٤) التغير سنة الوجود

الجريدة ٩ /١٢/١٩١٠

(٢٥) ضحكات الأطفال

الجريدة ١٩/ ١/١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٢٦) الحيـــاة والعبادة

الجريدة ١٦/ ٢/١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٢٧) ربمـــا

الجريدة ١٦/ ٣/١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٢٨) عابدة الشمس

الجريدة ٩ / ٤ / ١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٢٩) الجمال والموت

الجريدة ١٧ / ٤ / ١٩١١

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٣٠) الجمال والعبادة

الجريدة ٢٠ / ٤ / ١٩١١

(٣١) الشاعر وصورة الكمال

الجريدة ٢٥ / ٥ / ١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٣٢) الحيـــاة والعمل

الجريدة ٧ / ٦ / ١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٣٣) النعمان ويوم بؤسه

(١) فجر الشباب الجريدة ٢٠ / ٧ / ١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٣٤) المقاطيع : اله الرعــد

(٢) الكسل وصاحبه الجريدة ١٢ / ٨ / ١٩١١

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » تحت مجموعة « المقاطيع »)

(٣٥) المقاطيع (رغبة فى العيش)

الجريدة ٥ / ٩ / ١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » تحت مجموعة « المقاطيع »)

(٣٦) مقاطيع : كاذبان

الجريدة ٢ / ١٠ / ١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » تحت مجموعة « المقاطيع »)

(٣٧) التنويم المغناطيسى أو عزيمة

الجريدة ٧ / ١١ / ١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٣٨) المقاطيع : الطبيعة

الجريدة ٨ /١١/١٩١١

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار » تحت مجموعة « المقاطيع »)

(٣٩) غلام مريض يكلم امه

الجريدة ١٩١١/١١/٢٥

(أعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٤٠) ثورة النفس

البيان ربيع الأول ١٣٣١هـ (١٩١٣/٢)

(٤١) نبذ من ديوان شكرى

(١) فجر الشباب

البيان جمادى الأولى ١٣٣١هـ (١٩١٣/٤)

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٢) الكسل وصاحبه

البيان جمادى الأولى ١٣٣١هـ (١٩١٣/٤)

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٣) شفتاها ، ابتسامات

البيان جمادى الثانية ١٣٣١هـ (١٩١٣/٥)

(اعيد نشر ابتسامات فى « لآلىء الأفكار »)

(٤) ضوء القمر على القبور

البيان رجب ١٣٣١ هـ (١٩١٣/٦)

(اعيد نشرها فى « لآلىء الأفكار »)

(٤٢) وعظ القدر

الجريدة ١٩١٣/ ٧/٣١

(اعيد نشرها فى « اناشيد الصبا »)

(٤٣) طبع الانسان

الجريدة ١٩١٥/ ٢/٢١

(اعيد نشرها فى « اناشيد الصبا »)

(٤٤) **جنون الحيــــاة**

الجريدة ١٩١٥/ ٣/١٤

(اعيد نشرها فى « أناشيد الصبا »)

(٤٥) **مشترى الأحــلام**

الجريدة ١٩١٥/ ٤/ ٣

(اعيد نشرها فى « اناشيد الصبا »)

(٤٦) **الحســود**

الجريدة ١٩١٥/ ٤/١٦

(اعيد نشرها فى « أناشيد الصبا »)

(٤٧) **حكمة التجــارب**

الجريدة ١٩١٥/ ٥/ ٢

(اعيد نشرها فى « اناشيد الصبا »)

(٤٨) **نصيحة شــاعر**

البيان ١٩١٥/١٢*

(٤٩) **أبو الهــول**

السفور ١٩١٧/ ٩/١٤

(اعيد نشرها فى « الأفنان » وفى الرسالة فى ١٩٣٦/٧/٢٠)

(٥٠) **فى القــــافلة**

عكاظ ١٩٢٠/ ٤/١٢

(٥١) **ذكرى عكاظ فى عيد عكاظ**

عكاظ ١٩٢٠/١٢/١٦

(٥٢) **الى عــدلى يكن**

عكاظ ١٩٢١/ ٤/١٩

(٥٣) **الى وزير المعــارف**

عكاظ ١٩٢١/ ٥/٢٤

(٥٤) **الجمــال المنشود**

الفجر ١٩٢٥/١٢/١٣

(سبق نشرها فى « زهر الربيع »)

---

* استعمل « البيان » التقويم الميلادى ابتداء من سنة ١٩١٥ .

(٥٥) توأم النفس

الفجر ١٩٢٥/١٢/٢٨

(سبق نشرها فى « زهر الربيع »)

(٥٦) مفتـاح القلوب

العصور ٨ /١٩٢٩

(سبق نشرها فى « مشاهير شعراء العصر » ، كما نشرت فى « الجزء الثامن » من ديوانه)

(٥٧) الطفـل

الهلال ٨ /١٩٣٢

(اعيـد نشرها فى « الرسالة » فى ٣٦/٥/١١ وفى « الجـزء الثـامن » من ديوانه)

(٥٨) تحية العقاد بمناسبة ظهور ديوانه الثانى

الجهاد ٩/١٨ /١٩٣٤

(٥٩) منى النفس

الجمهور ١٩٣٤/١١/١٥

(٦٠) العـودة

الجمهور ١٩٣٤/١١/٢٢ (*)

(اعيـد نشرها فى أبوللو فى ١٩٣٤/١٢ . قام بنشرها محمـد عبد الغنى بخيت)

(٦١) شهداء الانسانيـة

الرسالة ٥ /٨ /١٩٣٥

(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٦٢) العصر الذهبى

الرسالة ٨/١٢ /١٩٣٥

(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٦٣) الشـباب

الرسالة ٨/١٩ /١٩٣٥

(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(*) لم يتيسر لنا الاطلاع على اعداد جريدة الجمهور الصـادرة فى الفترة من يناير الى اكتوبر ١٩٣٥ لعدم وجودها بدار الـكتب .

(٦٤) نحــو الفجــر

الرسالة ١٩٣٥/ ٨/٢٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٦٥) منــاجاة الأمل

الرسالة ١٩٣٥/ ٩/٢٣

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٦٦) فن الحيـــاة

الرسالة ١٩٣٥/ ٩/٣٠

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٦٧) سر الحيـــاة

الرسالة ١٩٣٥/١٠/١٤

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٦٨) بعــد الاخاء والعــداء

الرسالة ١٩٣٥/١٠/٢١

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٦٩) فى وصف الطبــاع

الرسالة ١٩٣٥/١٠/٢٨

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٠) النشوء والارتقـــاء

المقتطف ١٩٣٥/١١

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧١) ذو الفكرة الواحــدة

المجلة الجديدة ١٩٣٥/١١

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٢) النجــاح

الرسالة ١٩٣٥/١١/١١

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٣) الجبــل

الرسالة ١٩٣٥/١١/٢٥

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٤) حالتان للنفس : طلب السكينة • طلب القوة
المقتطف ١٩٣٥/١٢
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٥) كهانة المستقبل
المجلة الجديدة ١٩٣٥/١٢
(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٦) الصــحراء
الرسالة ١٩٣٥/١٢/ ٢
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٧) عجز التجــارب
الرسالة ١٩٣٥/١٢/ ٩
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٨) ليــلة حوراء
الرسالة ١٩٣٥/١٢/١٦
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٧٩) الشتاء فى انجلترا
الرسالة ١٩٣٥/١٢/٢٣
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٠) بحر الحســد
الرسالة ١٩٣٥/١٢/٣٠
(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨١) الصـــدى
المجلة الجديدة ١٩٣٦/ ١
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٢) صمت الشك علم أم ضعف ؟
الرسالة ١٩٣٦/ ١/١٣
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٣) سحر الطبيعــة
الرسالة ١٩٣٦/ ١/٢٠
(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٤) الغـــابة

الرسالة ١/٢٧ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٥) الحق والحسن

المقتطف ٢ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٦) ما وراء الأمن

المجلة الجديدة ٢ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٧) نذالة التعاســة

الرسالة ٢/١٠ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٨) بين الثريا والثرى

الرسالة ٢/١٧ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٨٩) بين ماض وحاضر : أنشودة

الرسالة ٢/٢٤ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩٠) صور الصداقة والعــداوة

الرسالة ٣/ ٩ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩١) الهاربون من القضــاء

الرسالة ٣/١٦ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩٢) صــديق البــلاء

الرسالة ٣/٢٣ /١٩٣٦

(أعيــد نشرها فى « الجزء الثـــامن » وفى « الهـــلال » فى ١٩٧٧/٥)

(٩٣) عجائب مألوفة

المجلة الجديدة ٤ /١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩٤) عند بحر موبيس شــتاء

الرسالة ٦/ ٤/ ١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩٥) قرب الموتى

الرسالة ١٣/ ٤/ ١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩٦) نحن والزمن

الرسالة ٤/ ٥/ ١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩٧) هــرم خوفو

الرسالة ٦/ ٧/ ١٩٣٦

(سبق نشرها فى « الأفنان »)

(٩٨) فخر الناجح — نذالة الحسد — مغفل لمغفل

الرسالة ٢٧/ ٧/ ١٩٣٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(٩٩) البحــر

الرسالة ١٠/ ٨/ ١٩٣٨

(سبق نشرها فى « مشاهير شعراء العصر »)

(١٠٠) الشــلال

الرسالة ١٧/ ٨/ ١٩٣٨

(سبق نشرها فى « أزهار الخريف »)

(١٠١) يا ضـــوء

الرسالة ٣١/ ٨/ ١٩٣٨

(سبق نشرها فى « أزهار الخريف »)

(١٠٢) أقــوام بادوا

الرسالة ١٤/ ٢/ ١٩٣٨

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١٠٣) مرأى الجمال وذكرى الجلال

الرساله ١٤/ ٣/ ١٩٣٨

(أعيد نشرها فى « الجزء الثـــامن » وسبق نشرها فى « مشاهير شعراء العصر »)

(١٠٤) العداء والفنـــاء

الرسالة ٣/٢٨ /١٩٣٨

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١٠٥) حواء الخـــالدة

المقتطف ٤ /١٩٣٨

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١٠٦) الفصـــول

الرسالة ٤/١١ /١٩٣٨

(سبق نشرها فى « الأفنان »)

(١٠٧) البـــاحث

الرسالة ٤/١٨ /١٩٣٨

(سبق نشرها فى « زهر الربيع » بعنوان « الباحث الأزلى »)

(١٠٨) الى المجهول

الرسالة ٢ /٥ /١٩٣٨

(سبق نشرها فى « الخطرات »)

(١٠٩) باقة غزل من شـــعر الصبا

الرسالة ٥/٣٠ /١٩٣٨

(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١١٠) جنون الأقـــوياء

الرسالة ١٩٣٨/١١/٢١

(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١١١) خطرات فى الحياة والموت : عند رؤية جمجمة

الرسالة ١٩٣٨/١٢/١٢

(اعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١١٢) يوم مطير

الرسالة ١٩٣٨/١٢/٢٦

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١١٣) السكون بعد النغم

المقتطف ١ /١٩٣٩

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١١٤) قيـــد المـــاضى

المقتطف ٣ /١٩٣٩

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١١٥) الأقــرع

الأيام ٢/ ١/ ١٩٤٢

(١١٦) الملك الثــائر

الرسالة ١٥/ ٧/ ١٩٤٦

(سبق نشرها فى « أزهار الخريف »)

(١١٧) الحبيب الجميل

الأديب المصرى ٦/ ١٩٥٠

(١١٨) صــوتك

الهلال ٩/ ١٩٥٠

(أعيد نشرها فى « الجزء الثامن »)

(١١٩) شفق الغروب

الهــلال ١١/ ١٩٥٠

(أعيد نشرها فى « الجزء الثــامن » وفى « الهــلال » فى ١٢/ ١٩٦٧)

(١٢٠) حلم بالأندلس (*)

الأبحاث ٦/ ١٩٦٠

(١٢١) زوال البهــاء

الأبحاث ٦/ ١٩٦٠

(١٢٢) شكسبير

الأبحاث ٦/ ١٩٦٠

(١٢٣) صــوت

الأبحاث ٦/ ١٩٦٠

(١٢٤) صــورة

الأبحاث ٦/ ١٩٦٠

(١٢٥) نهضــة الشــباب

الأبحاث ٦/ ١٩٦٠

(*) نشرت هذه القصائد بعد صدور الديوان فى أبريل ١٩٦٠ .

٣
أعمال نثرية

(ا) كتب كاملة له

١) الاعترافات وهو « قصــة نفس »

الاسكندرية ، ١٩١٦

٢) الثمــرات

الاسكندرية ، ١٩١٦

(سبق نشر بعض مقالات الـكتاب فى الجريدة من ١٩٠٨/٧/٩ الى ١٩١٠/٥/١ على فترات غير منتظمة)

٣) حديث ابليس

القاهرة ، ١٩١٦

(سبق نشر بعض مقــالات الـكتاب فى الجريدة فى ١٩١١/٧/٤ وفى عكاظ ١٩١٤/٤/١٧ وفى البيان من ربيع الثانى ١٣٣٠ هـ ، (١٩١٢/٥) الى جمادى الثانى ١٣٣٠ هـ ، (١٩١٢/٧) على فترات غير منتظمة)

٤) الصحائف

القاهرة ، ١٩١٨

(ب) أعمال بالاشتراك

١) مشاهير شعراء العصر فى مصر وسوريا والعراق

دمشق ، ١٩٢٢

بالاشــتراك مع عبــاس العقــاد وابراهيم المــازنى وآخرين . جمع أحمد عبيد

٢) ديوان الاسكندرية

الاسكندرية ، ١٩٣٥

بالاشتراك مع خليل شيبوب وعبـد اللطيف النشار وآخرين . أخرجــه وكتب مقدمته على محمد البحراوى

٤

قصص قصيرة

قصــــة

(١) الحلاق المجنون

الاسكندرية ، ١٩١٩

(كتيب نشر فى الاسكندرية سنة ١٩١٩ . واعاد نشرها فى المساء بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٦ الاستاذ حسين على محمد)

(٢) المجنون

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٧/٩/١١

(٣) نحو الظـلام

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٧/١١/١

(٤) لا لن أحب

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٧/١١/١٥

(٥) الغروب

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٧/١٢/١

(٦) اغنية الموج

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٧/١٢/١٥

(٧) سميحة

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٨/١/٢٢

(٨) النموذج

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٨/٢/١

(٩) هل أحب ؟

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٨/٢/١

(١٠) هل يدوم الحب ؟

مجلة الـ ٢٠ قصة ١٩٣٨/٢/١

٥

دراسات ومقالات وخواطر

مقالات ودراسات

١) التمثيل أدواته : المحاكاة والافراط والتفريط

الجريدة ١٨/٦ /١٩٠٨

٢) اجلال العظيم

الجريدة ٢٥/٦ /١٩٠٨

٣) الذوق

الجريدة ٩ /٧ /١٩٠٨

(اعيد نشرها فى « الثمرات »)

٤) قتلى المظـــاهر

الجريدة ١٣/٧ /١٩٠٨
و ١٩/٦ /١٩٠٩

(اعيد نشرها فى « الثمرات »)

٥) جمال الطبيعة

الجريدة ٢١/٧ /١٩٠٨

٦) الايمـــان بالحياة

الجريدة ٢٨/٧ /١٩٠٨

(اعيد نشرها فى « الثمرات »)

٧) الشـــهرة

الجريدة ١ /٨ /١٩٠٨

(٨) حرية المرأة

الجريدة ٥ /٨ /١٩٠٨
و ٩ /١١/ ١٩٠٨

(٩) السوداء والياس

الجريدة ٨ /٨ /١٩٠٨

(١٠) الذكر والأمانى

الجريدة ١٥/٨ /١٩٠٨

(اعيد نشرها فى « الثمرات »)

(١١) الرغبة فى الحياة

الجريدة ٢٩/٩ /١٩٠٨

(١٢) شعر حافظ ابراهيم

الدستور من ٢ /١١/ ١٩٠٨
الى٢٧/١١/ ١٩٠٨
(على فترات غير منتظمة)

(١٣) « الصور » لمحمد السباعى

الجريدة ١٧/١١/ ١٩٠٨

(١٤) الضحك والبـــكاء

الجريدة ١٣/٦ /١٩٠٩

(اعيد نشرها فى « الثمرات »)

(١٥) كيف يقرأ الشعر

الجريدة ٥ /٨ /١٩٠٩

(١٦) العزيمـــة

الجريدة ٩ /٨ /١٩٠٩

(١٧) منظر من مناظر الشقاء

الجريدة ١٢/٨ /١٩٠٩

(١٨) رداء ولا رداء

الجريدة ٤ /٩ /١٩٠٩

(اعيد نشرها فى « الثمرات »)

(١٩) على ظهر البحر

الجريدة ٢١/٩/١٩٠٩

(أعيد نشرها فى « الثمرات »)

(٢٠) أغلاط الحقائق

الجريدة ٢٨/٤/١٩١٠
و ١/٥/١٩١٠

(أعيد نشرها فى « الثمرات »)

(٢١) فى الأخــلاق

الجريدة ١٣/١٠/١٩١٠

(٢٢) بين الرجاء واليأس

الجريدة ٢٤/١٠/١٩١٠

(٢٣) القلق والغفلة

الجريدة ١١/١٢/١٩١٠

(٢٤) عبادة القوة

الجريدة من ١٩/١٢/١٩١٠
الى١٠/٨/١٩١١
(على فترات غير منتظمة)

(٢٥) جامعة فى الحلم

الجريدة ٢٦/١/١٩١١

(٢٦) عظم النفس وعظم الحياة

الجريدة ٢٦/٤/١٩١١

(٢٧) طرق الانتحار

الجريدة ٤/٧/١٩١١

(اعيد نشرها فى « حديث ابليس »)

(٢٨) مقالة فى الفصول

الجريدة ٦/٨/١٩١١

(٢٩) الحجاب والسفور

الجريدة ٩/٨/١٩١١

(٣٠) أوروبا والمصلحة

الجريدة ١٩١١/١١/٢٥

(٣١) لحن الشعراء ومستقبل الشعر العربى

الجريدة ١٩١١/١١/٢٦

(٣٢) الشعر العصرى ، لحن الشعراء

الجريدة ١٩١١/١٢/١٣

(٣٣) الفكاهة فى شعر العرب

البيان ربيع الأول ١٣٣٠ هـ (١٩١٢/٤)

(٣٤) طرف أدبية : اختراع التقبيل

البيان ربيع الثانى ١٣٣٠ هـ (١٩١٢/٥)
(أعيد نشرها فى « حديث ابليس »)

(٣٥) ضمائر الشعراء : الشجاعة الأدبية

البيان ربيع الثانى ١٣٣٠ هـ (١٩١٢/٥)

(٣٦) مقالات فى الأدب :

(١) التخيل والوهم
(٢) الجاحظ والصابى
(٣) ديوان الأدب

البيان جمادى الأولى ١٣٣٠هـ (١٩١٢/٦)
و جمادى الثانى ١٣٣٠ هـ (١٩١٢/٧)

(٣٧) طرف فلسفية : أحلام اليقظة

(١) اسائل النفس وأعاليها
(٢) الخير والشر
(٣) عظم الوجود

البيان جمادى الأولى ١٣٣٠هـ (١٩١٢/٦)
و (جمادى الثانى ١٣٣٠هـ) ١٩١٢/٧
(اعيد نشر ٢ و ٣ فى « حديث ابليس »)

(٣٨) الشعر العصرى وديوان المـازنى

الجريدة ١٩١٣/١٢/٢٤

(٣٩) **احاديث ابليس : حجة ابليس ٠ نصيحة ابليس**

عكاظ ١٧/٤/١٩١٤

(اعيد نشرها فى « حديث ابليس »)

(٤٠) **العلوم والآداب : النقد الاجتماعى**

المؤيد ١/٧/١٩١٤

(٤١) **مشترى الأحلام**

الجريدة ٣/٤/١٩١٥

(٤٢) **قطعة من كتاب رسائل الحب**

البيان ١٢/١٩١٥*

(٤٣) **شعر المـــازنى**

عكاظ ٢٨/١١/١٩١٦

(٤٤) **واجب أدبى وانتحال المعانى الأدبية**

المقتطف ١/١٩١٧

(٤٥) **خلود فى التجارب**

المقتطف ٥/١٩١٧

(٤٦) **شعر المـــازنى**

عكاظ ١٩/١١/١٩١٧

(٤٧) **خطرات فى الموت والحياة**

عكاظ ٤/٧/١٩١٩

(٤٨) **كلمات فى المـــازنى**

عكاظ من ١٨/١١/١٩١٩
الى١٢/٤/١٩٢٠
(على فترات غير منتظمـــة)

(٤٩) **« البؤساء » حافظ ابراهيم**

عكاظ ٧/١/١٩٢٣

(*) استعملت مجلة « البيان » التقويم الميلادى ابتداء من ١٩١٥

(٥٠) ديوان « مرآتى » لحسن فهمى المحامى

السياسة ١٨/ ٤/ ١٩٢٣

(٥١) نقد الطريقة الرمزية وشرح أثرها فى أساليب الشعر ومعانيه

ابوللو ٦ /١٩٣٣

(٥٢) بين أستاذين (*)

البلاغ ٦ /٩/ ١٩٣٤

(٥٣) لا أستاذ ولا تلميذ

الأهرام ٩/١٢ /١٩٣٤

(٥٤) لا كيد ولا عداء

السياسة ٩/١٢ /١٩٣٤

(٥٥) الشهرة والخلود

المقطم ٩/١٤ /١٩٣٤

(٥٦) شؤون وشجون

البلاغ ٩/٢١ /١٩٣٤
و ٩/٢٣ /١٩٣٤

(٥٧) رسالة الأدب والشباب

البلاغ ٩/٢٩ /١٩٣٤

(٥٨) عبقرية الفنون

الهلال ١٩٣٥/١١

(٥٩) الحق والحسن

المقتطف ٢ /١٩٣٦

(٦٠) رديارد كبلنج

المجلة الجديدة
الأسبوعية ٥ /٢/ ١٩٣٦

(٦١) تركة التاريخ فى نفوس الشعوب الضعيفة

المقتطف ٣ /١٩٣٦

(*) يدور هذا المقال والمقالات الثلاث التالية حول الجدل الذى دار بين المازنى والعقاد من جهة وشكرى من جهة أخرى .

٦٢) بين شكسبير وابن الرومى

الرسالة ٣/٣٠ /١٩٣٦

٦٣) عصر الركود وعصور التغير فى حياة الأمم

المقتطف ٤ /١٩٣٦

٦٤) عظـة الهجرة

الرسالة ٤/٢٠ /١٩٣٦

٦٥) حيل الضمير

الرسالة ٤/٢٧ /١٩٣٦

٦٦) الشباب والمشيب كالمطرقة والسندان

الهلال ٥ /١٩٣٦

٦٧) عالم الايحاء

الرسالة ٥/٢٥ /١٩٣٦

٦٨) امتزاج الأحاسيس

الرسالة ٦/ ١ /١٩٣٦

٦٩) المغالطة فى الوسائل والغايات

الرسالة ٦/ ٨ /١٩٣٦

٧٠) الصفات المحسودة

الرسالة ٦/١٥ /١٩٣٦

٧١) من مسرات الحياة

الرسالة ٦/٢٢ /١٩٣٦

٧٢) فن ابى نواس مثال لطرب الفنان بفنه

الهلال ٨ /١٩٣٦

٧٣) المغتاب

المجلة الجـديدة الأسبوعية ٩/٣٠ /١٩٣٦

٧٤) العبقرى والفن

الوادى ١٠/١٢ /١٩٣٦

(٧٥) بين تولستوى وماكس نوردو
الرسالة ١ /٣ /١٩٣٧

(٧٦) أبو تمـام والمقتطف (*)
الرسالة ٣ /١ /١٩٣٨

(٧٧) التنويم المغناطيسى وقراءة الأفكار فى القديم
الرسالة ٣١/ ١/ ١٩٣٨

(٧٨) مصر وفلسطين
الرسالة ٧ /٢ /١٩٣٨

(٧٩) حدود الحق والواجب
الرسالة ٢١/ ٢/ ١٩٣٨

(٨٠) اختلاف حدود الحق والواجب
الرسالة ٢٨/ ٢/ ١٩٣٨

(٨١) التعليم بين المؤثرات التاريخية والأخطاء البرجوازية
المقتطف ٣ /١٩٣٨

(٨٢) مظاهر داء الشعور بالحقارة
الرسالة ٧ /٣ /١٩٣٨

(٨٣) عود الى داء الشعور بالحقارة
الرسالة ١٤/ ٣/ ١٩٣٨

(٨٤) مجد العرب والاسلام
الرسالة ٢١/ ٣/ ١٩٣٨

(٨٥) داء الشعور بالحقارة أيضا
الرسالة ٤ /٤ /١٩٣٨

(*) رأينا ضم المقالات ٧٦ — ٩٥ الى مقالات شكرى بالرغم من تقديم مجلة الرسالة لها على انها « لأستاذ جليل » وليس « لأحد أساطين الادب الحديث » كما هو الحال فى المقالات من ٩٦ — ١٠٠ لأن كل هذه المقالات مذيلة بتوقيع : « قارىء الاسكندرية » . وقد أكد نقولا يوسف فى مقدمة ديوان شكرى أن المقالات المنشوره بمجلة الرسالة والمقدمة « لأحد أساطين الأدب الحديث » هى مقالات شكرى . انظر الديوان ص ١٨ .

(٨٦) شق وسطيح وابن خلدون والقرآن والعربانيون

الرساله ١١/٤ /١٩٣٨

(٨٧) الحبشة تهدد مصر بمنع زيادة النيل سنة ٨٤٧

الرسالة ١٨/٤ /١٩٣٨

(٨٨) شوقى والرافعى فى النحو

الرسالة ٢٥/٤ /١٩٣٨

(٨٩) مظاهر القسوة والرحمة فى الحضارات

الرسالة ٢٥/٤ /١٩٣٨

(٩٠) أبو العلاء حرب الظالمين

الرسالة ٢ /٥ /١٩٣٨

(٩١) قاسم أمين هل كان كرديا ؟

الرسالة ٢٣/٥ /١٩٣٨

(٩٢) أبو العلاء ونظرة الى الحياة

المقتطف ٦ /١٩٣٨

(٩٣) المعرى هل كان سابقا لعصره ؟

الهلال ٦ /١٩٣٨

(٩٤) مجبن ومجبور

الرسالة ٦ /٦ /١٩٣٨

(٩٥) قصة الكلمة المترجمة : القتل أنفى للقتل

الرسالة ٢٠/٦ /١٩٣٨
و ٢٧/٦ /١٩٣٨

(٩٦) الدين والأخلاق بين الجديد والقديم

الرسالة من ٢٢/٨ /١٩٣٨
الى٢٦/٩ /١٩٣٨
(أسبوعيا ، بانتظام)
ومن٢٠/٢/١٩٣٩
الى٢٦/٣ /١٩٣٩
(أسبوعيا ، بانتظام)

(٩٧) **مقياس الثقافة**

الرسالة ١٩٣٨/١٢/١٩

(٩٨) **الشريف الرضى وخصائص شعره**

الرسالة ١٩٣٩/١/٢

(٩٩) **شـــعر مهيار**

الرسالة ١٩٣٩/١/١٦

(١٠٠) **المتنبى وسر عظمته**

الرسالة ١٩٣٩/١/٢٣

(١٠١) **الأخلاق والحضارة « الحضارة كالخمر تظهر المناقب والمثالب »**

المقتطف ١٩٣٩/٢

(١٠٢) **ابن الرومى الشاعر المصور**

الرسالة ١٩٣٩/٢/٦

(١٠٣) **هل تنجح الدكتاتورية عندنا ؟**

الهلال ١٩٣٩/٣

[رد على آراء العقاد وأحمد لطفى السيد فى هـــذا الموضـــوع المنشور فى الهلال فى ١٩٣٩/٢]

(١٠٤) **صيانة العقيدة المحمدية من احتيال النفوس**

الرسالة ١٩٣٩/٣/١٣

(١٠٥) **أبو تمـــام شيخ البيان**

الرسالة ١٩٣٩/٣/٢٧
و ١٩٣٩/٤/٣

(١٠٦) **انواع النسيب والتشبيب فى شعر العرب**

المقتطف ١٩٣٩/٤

(١٠٧) **حول مقال خليل مطران**

المقتطف ١٩٣٩/٤

[الذى نشره اسماعيل ادهم فى المقتطف فى ١٩٣٩/٣ حول خليل مطران وابى شادى وعبد الرحمن شكرى]

(١٠٨) عواقب النصيحة

الثقافة ٤ /٤ /١٩٣٩

(١٠٩) البحترى أمير الصناعة

الرسالة ١٠/ ٤/ ١٩٣٩

و ١٧/ ٤/ ١٩٣٩

(١١٠) أبو تمـام ــ خليل مطران

الرسالة ١٧/ ٤/ ١٩٣٩

(١١١) عبث الوليـد

الرسالة ٢٤/ ٤/ ١٩٣٩

[رد على مقـال ابراهيم القطان « عبث الوليد » المنشـور فى الرسالة فى ٣٩/٤/١٧ حول مقالتى شكرى عن البحترى]

(١١٢) لعبة التخادع فى الحياة

الرسالة ٢٤/ ٤/ ١٩٣٩

(١١٣) العقول بين الشرق والغرب

الثقافة ٢٥/ ٤/ ١٩٣٩

(١١٤) فصل من نشأتى الأدبية : رأيى فى الشعر الحديث

المقتطف ٥ /١٩٣٩

(١١٥) التفاؤل والتشاؤم فى الشعر

الرسالة ١ /٥ /١٩٣٩

(١١٦) التفاؤل والتشاؤم أيضا

الرسالة ٨ /٥ /١٩٣٩

(١١٧) الرثاء فى شعر العرب

الثقافة من ٩ /٥ /١٩٣٩

الى٢٣/ ٥/ ١٩٣٩

(اسبوعيا ، بانتظام)

(١١٨) عود الى التفاؤل والتشاؤم

الرسالة ١٥/ ٥/ ١٩٣٩

(١١٩) رجعة الى البحترى

الرسالة ٥/٢٢ /١٩٣٩

(١٢٠) الواشى والوشاية

الرسالة ٥/٢٩ /١٩٣٩

(١٢١) فصل ثان من نشاتى الأدبية : الشعر والثقافة

المقتطف ٦ /١٩٣٩
و ٧ /١٩٣٩

(١٢٢) لجاجة الجــدل

الرسالة ٣ /٧/ ١٩٣٩

(١٢٣) الرمزية وأبو تمام

الرسالة ٣ /٧/ ١٩٣٩

[رد على نقد احمد عبد الرحمن عيسى المنشور فى الرسالة فى ١٩٣٩/٦/٣٦ عن الرمزية وابى تمام]

(١٢٤) وسائل الاغتياب

الرسالة ٧/١٠ /١٩٣٩

(١٢٥) الاحزاب والنزعات الأدبية فى مصر

المكشوف ٧/١٠ /١٩٣٩

(١٢٦) ذكريات سنى التعليم

الرسالة ٧/٢٤ /١٩٣٩

(١٢٧) مشكلة اليهود فى العالم

الرسالة ٧/٣١ /١٩٣٩

(١٢٨) المثل العليا فى الشعر

المقتطف ٨ /١٩٣٩

(١٢٩) ذكريات سنى التعليم : الامتحانات والنتائج

الرسالة ٧ /٨/ ١٩٣٩

(١٣٠) الحق جاهد

الرسالة ٨/٢١ /١٩٣٩

(١٣١) الأخلاق والحضارة

المجلة الجديدة
الأسبوعية ١٩٣٩/١٠/٢٢

(١٣٢) عاطفة الحب وكيف نشأت

المقتطف ١٩٣٩/١٢

(١٣٣) الحضارة واختلاف الطبائع

المقتطف ٣ /١٩٤٧

(١٣٤) السلم الدائم والحلف العام

المقتطف ٤ /١٩٤٧

(١٣٥) جريمة أم قصاص للكاتب القصصى جوزيف كونراد

المقتطف ٥ /١٩٤٧

(١٣٦) الحرب تؤدى الى الحرب

المقتطف ٦ /١٩٤٧

(١٣٧) ١ — نظرات فى النفس والحياة

لارشفوكولد ، ليوباردى ، شوبنهور
المقتطف ٨ /١٩٤٧

٢ — نظرات فى النفس والحياة

من نظرات لارشفوكولد
المقتطف ١٩٤٧/١٢

٣ — نظرات فى النفس والحياة

خاتمة آراء ارشفوكولد
المقتطف ١ /١٩٤٨

٤ — نظرات فى النفس والحياة

من نظرات تشسترفيلد
المقتطف ٢ /١٩٤٨

٥ — نظرات فى النفس والحياة

نظرات اناتول فرانس
المقتطف ٣ /١٩٤٨

٦ — **نظرات فى النفس والحياة**
تكملة نظرات أناتول فرانس
المقتطف ٤ /١٩٤٨

٧ — **نظرات فى النفس والحياة**
خاتمة نظرات اناتول فرانس
المقتطف ٥ /١٩٤٨

٨ — **نظرات فى النفس والحياة**
نظرات مارسيل بروست
المقتطف ٦ /١٩٤٨

٩ — **نظرات فى النفس والحياة**
تكملة نظرات مارسيل بروست
المقتطف ٧ /١٩٤٨

١٠ — **نظرات فى النفس والحياة**
نظرات ميشيل مونتانى
المقتطف ٨ /١٩٤٨

١١ — **نظرات فى النفس والحياة**
نظرات لابروبير
المقتطف ١ /١٩٤٩

١٢ — **نظرات فى النفس والحياة**
نظرات لورد بيكون
المقتطف ٢ /١٩٤٩

١٣ — **نظرات فى النفس والحياة**
نظرات جوناثان سويفت
المقتطف ٣ /١٩٤٩

١٤ — **نظرات فى النفس والحياة**
نظرات جورج اليوت سويفت
المقتطف ٤ /١٩٤٩

١٥ — **نظرات فى النفس والحياة**
تكملة نظرات جورج اليوت سويفت
المقتطف ٥ /١٩٤٩

١٦ ــ نظرات فى النفس والحياة
نظرات جوتا او (جيتا)
المقتطف ٦ /١٩٤٩

١٧ ــ نظرات فى النفس والحياة
تكملة نظرات جوتا
المقتطف ١٩٤٩/١١

١٨ ــ نظرات فى النفس والحياة
تتمة نظرات جوتا
المقتطف ١٩٤٩/١٢

١٩ ــ نظرات فى النفس والحياة
تتمة نظرات جوتا
المقتطف ١ /١٩٥٠

٢٠ ــ نظرات فى النفس والحياة
تتمة نظرات جوتا
المقتطف ٢ /١٩٥٠

٢١ ــ نظرات فى النفس والحياة
تتمة نظرات جوتا
المقتطف ٣ /١٩٥٠

٢٢ ــ نظرات فى النفس والحياة
جوتا بين الفرد والعالم ــ الخاتمة
المقتطف ٥ /١٩٥٠

٢٣ ــ نظرات فى النفس والحياة
نظرات ثاكرى
المقتطف ٧ /١٩٥٠

٢٤ ــ نظرات فى النفس والحياة
نظرات ثاكرى
المقتطف ٨ /١٩٥٠

٢٥ ــ نظرات فى النفس والحياة
نظرات بلزاك
المقتطف ١٩٥٠/١١

٣٦ ـ نظرات فى النفس والحياة
تكملة نظرات بلزاك
المقتطف ١٢/١٩٥٠

٣٧ ـ نظرات فى النفس والحياة
نظرات هازلت
المقتطف ١/ ١٩٥١

٣٨ ـ نظرات فى النفس والحياة
نظرات السير أرثر هلبس
المقتطف ٢/ ١٩٥١

٣٩ ـ نظرات فى النفس والحياة
تابع نظرات السير ارثر هلبس
المقتطف ٣/ ١٩٥١

٣٠ ـ نظرات فى النفس والحياة
تتمة نظرات السير ارثر هلبس
المقتطف ٤/ ١٩٥١

٣١ ـ نظرات فى النفس والحياة
نظرات ابن المقفع
المقتطف ٥/ ١٩٥١

٣٢ ـ نظرات فى النفس والحياة
تتمة نظرات ابن المقفع
المقتطف ٩/ ١٩٥١

(١٣٨) مادة جديدة لدراسة عبد الرحمن شكرى
الأبحاث ٦/ ١٩٦٠

[رسائل شكرى الى الدكتور فؤاد صروف ابتداء من ١٩٤٣/١/١٣ الى ١٩٤٤/٤/١٧ على فترات غير منتظمة]

ثانيا :

أعمال كتبت حول شكري وأدبه

١
كتب كاملة عنه

(١) سعاد أبو الحسن

عبد الرحمن شكرى القاهرة ، ١٩٦٠

(٢) حسين المهدى غنام

عبد الرحمن شكرى القاهرة ، ١٩٦١

(٣) يسرى محمد سلامة

عبد الرحمن شكرى شاعر الوجدان القاهرة ، ١٩٦٦

(٤) محمد السعدى فرهود

الاتجاهات الفنية فى شعر عبد الرحمن شكرى القاهرة ، ١٩٦٩

(٥) أنس داود

عبدالرحمن شكرى « نظرات فى شعره » القاهرة ، ١٩٧٠

(٦) محمد السعدى فرهود

التيار الفكرى فى شعر عبد الرحمن شكرى القاهرة ، ١٩٧٥

(٧) أحمد عبد الحميد غراب

عبد الرحمن شكرى القاهرة ، ١٩٧٧

٢
كتب تناولته في فصول

١) ابراهيم عبد القادر المازنى

شعر حافظ — القاهرة ، ١٩١٥

« المقالة الأولى » ص ٨ — ١٠

٢) ابراهيم عبد القادر المازنى وعباس محمود العقاد

الديوان — القاهرة ، ١٩٢١

« صنم الألاعيب » جا و ج٢ ، ص ٤٨—٦٢.

، ص ٨٥—٩٥

٣) رفائيل بطى

سحر الشعر — القاهرة ، ١٩٢٢

« الشعر ووظائفه » ص ٢١٦ — ٢٢٦

[حول رأى شكرى فى الشعر ووظيفته فى الحياة]

٤) ميخائيل نعيمة

الغربال — القاهرة ، ١٩٢٣

« الديوان » تأليف العقاد والمازنى ص ٢٠٦ — ٢١٦.

[حول هجوم المازنى على عبد الرحمن شكرى فى « الديوان »]

٥) عباس محمود العقاد

ديوان العقاد — القاهرة ، ١٩٢٨

« المقدمة » ص ٦ — ٨

قصيدة « ثورة النفس » ص ١٨ — ١٩

(سبق نشر القصيدة فى البيان فى ١٩١٣/٤)

٦) يوسف الياس سركيس

معجم المطبوعات العربية — القاهرة ، ١٩٢٨

« عبد الرحمن شكرى » عمود ١١٣٨

(٧) مختــار الوكيل

رواد الشعر الحديث فى مصر القاهرة ، ١٩٣٤.
« عبد الرحمن شكرى » ص ٢٦ — ٣٨

(٨) رمزى مفتاح

رسائل النقد (ط.٢) القاهرة ، ١٩٣٧.
« الرسالة الأولى — شعر العقاد » ص ٢.
« زعيم المجددين » ص ٣ — ٢٠
« رسم الخسة وسعار الغرور » ص ٢١ — ٣٧.
« رجل لص » ص ٢١١ — ٢٣٢.
[لم نستطع العثور على الطبعة الأولى من هــذا الــكتاب التى صــدرت فى ١٩٣٤.]

(٩) مصطفى عبد اللطيف السحرتى

ادب الطبيعــــة الاسكندرية ، ١٩٣٧.
« رواد الشعر الطبيعى فى مصر » ص ٩٦ — ١٠٠
[حول مطران وشكرى وأبو شادى]

(١٠) زكى مبـــارك

اسمار واحاديث القاهرة ، ١٩٣٩.
« ذكريات صحفية » ص ٢٨٦ — ٢٨٧.
[حول الجدل الذى كثر حول ادب شكرى فى سنة ١٩٣٤]

(١١) عباس محمود العقاد

يسالونك القاهرة ، ١٩٤٦.
« فى الشعر العربى » ص ٦٤ — ٦٨
[حول ان الشعر المرسل فى العصر الحديث محصور فىالبكرى والزهاوى وشكرى]

(١٢) مصطفى عبد اللطيف السحرتى

الشعر المعاصر فى ضوء النقد الحديث القاهرة ، ١٩٤٨.
« شعر عبد الرحمن شكرى » ص ١٥٨ — ١٦٦.

(١٣) عبد الوهاب حمودة

التجديد فى الأدب المصرى الحديث القاهرة ، ١٩٥٠
« شكرى والتجديد فى العصر الحديث » ص ١٣٣ — ١٣٤.

(١٤) شوقى ضيف

شوقى شاعر العصر الحديث — القاهرة ، ١٩٥٣
« المؤثرات .. النقاد » ص ١٠٧ — ١١٢

(١٥) محمد عبد المنعم خفاجى

احمد زكى أبوشادى رائدالشعر الحديث — القاهرة ، ١٩٥٣
« جمهورية الأدب » ص ٢٠١ — ٢٠٢
« رأيه (أبى شادى) فى شكرى » ص ٢١٧ — ٢١٨

(١٦) محمد مندور

محاضرات عن ابراهيم المازنى — القاهرة ، ١٩٥٤
« المازنى .. شاعرا .. وناقدا » ص ٢٥ — ٢٦
وص ٢٨ — ٣٠
وص ٣٨ و ٤١

(١٧) محمد مندور

الشعر المصرى بعد شـوقى — الحلقـة الأولى — القاهرة ، ١٩٥٥
« شعراء الديوان » ص ٣٤ — ٣٥ و ٥٦ — ٥٩
« عبد الرحمن شكرى شاعر الاستبطان الذاتى » ص ٦٦ — ٨٨

(١٨) محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس

فى الثقافة المصرية — بيروت ، ١٩٥٥
« شكرى والتجارب الذاتية » ص ١١٣ — ١١٤

(١٩) محمد عبد المنعم خفاجى

قصة الأدب المعاصر فى مصر الحديثة — القاهرة ، ١٩٥٦
« عبد الرحمن شكرى » ص ٧٢ — ٨٧

(٢٠) شوقى ضيف

الأدب العربى المعاصر فى مصر — القاهرة ، ١٩٥٧
« عبد الرحمن شكرى » ص ١١١ — ١٢٠ و ١٢٨ — ١٣٦

(٢١) **عمر الدسوقى**

دراسات ادبيـــة القاهرة ، ١٩٥٧

« من رواد الشعر الحديث: عبدالرحمن شكرى » ص ٢٣١—٢٦١

(٢٢) **احمد زكى ابو شادى**

شعراء العرب المعاصرون القاهرة ، ١٩٥٨

« شعراء من مصر : عبد الرحمن شكرى » ص ٤١ — ٤٦

(٢٣) **درويش الجندى**

الرمزية فى الأدب العربى القاهرة ، ١٩٥٨

« الحض على التمرد على الظلم » ص ٤٢٢—٤٢٣ و ٤٣٥—٤٣٦

[حول التشابه بين اسلوبى شكرى ومطران فى كتابة القصــائد ذات النغمة الحزينة]

(٢٤) **أحمد زكى ابو شادى**

قضايا الشعر المعاصر القاهرة ، ١٩٥٩

« عبد الرحمن شكرى » ص ٨١ — ٨٥

(٢٥) **شوقى ضيف**

دراسات فى الشعر العربى المعاصر القاهرة ، ١٩٥٩

« التشاؤم فى شعر شكرى » ص ١٠٥ — ١٢٢

(٢٦) **عبد العزيز الدسوقى**

جماعة ابوللو واثرها فى الشعر الحديث القاهرة ، ١٩٦٠

« جماعة الديوان » ص ٨٥—٨٩ و ٩٣ — ٩٤

« شعر جماعة الديوان » ص ٩٥ — ١١٣

« الديوان » ص ١١٦ — ١١٩

« الشاعر بين مطران وجماعة الديوان » ص ١٥٨ — ١٦١

« شكرى ومطران » ص ٥٠٨ — ٥١٠

(٢٧) **العوضى الوكيل**

رســـوم وشخصيات القاهرة ، ١٩٦٠

« عبد الرحمن شكرى » ص ٣٢ — ٣٣

(٢٨) عيسى يوسف بلاطه

الرومانطيقية ومعالمها فى الشعر العربى الحديث بيروت ، ١٩٦٠
« عبد الرحمن شكرى » ص ١٢٠ — ١٢١

(٢٩) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

مهرجان الشعر الثانى دمشق ، ١٩٦٠
« حاضر الشعر العربى متصل بماضيه » بقلم شوقى ضيف ص ١٦١ — ١٧٢

(٣٠) ابراهيم عبد القادر المازنى

ديوان المازنى (جمع وتحقيق محمود عماد) القاهرة ، ١٩٦١
جـ١ « أستقبال صديق » ص ٨٣ — ٨٤
جـ٢ « المقدمة » ص ١١٩ — ١٢٠
جـ٢ « الغزال الأعمى » ص ٢٠٣

(٣١) انور الجندى

المحافظة والتجديد فى النثر العربى المعاصر القاهرة ، ١٩٦١
« الديوان » ص ٣١١ — ٣١٥

(٣٢) عباس محمود العقاد

ديوان المازنى القاهرة ، ١٩٦١
« الطبع والتقليد فى الشعر العصرى » ص ١٤ — ١٥

(٣٣) عمر الدسوقى

فى الأدب الحديث (ط٤) القاهرة ، ١٩٦١
« عبد الرحمن شكرى » جـ٢ ص ٢٤٢ — ٢٥٥

(٣٤) محمد غنيمى هلال

النقد الأدبى الحديث القاهرة ، ١٩٦١
« الوحدة العضوية للقصيدة » ص ٣٨٢ — ٣٨٤

(٣٥) نعمات أحمد فؤاد

ادب المــازنى القاهرة ، ١٩٦١
« المازنى واصدقاؤه : المازنى وشكرى » ص ٩٧ — ١٠٨

(٣٦) ماهر حسن فهمى

المــذاهب النقــدية القاهرة ، ١٩٦٢
« الفصل الثالث : الرومانتيكية » ص ٦٧ — ١٣٠
[يتحدث عن رواد الحركة الرومانتيكية فى مصر فى أوائل هــذا القرن وهم العقاد وشكرى والمازنى]

(٣٧) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

مهرجان الشعر الرابع القاهرة ، ١٩٦٢
« شكرى فى ايامه الأخيرة » بقلم نقولا يوسف ص ٢١٩—٢٢٩

(٣٨) مصطفى السحرتى وهلال ناجى

شــعراء معاصرون القاهرة ، ١٩٦٢
« عبد الرحمن شكرى الشاعر الرائد » ص ١٠—٢٢

(٣٩) أنور الجنــدى

الشعر العربى المعاصر تطوره واعلامه (١٨٧٥—١٩٤٠)
القاهرة ، ١٩٦٣
« شعراء التجديد .. عبد الرحمن شكرى » ص ٢٧٩ — ٢٩٤
« بين شكرى والمازنى » ص ٥٤٠ — ٥٤٨

(٤٠) انيس المقدسى

الفنون الأدبية واعلامها فى النهضة العربية الحديثة
بيروت ، ١٩٦٣
« نقد المازنى » ص ٣٧٠ — ٣٧٣
[حول ان نقد المازنى لشكرى كان من باب التهجم والهجاء لا من باب الدرس والتحليل النزيه]

(٤١) بدوى طبانه

التيارات المعاصرة فى النقد الأدبى القاهرة ، ١٩٦٣
« اتجاهات النقد المعاصر .. رواد الشعر الحديث » ص ٩٠—٩١
«العقاد والشعر الجديد » ص ٢٩٣ — ٢٩٥
« سرقات المعاصرين » ص ٣٥٤—٣٥٨

(٤٢) حارث طه الراوى

مع الشعراء القاهرة ، ١٩٦٤
« عبد الرحمن شكرى » ص ٩٩—١٠٥

(٤٣) شوقى ضيف

مع العقـــاد القاهرة ، ١٩٦٤
« أصول ومقاييس جديدة للشعر » ص ٩٧ — ١٠١
[حول أثر عبد الرحمن شكرى على مجموعة الديوان]

(٤٤) عباس محمود العقاد

حيـــــاة قلم القاهرة ، ١٩٦٤
« عبد الرحمن شكرى فى الميزان » ص ٦٤ — ٦٨
(سبق نشرها فى الهلال فى ١٩٥٩/٢)

(٤٥) العوضى الوكيل

الشعر بين الجمود والتطور القاهرة ، ١٩٦٤
« مفهوم الشعر عند أصحاب مدرسة الديوان » ص ١٢—١٤
« ديوان شكرى ونقد العقاد » ص ١٩ — ٢٤

(٤٦) ماهر حسن فهمى

الأدب والحياة فى المجتمع المصرى المعاصر القاهرة ، ١٩٦٤
« الشعر » ص ٤٢ — ٤٨
[حول محاولات شكرى التجديدية فى الشعر كما ظهرت فى ديوانه الذى صـــدر فى ١٩٠٩]

(٤٧) محمد غنيمى هلال

النقد الأدبى الحديث القاهرة ، ١٩٦٤
« الوحدة العضوية للقصيدة » ص ٤١١—٤١٢
« موسيقا الشعر » ص ٤٨٠—٤١٢
[حول ريادة عبد الرحمن شكرى للمجـــددين فى الشعر العربى فى أوائل القرن العشرين]

(٤٨) محمد مندور

النقد والنقاد المعاصرون القاهرة ، ١٩٦٤
« عبد الرحمن شكرى ناقدا » ص ٥٢—٧٨
« عباس العقـاد ناقدا .. الدعوة الى التجديد » ص ٩٥ — ٩٧
وص ١٢١—١٢٢
« المازنى وشكرى » ص ١٦٩ — ١٧٣

(٤٩) محمود صالح عثمان

العقاد فى ندواته القاهرة ، ١٩٦٤
« اختلاف أمزجة الأصدقاء » ص ٧٥—٧٦
[حول اختلاف امزجة العقاد والمازنى وشكرى رغم الصـداقة الوثيقة التى كانت بينهم]

(٥٠) أنور الجندى

المعـارك الأدبية فى الشـعر والنثر
والثقافـة القاهرة ، ١٩٦٥
« عبد الرحمن شكرى » ص ٥٢٠—٥٣٦

(٥١) عبد الحى دياب

عباس العقاد ناقدا القاهرة ، ١٩٦٥
« مدرسة الديوان » ص ١١٧ — ١٢١
« خصومة المازنى وشكرى » ص ١٢١ — ١٣٤
« علاقة مدرسة الديوان بالمهجريين » ص ١٥٠ — ١٥١
« معارك العقاد فى النقد » ص ٦٣٧—٦٣٨ و ٧٠١—٧٠٢
« خاتمة » ص ٨٠٩ — ٨١١

(٥٢) عبد الحى دياب

فصول فى النقد الأدبى الحديث القاهرة ، ١٩٦٥
« العقاد يتحدث عن النقد والنقاد » ص ٥٣ — ٥٥
« شكرى والمازنى » ص ٩٧ — ٩٨
(سبق نشر المقالة الأولي فى المجلة في ١٩٦٢/٤)

(٥٣) العوضى الوكيل

قيم ومعايير القاهرة ، ١٩٦٥
« رواد التجديد فى الشعر العربى » ص ٩٨ — ١٠٠
« المقلدون فى أفكار التقليد » ص ١١٠ — ١١٥
[اشارة الى دعوة العقاد وشكرى والمازنى الى التجديد]

(٥٤) محمد شفيق غربال (اشراف)

الموسوعة العربية الميسرة القاهرة ، ١٩٦٥
« عبد الرحمن شكرى » ص ١٠٩٠

(٥٥) عبد الحميد ابراهيم محمد

فى النقد والأدب القاهرة ، ١٩٦٦
« المدرسة الانجليزية فى الشعر » ص ٧٣ — ٧٥
[حول ريادة شكرى لهذه المدرسة]

(٥٦) عبد الرحمن الخميسى

الفن الذى نريده القاهرة ، ١٩٦٦
« ليس فنانا من لا يعبر عن راى » ص ٩٧ — ١٠٢
[بالرغم من حياء شكرى وانطوائه الا أنه جاهر بآرائه التجديدية فى الشعر ومع ذلك من العسير أن يتبين القارىء راى شكرى وموقعه فى فنه]

(٥٧) كمال نشأت

ابو شادى وحركة التجديد فى الشعر
العربى الحديث القاهرة ، ١٩٦٦
« دور عبدالرحمن شكرى فىحركة التجديد » ص ٢١٨ — ٢١٩
وص ٢٣٣ — ٢٧٥
« مطران وشكرى وابو شادى رواد التجديد » ص ٢٩٣—٣٠٤

(٥٨) محمد عبد المنعم خفاجى

دراسات فى الأدب المقارن جـ١ القاهرة ، ١٩٦٦
« القسم الثانى : مدرسة أبوللو » ص ٩—١٢ و ٢٣
[حول دفاع احمد زكى أبي شادي عن عبد الرحمن شكرى]

(٥٩) أنس داود

التجديد فى المهجر القاهرة ، ١٩٦٧
الفصل الثانى : ملامح التجديد فى الصورة والبناء : القصة
ص ٣٧٦ — ٣٧٩
[يذكر أن شكرى كان من الرواد الذين بنوا شعرهم على القالب القصصى]

(٦٠) حامد حفنى داود

تاريخ الأدب العربى : تطوره ومعالمه الكبرى ومدارسه من الحملة الفرنسية فى مصر الى العهد الاشتراكى القاهرة ، ١٩٦٧
الخلق والتجديد فى الشعر المعاصر :
(٢) مرحلة التفاعل الفنى : المدرسة التطورية وجماعة الديوان
ص ٤٧ — ٥٨

(٦١) عباس محمود العقاد

مابعد البعد القاهرة ، ١٩٦٧
« رثاء عبد الرحمن شكرى » ص ٨٢ — ٨٣
(سبق نشر القصيدة فى الأخبار فى ١٩٥٨/١٢/١٨ وفى المنهل فى ١٩٥٩/٢ — واعيد نشرها فى الجديد فى ١٩٧٦/٤/١)

(٦٢) عز الدين اسماعيل

الشعر العربى المعاصر القاهرة ، ١٩٦٧
« التشكيل الموسيقى لتجربة الشعر الجديد » ص ٤٣—٤٦ و ٥٧—٦٠
[حول أن عبد الرحمن شكرى من أقطاب مدرسة التجديد الأولى]

(٦٣) العوضى الوكيل

العقاد والتجديد فى الشعر القاهرة ، ١٩٦٧
« ثالوث المجددين : العقاد وشكرى والمازنى » ص ٢٩—٣٨
« وقال شكرى » ص ٤١ — ٤٢

(٦٤) فؤاد صروف (جامع)

الفكر العربى فى مائة سنة بيروت ، ١٩٦٧
« فى الأدب العربى الحديث » بقلم انطوان غطاس كرم ص ٢٣٩ — ٢٤٠ و ٢٤٨ — ٢٤٩
[مدرسة الديوان حملت لواء حركة مجددة في النقد]

(٦٥) محمد ظاهر الجبلاوى

من ذكرياتى فى صحبة العقاد القاهرة ، ١٩٦٧
« رأيه فى بعض الشخصيات: عبدالرحمنشكرى » ص٢٣٧—٢٣٨

(٦٦) أحمــد هيكل

تطور الأدب الحديث فى مصر منالقرن
التاسع عشر الى قيام الحرب الثانية القاهرة ، ١٩٦٨
« عبد الرحمن شكرى والمازنى والعقاد والاتجاه التجديدىالذهنى
فى الشعر » ص ١٥٣ — ١٧٤

(٦٧) أنور الجندى

اضواء على الأدب العربى المعاصر القاهرة ، ١٩٦٨
« مذكرات مجنون » ص ٧٠ — ٧٢
« المرحلة الثانية : مرحلة التجديد : ٢ ــتيار الشعراء الثــلاثة
الذين اطلق عليهم مدرسة الديوان » ص ١٤٥ — ١٥٧

(٦٨) محمد السعدى فرهود

قضايا النقد الأدبى الحديث القاهرة ، ١٩٦٨
« اتجاه شكرى » ص ١٠٣ — ١٠٧

(٦٩) محمود الربيعى

فى نقد الشعر القاهرة ، ١٩٦٨
« اثر النظرية الرومانتيكية فى جماعة الديوان » ص ١٢٣—١٢٧
وص١٢٩—١٤٤
وص١٧٣—١٧٧
[حول اثر الشعراء الانجليز على العقاد والمازنى وشكرى]

(٧٠) صمويل موريه

حركات التجــديد فى الشعر العــربى
الحــديث القاهرة ، ١٩٦٩
ترجمة سعد مصلوح
« عبد الرحمن شكرى » ص ٣٢—٣٤ و ٨٦—١١٠

(٧١) عبد الحى دياب

شاعرية العقاد فى ميزان النقد الحديث القاهرة ، ١٩٦٩
« الاتجاه الابداعى او مدرسة الجيل الجديد » ص ٣٧—٤٤
[حول مقال شكرى عن كتاب طه حسين « ذكرى أبى العلاء » المنشور فى المؤيد فى ١٩١٤/٧/١]
« رثاء العقاد لشكرى » ص ٣٠٩ — ٣١٢

(٧٢) لطفى عبد البديع

الشعر واللغة القاهرة ، ١٩٦٩
« عبد الرحمن شكرى » ص ١١٥ — ١٢٥

(٧٣) سعد دعبيس

الغزل فى الأدب العربى الحديث فى مصر بنغازى ، ١٩٧١
« عبد الرحمن شكرى والعوامل المؤثرة فى غزله » ص٤٠٧—٤٢٢

(٧٤) شوقى ضيف

فصول فى الشعر ونقده القاهرة ، ١٩٧١
« تطور الشعر العربى الحديث » ص ٢٨١ — ٢٩١
[حول شكرى وتصويره للحياة الانسانية]

(٧٥) عامر العقاد

معارك العقاد الأدبية بيروت ، ١٩٧١
« ابو شادى وابوللو » ص ١٦٧ — ١٩٩
[حول دفاع مدرسة ابوللو عن عبد الرحمن شكرى]

(٧٦) محمد النويهى

قضية الشعر الجديد (ط٢) بيروت ، ١٩٧١
« ايها الرومانسيون كفاكم أجترارا » ص ٤١٢ — ٤١٣
« الشعر الجديد والنقد » ص ٤٣١ — ٤٣٤
[حول ماحققه العقاد والمازنى وشكرى فى تنويع القوافى والأوزان]

(٧٧) اسماعيل مصطفى الصيفى

فلسفة الفن والاتجاهات النقدية عند المازنى القاهرة ، ١٩٧٢.
« الفصل الثالث : المازنى والتيارات النقدية المعاصرة »
ص ١١٢ — ١٢٠
[رسالة ماجستير مخطوطة فى دار العلوم ، جامعة القاهرة]

(٧٨) جمال الدين الرمادى

خليل مطران شاعر الأقطار العربية القاهرة ، ١٩٧٢
« دعوات تجديدية مختلفة » ص ٢٧٨ — ٢٩٢
[حول تأثر عبد الرحمن شكرى بدعوات مطران للتجديد فى الشعر العربى]

(٧٩) عبد العليم القبانى

رواد الشعر السكندرى فى الشعر الحديث القاهرة ، ١٩٧٢
« شعراء الشلالات » ص ٣٦ — ٤١
[حول اثر عبد الرحمن شكرى على هذه المجموعة من الشعراء]

(٨٠) محمد عبد الغنى حسن

جوانب مضيئة فى الشعر العربى القاهرة ، ١٩٧٢
« الفكر والعاطفة فى شعر عبد الرحمن شكرى » ص ٨٢—١٠٠

(٨١) محمد عبد الهادى محمود

نظرية الصورة الشعرية عند مدرسة الديوان القاهرة ، ١٩٧٣
[رسالة ماجستير مخطوطة فى كلية الآداب ، جامعة القاهرة]

(٨٢) عبد اللطيف عبد الحليم عبد الله

المازنى شاعرا القاهرة ، ١٩٧٤
« الفصل الخامس : شعر العقاد والمازنى وشكرى » ص٦٨—٨٢
[رسالة ماجستير مخطوطة فى دار العلوم ، جامعة القاهرة]

(٨٣) محمد عبد المنعم خفاجى

دراســـات فى الأدب العربى الحــديث
ومدارسه (ج٢) القاهرة ، ١٩٧٤.
« عبد الرحمن شكرى » ص ١٨ — ٣٢
« بين شكرى والمازنى والعقاد » ص ٤٢—٥٤

(٨٤) محمد مصايف

جماعة الديوان فى النقد الجزائر ، ١٩٧٤
[دراسة جامعية فى مفهوم النقد والشعر عند شكرى والعقـــاد والمـــازنى]

(٨٥) أنس داود

رواد التجـديد فى الشـــعر العـــربى
الحـــديث القاهرة ، ١٩٧٥.
« محاولات فى تجـديد التراث : مدرسة الديوان » ص ٥٣—٦٨.
و ٧٢—٨٢

(٨٦) عبد العزيز الأهوانى وآخرون

حركات التجديد فى الأدب العربى القاهرة ، ١٩٧٥.
« الرومانسية ١٩١٠ — ١٩٤٥ » ص ١٧٠ — ١٧٧.
[حول عبد الرحمن شكرى رائد الشعر الرومانسى فى مدرســـة الديوان]

(٨٧) عبـــده بدوى

فى الشعر والشعراء القاهرة ، ١٩٧٥
« القسم النظرى » ص ٢٢ — ٢٣
[حول فرسان الشعر المرسل : شكرى وابى شادى وآخرين]

(٨٨) محمد عبد المنعم خفاجى

اصـــول النقـــد القاهرة ، ١٩٧٥
« النقد المعاصر » ص ٢٧٦ — ٢٧٧
[حول تحامل العقاد والمازنى على شكرى]

(٨٩) محمد عبد المنعم خفاجى

النقد العربى الحديث ومذاهبه القاهرة ، ١٩٧٥
« رواد النقد العربى الحديث : شعراء الديوان » ص ١١١—١١٥

(٩٠) يحيى ابراهيم عبد الدايم

الترجمة الذاتية فى الأدب العربى الحديث القاهرة ، ١٩٧٥.

« ملامح الترجمة الذاتية العربية : اعترافات شكرى » ص ١١٧ — ١٢٨ و ١٥٥

(٩١) ابراهيم على أبو خشب

تاريخ الأدب العربى فى العصر الحديث القاهرة ، ١٩٧٦.

« مدرسة اصحاب الديوان » ص ٢١٨ — ٢٢٨

(٩٢) سيد أحمد

على محمود طه بين شعراء مصر المعاصرين القاهرة ، ١٩٧٦.

« رسالة دكتوراه مخطوطة قدمت لآداب القاهرة . تناولت مكانة شكرى بين معاصريه » ص ٣٣—٣٨

(٩٣) عمر الدسوقى

نشأة النثر الحديث وتطوره القاهرة ، ١٩٧٦.

« اثر الثقافة الأجنبية فى تطور المقال الأدبى » ص ٢٧٣—٢٩٥

[حول مقال شكرى « الفكاهة فى شعر العرب » الذى نشر فى الرسالة فى ٣٩/٥/٨]

(٩٤) محمد أبو الأنوار

قراءة فى الشعر العربى الحديث القاهرة ، ١٩٧٦.

« الغزل » قصيدة للشاعر عبد الرحمن شكرى ص ٨٠—١٠٣.

« الحسن الكاذب » للشاعر عبد الرحمن شكرى ص ١٥٠—١٥٧.

(٩٥) أنس داود

الأسطورة فى الشعر الحديث القاهرة ، ١٩٧٧.

« مصادر الأسطورة فى الشعر العربى المعاصر » ص١٢٨—١٥٥.

[حول المؤثرات الأجنبية التى اتضحت فى استخدام الأسطورة فى الشعر العربى وخاصة فى قصيدة «البعث» لعبدالرحمن شكرى]

(٩٦) عبد العزيز الدسوقى

تطور النقد العربى الحديث فى مصر القاهرة ، ١٩٧٧.

« تيار الثورة فى النقد العربى الحديث » ص ٣٠٠—٣٨٠

« اتجاهات النقد الأدبى الحديث » ص ٤٠٧—٤٤٠

(٩٧) محمد فتوح أحمد

الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر القاهرة ، ١٩٧٧
« الرمز والرمزية فى الشعر العربى المعاصر وجماعة الديوان »
ص ١٥٥ — ١٦١
« التجديد وموسيقى القصيدة الرمزية » ص ٣٨٧ — ٣٨٩

(٩٨) يسرى محمد سلامة

جماعة الديوان : شكرى ، المـازنى ،
العقـــاد الاسكندرية ، ١٩٧٧

(٩٩) أحمد ابراهيم الهوارى

نقد الرواية فى الأدب العربى القاهرة ، ١٩٧٨
« مفهوم مدرسة الديوان للخيال فى الرواية » ص ١٥٥—١٥٧.
[حول مقدمة العقاد للجزء الثـانى من ديوان شكرى]

(١٠٠) الطاهر محمد على البشير

رواد التجديد فى الشعر السودانى فى
الثـلاثينات القاهرة ، ١٩٧٨.
« تمهيد » ص ٩ — ١٠
[حول نقد شكرى لـكتاب طه حسين « ذكر أبى العلاء »]

(١٠١) عبد القادر القط

الاتجاه الوجـدانى فى الشـعر العربى
المعـاصر القاهرة ، ١٩٧٨.
« شكرى والعقاد والمازنى » ص ١٥٤ — ٢٣٠

(١٠٢) فتحى رضـوان

افـكار الـكبار القاهرة ، ١٩٧٨.
« زكى مبارك » ص ٩٩ — ١٠١
[حول كبرياء شكرى التى أعجزته عن أن يصـل الى ماوصل
اليه انداده]

(١٠٣) محمد أحمد العزب

ظواهر التمرد الفنى فى الشعر المعاصر القاهرة ، ١٩٧٨
« التمرد على الشكل » ص ٢٤ ــ ٢٨
« التمرد على المضمون » ص ٨٥ ــ ٩٦
« التمرد على اللغة » ص ١٣٩ــ١٤٢ و ١٦٧ــ١٦٩ و ١٧٦ــ١٧٧

(١٠٤) يوسف نوفل

ديوان الشعر فى الأدب العربى الحديث القاهرة ، ١٩٧٨
« مقدمات الدواوين » ص ٤ــ١١ و١٩ و٤٠
« المدرسة الحديثة » ص ٨٠ ــ ٨٢

(١٠٥) محمد عبد المنعم خاطر

محمد فريد أبو حديد القاهرة ، ١٩٧٩
« الشعر المرسل » ص ٧١ــ٧٢
[حول تزعم شكرى نظم الشعر المرسل فى مصر]

(١٠٦) حليم مترى

من رواد الأدب المعاصر القاهرة ، د . ت
« شكرى والمازنى والعقاد » ص ٢٢ــ٣١

٣
مقالات ودراسات

(١) طه حسين

« الشعر العصرى » الى عبد الرحمن شكرى

الجريدة ١٩١١/١١/٢٨

[قصـــيدة]

(٢) طه حسين

انتقـــاد أدبى

الجريدة ١٩١١/١٢/٢٦

[حول مقال شكرى المنشور فى الجريدة فى ١٩١١/١٢/١٣]

(٣) عباس محمود العقاد

ثورة النفس

البيان جمادى الأولى ١٣٣١هـ (٤/١٩١٣)

[قصيدة موجهة الى عبدالرحمن شكرى. أعيد نشرها فى ديوان « اشجان الليل » جـ ٤ من « ديوان العقاد »]

(٤) ابراهيم ع. المـــازنى

شعر حافظ

عكاظ الأسبوعية ١٩١٣/٧/٢٧

[مقارنة بين شعر حافظ وشعر عبدالرحمن شكرى . أعيد نشرها فى كتاب « شعر حافظ »]

(٥) ابراهيم ع. المـــازنى

ديوان شكرى

الجريدة ١٩١٣/٧/٣٠

(٦) محمـــد جلال

ديوان المـــازنى

السفور ٨ /٩/ ١٩١٦

و ١٣/١٠/١٩١٦

[حول هجوم عبد الرحمن شكرى على المازنى فى الجزء الخامس من ديوانه]

(٧) ابراهيم ع٠ المـــازنى

شيء من أشياء فى شعر شكرى .. ذكر الجنون

عكاظ الأسبوعية ١٩١٦/١٢/١٨

(٨) أحمد زكى أبو شادى

انتحال المعـــانى الشعرية

المقتطف ٣ /١٩١٧

[تعقيب على مقال شكرى المنشور فى المقتطف فى ١/١٩١٧]

(٩) المحـــرر

المـــازنى يعترف بسرقاته

عكاظ الأسبوعية ١٩/٣/ ١٩١٧

(١٠) أحمد زكى أبو شادى

الى عبد الرحمن شكرى

الهلال ٣ /١٩١٨

(١١) ف٠

« ديوان الأفنان » الجزء السادس

السفور من ٢٥/٤/ ١٩١٨

الى١٦/٥/ ١٩١٨

(أسبوعيا ، بانتظام)

(١٢) م٠ ع٠

شعر الشباب : رامى وشكرى

السفور من ٢٥/٤/ ١٩١٨

الى٨ /٨/ ١٩١٨

(على فترات غير منتظمـــة)

(١٣) عثمان حلمى

شكرى ورامى

السفور ١ /٨ /١٩١٨
و ١٥/ ٨ /١٩١٨

(١٤) ديوان الأفنان (بدون توقيع)

المقتطف ١٩١٨/١٠

(١٥) حافظ ابراهيم

« ديوان شكرى » الجزء السابع

عكاظ ٨ /٩ /١٩١٩

(١٦) فهيم قنـــديل

« ديوان شكرى » الجزء السابع

عكاظ ٨ /٩ /١٩١٩

(١٧) ق٠

فى الهواء الطلق .. شكرى أفندى

السفور ١٢/ ٩ /١٩٢٠

(١٨) كتاب العقاد والمــازنى « الديوان » (بدون توقيع)

السفور ٢ /١ /١٩٢١

(١٩) ت٠ ر٠

كتاب العقاد والمازنى « الديوان »

السفور ١٤/ ١ /١٩٢١

(٢٠) قارىء

المــازنى كرنبة كذب

عكاظ ١٦/ ١ /١٩٢١
و ٢٦/ ٢ /١٩٢١
و ١٩/ ٣ /١٩٢١

[حول الهجوم على شكرى فى « الديوان »]

(٢١) زكريا عمر

نظرات فى كتاب « الديوان »

السفور ١/٢٨ /١٩٢١

(٢٢) م. ك. ك.

« الديوان »

السفور ١/٢٨ /١٩٢١

(٢٣) م. ك. ك.

« الديوان »

السفور من ٣/١٨ /١٩٢١
الى١ /٤ /١٩٢١
(اسبوعيا ، بانتظام)

(٢٤) بعران السوء (بدون توقيع)

عكاظ ٤/١٩ /١٩٢١

[حول كتاب « الديوان »]

(٢٥) المحـــرر

القافلة تسير والمنزلة السابعة عكاظ ٥/٢٤ /١٩٢١

القافلة تسير والمنزلة التاسعة عكاظ ٧/١٩ /١٩٢١

القافلة تسير والمنزلة العاشرة عكاظ ٨/١٦ /١٩٢١

(٢٦) عباس الجمل

« الديوان » تأليف العقاد والمازنى

عكاظ ٨/١٦ /١٩٢١

[حول الجفاء بين عبد الرحمن شكرى والمازنى والعقاد]

(٢٧) ص.

« مــــرآتى »

السياسة ٤/٢٥ /١٩٢٣

[تعليق على نقد شكرى لديوان « مرآتى » المنشور فى السياسة فى ١٩٢٣/٤/١٨]

(٢٨) ا٠

« مــرآتى »

السياسة ٧ /٥ /١٩٢٣

(٢٩) عبد الحميد العبادى

فى الأدب « مرآتى »

السياسة ٧ /٥ /١٩٢٣

(٣٠) محمد عبد المجيد حلمى

لصوص الأدب ... المازنى

كوكب الشرق ٨/١٧ /١٩٢٥
و ١٩٢٥/١٠/١٢

(٣١) م٠ ص٠ ر٠

مابدا وما اســتتر من خصوصــيات بعض أدبائنــا وشعرائنــا العقاد ... المازنى ... عبد الرحمن شكرى

الاتحاد ١/٢١ /١٩٢٦

(٣٢) سمير

مسامرات ادبية : آراء فى الشعراء الأحياء

(٢) شعراء مصر والعراق .. شوقى .. شكرى .

النــديم ٤/١١ /١٩٢٦

(٣٣) مؤرخ

شعر شكرى

العصور ٩ /١٩٢٩

(٣٤) ابراهيم ع٠ المــازنى

التجديد فى الأدب العصرى : عبد الرحمن شكرى

السياسة الأسبوعية ٥ /٤ /١٩٣٠
و ٤/١٢ /١٩٣٠

(٣٥) المحـــرر

« وحى الأربعين »

ابوللو ٢ /١٩٣٣

[حول التشـــابه بين قصـــيدتى « ضـــلال الخلود » للعقـــاد و « الشاعر البابلى » لعبد الرحمن شكرى]

(٣٦) أحمد زكى أبو شادى

شعر العقـــاد

ابوللو ٣ /١٩٣٣

[حول مقال العقاد فى الجهاد فى ١٩٣٣/٣/٢١ الذى هاجم فيه جماعة ابوللو لنقدهم ديوانه « وحى الأربعين »]

(٣٧) عباس محمود العقاد

سماسرة الأدب

الجهاد ٣/٢١ /١٩٣٣

[حول النقد الذى نشرته ابوللو فى ١٩٣٣/٢ عن ديوانه « وحى الأربعين »]

(٣٨) رمزى مفتاح

توارد الخواطر

أبوللو من ٤ /١٩٣٣
الى ٦ /١٩٣٣
(شهريا ، بانتظام)

[حول توارد الخواطر بين شعر العقاد وشعر شكرى]

(٣٩) عباس محمود العقاد

شعر الحالات النفسية

الجهـــاد ٤ /٤ /١٩٣٣

[حول انه هو المسروق لا الســـارق — رد على ماكتبـــه رمزى مفتاح فى أبوللو فى ١٩٣٣/٤]

(٤٠) عباس محمود العقاد

شكر واجب

الجهـــاد ١٥/٤/ ١٩٣٣

[رد العقاد على مقال ابوللو المنشـــور فى ١٩٣٣/٤ حول توارد الخواطر بين شعره وشعر شكرى]

(٤١) حسن فرحات

العقاد نبيل

ابوللو ٥ /١٩٣٣

[حول اقتفاء العقاد آثار شكرى فى شعره]

(٤٢) أحمد حلمى

توارد الخواطر

ابوللو ٦ /١٩٣٣

[مقارنة بين قصيدة « وصايا مقلوبة » للعقاد من ديوانه « وحى الأربعين » وفصل من كتاب « حديث أبليس » لشـــكرى عنوانه « نصيحة ابليس »]

(٤٣) المحـــرر

الشعراء فى الميزان

أبوللو ٦ /١٩٣٣

[حول رأى شـــكرى فى مطران كما أورده فى رســـالة بعثهـــا للمحرر]

(٤٤) زكى مبـــارك

شـعراء اليوم فى الحديث ذو شجون

البـــلاغ ٢ /٦/ ١٩٣٣

(٤٥) أحمد الشايب

حافظ فى رأى مطران

أبوللو ٧ /١٩٣٣

[عن أن مطران كان الخطوة الموفقة السابقة أمام شكرى وابى شادى وغيرهما]

(٤٦) المحــرر

كلمة المحرر : الشعر المرسل

ابوللو ١٩٣٣/١٠

[حول قيام شكرى بنظم الشعر المرسل]

(٤٧) بعض أعلام العلم والأدب : عبد الرحمن شكرى (بدون توقيع)

الكواكب ١٩٣٣/١٠/٣٠

(٤٨) يوسف أحمد طيره

شاعر الملك

ابوللو ١٩٣٣/١٢

[يقترح اختيار شكرى أو ناجى أو على محمود طه « شـــاعرا للملك » لأن فى ذلك الشرف لفن الشعر]

(٤٩) المحــرر

تعليقـــــات

ابوللو ٤ /١٩٣٤

[دفاع عن اتهام قيل حول مبادرة ابى شـــادى بأخـذ دواوين شكرى واخراجها على من يحب مدعيا انها له ، نشر هذا الادعاء فىجريدة « لسان الاتحادالعربى العام والشرقالأكبر المصرى » ، ولم نستطع العثور على الجريدة المـذكورة رغم بحثنـا فى مظان وجودها]

(٥٠) محمد عبد الغفور

« رسائل النقــد »

ابوللو ٥ /١٩٣٤

[حول كتاب رمزى مفتاح « رسائل النقد » الذى تنـاول فيـه مجموعة الديوان بالنقد]

(٥١) ابراهيم ع٠ المــازنى

كلمة انصاف لنفسى وللاستاذ عبد الرحمن شكرى

البـلاغ ٥/٢٠ /١٩٣٤

(٥٢) نجيب شاهين

على ذكر كتاب : الأديب عبد الرحمن شكرى

المقطم ٥/٢٧ /١٩٣٤

[تعقيب على كتاب « رسائل النقد » لرمزى مفتاح]

(٥٣) اندراوس بشارة

المـــازنى وشـــعره

أبوللو ٦ /١٩٣٤

[حول مقال المازنى الذى نشر فى البلاغ فى ٣٤/٥/٢٠ وأظهر فيه أسفه الشديد على ماجرى بينه وبين عبد الرحمن شكرى]

(٥٤) رمزى مفتـــاح

رد و ايضـــاح

أبوللو ٦ /١٩٣٤

[حول مقال خلدون الذى نشره فى الأهـــرام فى ١٩٣٤/٦/١٤ حول صـــداقة رمزى مفتاح لشكرى ، ومفتاح ينفى معرفته لشكرى حيث أنه لم يره ولم يقابله أبدا فى حياته]

(٥٥) السيد عطية شريف

المصريون والنقـــد

أبوللو ٦ /١٩٣٤

[حول النقد الذى اثير عن كتاب « رسائل النقد »]

(٥٦) صالح جودت

« رسائل النقد » لرمزى مفتاح

أبوللو ٦ /١٩٣٤

(٥٧) محمود الخولى

عبد الرحمن شكرى وتضحية ادبه

أبوللو ٦ /١٩٣٤

(٥٨) خلدون

« رسائل فى النقد » للدكتور رمزى مفتاح

الأهرام ٦/١٤ /١٩٣٤

[حول العلاقة بين شكرى وكل من المازنى والعقاد]

(٥٩) ابراهيم ناجى

بين صحراء الامام والشلال

« قصة مصرية مهداة الى الأستاذ عبد الرحمن شكرى »

الأسبوع ٦/٢٧ /١٩٣٤

(٦٠) سيد قطب

المنبر الحر : معركة النقد الأدبى ودوافعها الأصلية

الأسبوع ٦/٢٧ /١٩٣٤

(٦١) صالح جودت

الادب والأخلاق

الأسبوع ٤ /٧ /١٩٣٤

[حول علاقة المازنى بالعقاد وعبد الرحمن شكرى وكتاب « رسائل النقد »]

(٦٢) مختار الوكيل

المازنى ورمزى مفتاح فى نظر سيد قطب

الأسبوع ٤ /٧ /١٩٣٤

(٦٣) صالح جودت

ضجة مفتعلة

الأسبوع ٧/١١ /١٩٣٤

[حول تأثير العقاد على المازنى واستغلاله للنيل من شكرى فى « الديوان »]

(٦٤) أحمد زكى أبو شادى

« رواد الشعر الحديث »

ابوللو ٩ /١٩٣٤

[حول كتاب مختار الوكيل]

(٦٥) ابراهيم ع. المازنى

عبد الرحمن شكرى وكتاب « رواد الشعر الحديث فى مصر » للاديب مختار الوكيل

البلاغ ١ /٩ /١٩٣٤

[حول أستاذية شكرى للعقاد وللمازنى]

(٦٦) عباس م. العقاد

اعترافات الأستاذ المازنى

الجهاد ٤ / ٩ /١٩٣٤

[حول مقال المازنى المنشور فى البلاغ فى ٣٤/٩/١]

(٦٧) ابن رشيق

فى الطريق : « رواد الشعر الحديث »

البـلاغ ٦ / ٩ /١٩٣٤

(٦٨) طاهر الطناحى

خصـومة

السياسة ٦ /٩ /١٩٣٤

(٦٩) ابراهيم ع. المـازنى

حول اعترافاتى

البـلاغ ٨ / ٩ /١٩٣٤

(٧٠) نجيب شاهين

خرافة توارد الخواطر — اخذ او عقد

المقطم ٩/١١ /١٩٣٤

[حول كتاب « رسائل النقد » وعبد الرحمن شكرى]

(٧١) على أحمد عامر

تحت المصباح — الأستاذ المازنى

الأسبوع ٩/١٢ /١٩٣٤

[حول النقاش الدائر عن أستاذية شكرى لمجموعة الديوان]

(٧٢) طاهر الطناحى

الأستاذ عبد الرحمن شكرى

السياسة ٩/١٣ /١٩٣٤

(٧٣) محمد على غريب

نظرات : شؤون وشجون

البـلاغ ٩/١٦ /١٩٣٤

[رد على مقال شكرى « بين أستاذين » المنشور فى البـلاغ فى ٣٤/٩/٦]

(٧٤) أسماعيل كامل

ظهر حديثا : « رواد الشعر الحديث فى مصر »

الأسبوع ١٩/ ٩/ ١٩٣٤

(٧٥) محمد عطية يوسف

نظرات : شؤون وشجون

البـلاغ ١٩/ ٩/ ١٩٣٤

[دفاع عن شكرى ضد نقد محمد على غريب له فى البلاغ فى ١٦/٩/١٩٣٤]

(٧٦) محمد على غريب

نظرات ، شؤون وشجون

البـلاغ ٢١/ ٩/ ١٩٣٤

[رد على خطاب عبد الرحمن شكرى المنشور فى نفس العدد]

(٧٧) سيد قطب

« ضجة مفتعلة حول شكرى ومطران »

الوادى ٢١/ ٩/ ١٩٣٤

(٧٨) محمد على غريب

نظرات : شؤون وشجون

البـلاغ ٢٣/ ٩/ ١٩٣٤

[تعقيب على رسالة شكرى المنشورة فى نفس العدد]

(٧٩) س٠

ابو شادى رجل شريف .. كلمة للحقيقة

الأسبوع ٢٦/ ٩/ ١٩٣٤

[حول مقـال ابى شادى المنشـور فى ابوللو فى ٩/١٩٣٤ عن « رواد الشعر الحديث فى مصر »]

(٨٠) شاهين ابراهيم شاهين

تطورات : اخلاق الأدباء

البـلاغ ٢٦/ ٩/ ١٩٣٤

(٨١) محمد السعيد السحراوى

« رواد الشعر الحديث فى مصر » لمختار الوكيل

المقطم ٩/٢٨ /١٩٣٤

(٨٢) محمد على غريب

نظرات : شجون وشؤون

البـلاغ ٩/٢٩ /١٩٣٤

[رد على مقال شكرى المنشور فى نفس العدد]

(٨٣) أحمد زكى أبو شادى

« عبد الرحمن شكرى »

أبوللو ١٩٣٤/١٠

(٨٤) رمزى مفتــاح

« رسائل النقد »

أبوللو ١٩٣٤/١٠

(٨٥) على محمد البحراوى

عبد الرحمن شكرى

أبوللو ١٩٣٤/١٠

(٨٦) المحــرر

عبد الرحمن شكرى

أبوللو ١٩٣٤/١٠

(٨٧) المحــرر

ادب شكرى

أبوللو ١٩٣٤/١٠

(٨٨) المحــرر

« كيد الأدباء »

أبوللو ١٩٣٤/١٠

(٨٩) المحــرر

« ضجة مفتعلة »

أبوللو ١٩٣٤/١٠

[حول مقال سيد قطب الذى نشر فى الوادى فى ١٩٣٤/٩/٢١ بعنوان « ضجة مفتعلة »]

(٩٠) محمد عبد القادر حمزة

حديث الاثنين : اعتزال الاستاذ المازنى ميدان النقد

البـــلاغ ١ /١٩٣٤/١٠

[حول عودة شكرى الى الـــكتابة مرة أخرى]

(٩١) مختار الوكيل

[رد على نقد كتاب « رواد الشعر الحديث فى مصر »]

المقطم ٢ /١٩٣٤/١٠

(٩٢) أسعد حنـــا

المنبر الحر : الى الدكتور زكى أبى شادى : كلام فى كلام

الأسبوع ١٩٣٤/١٠/١٠

[حول عرض أبى شادى لـــكتاب « رواد الشعر الحديث »]

(٩٣) محمد عبد الغنى بخيت

الجمهور

ابوللو ١٩٣٤/١٢

[حول نشر جريدة « الجمهور » الجديد من شعر شكرى]

(٩٤) حسين المهدى الغنام

الى الأستاذ عبد الرحمن شكرى

الجمهور ١٩٣٤/١٢/٢٣

(٩٥) محمد محسن البرازى

حول أصل قاسم أمين

الرسالة ١٩٣٨/ ٦/٢٧

[حول مقالة شكرى المنشورة فى الرسالة فى ١٩٣٨/٥/٢٣]

(٩٦) محمد أحمد الغمراوى (*)

بين الأستاذين الغمراوى وقارىء

الرسالة ٥ /٩ /١٩٣٨

(٩٧) عبد المنعم خلاف

بين الفن والنقـــد

الرسالة ٥ /٩ /١٩٣٨

[حول موقف شكرى من النقد]

(*) أنظر مقالات شكرى فى الرسالة فى ١٩٣٨ .

(٩٨) محمد أحمد الغمراوى

رد على نقد « القديم والجديد »
الرسالة ٢ /١/ ١٩٣٩

[رد على مقالات شكرى التى نشرها فى الرسالة فى (١٩٣٨)]

(٩٩) محمد أحمد الغمراوى

رد على نقد القديم والجديد
الرسالة ١/٢٣ /١٩٣٩

(١٠٠) اسماعيل على أدهم

خليل مطران شاعر العربية الابداعى
المقتطف ٣ /١٩٣٩

[حول مذهب شكرى فى الشعر الذى جذب العقاد والمازنى لصداقته]

(١٠١) اسماعيل على أدهم

مسألة فيها نظر
الرسالة ٤/١٠ /١٩٣٩

[حول مقال شكرى المنشور فى المقتطف فى ١٩٣٩/٤]

(١٠٢) القارىء

للبستى لا لأبى تمام
الرسالة ٤/١٠ /١٩٣٩

[حول مقال شكرى عن أبى تمام الذى نشره فى الرسالة فى ١٩٣٩/٤/٣]

(١٠٣) ابراهيم يس القطان

عبث الوليد
الرسالة ٤/١٧ /١٩٣٩

[حول مقالتى شكرى عن البحترى المنشورتين فى الرسالة فى ٣٩/٤/١٠ و ٣٩/٤/١٧]

(١٠٤) اسماعيل على أدهم

خليل مطران

المقتطف ٥ /١٩٣٩

[عن أن مطران كان الخطوة الموفقة السابقة أمام شكرى والعقاد والمازنى]

(١٠٥) أحمد زكى أبو شادى

حول مقال (خليل مطران)

المقتطف ٥ /١٩٣٩

[حول رد شكرى على اسماعيل أدهم المنشور فى المقتطف فى ٣٩/٤]

(١٠٦) القــارىء

أبو تمام والأستاذ عبد الرحمن شكرى

الرسالة ٨ /٥ /١٩٣٩

(١٠٧) اسماعيل على أدهم

فى الأدب العربى الحديث

الرسالة ٥/٢٢ /١٩٣٩

[حول الشاعرين الكبيرين أبى شادى وشكرى — وحول مقالة شكرى المنشورة فى الرسالة فى ٣٩/٤/١٧]

(١٠٨) أحمد عبد الرحمن عيسى

أبو تمام والرمزية

الرسالة ٦/٢٦ /١٩٣٩

[حول مقال شكرى المنشور فى الرسالة فى ٣٩/٤/١٧]

(١٠٩) عبد المجيد مصطفى خليل

شـعر الزواج

الرساله ١٩٤٠/١١/١١

[يعد كاتب المقال شكرى ضمن الشعراء المتزوجين ولعله المصدر الوحيد الذى يذكر ذلك]

(١١٠) عبد القادر محمود

يعجبنى ولا يعجبنى فى الشعر المعاصر والشعراء :
الأستاذ عبد الرحمن شكرى

الصباح ١ /٧ /١٩٤٣

(١١١) دريني خشبة

الشعر المرسل وشعراؤنا الذين حاولوه

الرسالة ٨ /١٩٤٣/١١

(١١٢) ابراهيم ع. المــازني

هكذا شاءت الأقدار

اخبار اليوم ١٩٤٧/١٠/٢٥

[حول زمالته لعبد الرحمن شكرى التى قادته الى عشق الأدب]

(١١٣) محمد على غريب

شخصيات لاتتكرر : عبد الرحمن شكرى والعقاد والمازنى

الزمان ٤ /٧ /١٩٥١

(١١٤) رمزى مفتــاح

حول شخصيات لاتتكرر : عبد الرحمن شكرى والمازنى والعقاد

الزمان ١٩٥١/٧/١٣

و ١٩٥١/٧/١٤

(١١٥) أحمد زكى أبو شادى

عبد الرحمن شكرى

المقتطف ٧ /١٩٥٢

(١١٦) عباس م. العقــاد

كلمة فى تأبين ابراهيم عبد القادر المازنى

مجلة مجمع اللغة العربية (المجلد العاشر) ١٩٥٣

(ألقيت الكلمة فى ١٩٤٩/٩/٢ واعيــد نشرها فى « بحوث فى اللغة والأدب » ص ١١٠)

(١١٧) أنيس منصــور

فى عام واحد .. ولد هؤلاء

الجيل ١٩٥٥/٢/١٤

[حول هيكل وشكرى وآخرين]

(١١٨) محمــد الفيتورى

خليل مطران استاذ عبد الرحمن شكرى

الجمهورية ٣١/ ٧/ ١٩٥٦(*)

(١١٩) كمال نشــأت

قضــية الشعر الجــديد

المساء ١٢/١٢/١٩٥٦

[حول ريادة شكرى لقول الشعر المرسل]

(١٢٠) محمــد رجب البيومى

قضية التجديد بين شكرى ومطران

الأدب ٧ /١٩٥٨

(١٢١) محمــد حسن

عباس العقاد فى سن السبعين

الهــلال ٩ /١٩٥٨

[حول زمالته لشكرى والمازنى]

(١٢٢) احمد عبــاس صــالح

مرحلة الابتكار

الشعب ١٦/١١/١٩٥٨

[العقاد وشكرى والمازنى كانوا من رواد الرعيل الأول فى وضع نظرية جديدة للنقد]

(١٢٣) أنيس منصــور

شكرى ذلك المجهول

الأخبار ٢ /١٢/١٩٥٨

(١٢٤) التحــرير

عبد الرحمن شكرى

الأخبار ٥ /١٢/١٩٥٨

(*) ذكر نقولا يوسف فى « ديوان عبــد الرحمن شكرى » ان مجلة العالم العربى التى كان يراس تحريرها الاستاذ ســيد قطب قــد نشرت سلسلة من المقالات حول عبدالرحمن شكرى فى اعداد سنتى ١٩٥٦و١٩٥٨ ولكننا للاسف لم نستطع العثور على اعداد هذه المجلة .

(١٢٥) أنيس منصـــور

المرحوم عبد الرحمن شكرى

الأخبار ١٩٥٨/١٢/١٦

(١٢٦) محمد عبد الغنى حسن

الشاعر الذى تمنى الموت وهو شاب فمات فى السبعين ..شكرى

الأهرام ١٩٥٨/١٢/١٧

(١٢٧) عبـاس م. العقـاد

رثاء عبد الرحمن شكرى .. قصـيدة

الأخبار ١٩٥٨/١٢/١٨

(اعيـد نشرهـا فى المنهل فى ١٩٥٩/٢ وفى ديوان « مابعـد البعد » وفى الجديد فى ١٩٧٦/٤/١)

(١٢٨) عبـاس م. العقـاد

لماذا هرب الشاعر من الناس ؟

الأخبار ١٩٥٨/١٢/٢٢

(١٢٩) محمـد منـدور

اعترافات عبد الرحمن شكرى

الشعب ١٩٥٨/١٢/٢٨

(١٣٠) حسن كامل الصـيرفى

عبد الرحمن شكرى

المجـلة ١٩٥٩/ ١

(١٣١) السيد حسـن السقاف

معارضة قصيدة العقاد فى رثاء عبد الرحمن شكرى

المنهل ١ و ٢ /١٩٥٩

(١٣٢) عبـاس م. العقـاد

عبد الرحمن شكرى فى الميزان

الهـلال ١٩٥٩/ ٢

(اعيد نشرها فى « حياة قلم »)

(١٣٣) على أدهم

شكرى ... لمحات عن حياته ونظرات فى شعره

المجـلة ١٩٥٩/ ٢

(١٣٤) ماهر حسـن فهمى

عبد الرحمن شكرى شاعر فى زوايا النسيان

الأدب ٢ /١٩٥٩

(١٣٥) محمد عبد القـادر حمزة

عبد الرحمن شكرى

المسـاء ٢/٢١ /١٩٥٩

(١٣٦) عبـاس محمود العقـاد

عبد الرحمن شكرى رائد التجديد

الشهر ٣ /١٩٥٩

(١٣٧) محمـد منـدور

ميخائيل نعيمة والغربال

المجـلة ٤ /١٩٥٩

(اعيد نشرها فى « النقد والنقاد المعاصرون »)

(١٣٨) عبد المحسن عاطف سـلام

الحركة الأدبية فى الاسكندرية الحديثة

مجلة كلية الآداب ٥ /١٩٥٩

[حول شكرى الشاعر وثقافته وحياته]

(١٣٩) محمـد منـدور

عبد الرحمن شكرى ناقـدا

المجـلة ٦ /١٩٥٩

(اعيد نشرها فى « النقد والنقاد المعاصرون »)

(١٤٠) عبـاس خضر

نحن الآن نعيش بلا شعر

الشعب ٦/٢٨ /١٩٥٩

[نقـد لمـدرسة الديوان لأنهـا كانت مجرد نظرية ولم تستوف احتياجاتنـا الأدبيـة]

(١٤١) محمـد منـدور

الشعر والوجدان

الشعب ١٢/٧ /١٩٥٩

(١٤٢) جيلى عبـد الرحمن

الشعر ضرورة لازدهار وجدان الانسان

المسـاء ١٥/٧/ ١٩٥٩

[حـول مقـال عبـاس خضر المنشـور فى الشـعب فى ١٩٥٩/٦/٢٨]

(١٤٣) محمـد منـدور

عباس العقاد ناقدا (٢)

المجـلة ٨ /١٩٥٩

(أعيد نشرها فى « النقد والنقاد المعاصرون »)

(١٤٤) محمـد منـدور

عباس العقاد ناقدا (٣) نظرية الشعر

المجـلة ٩ /١٩٥٩

(اعيد نشرها فى « النقد والنقاد المعاصرون »)

(١٤٥) عبـد الحكيم الجهنى

فى الأدب المعاصر : الشاعر عبد الرحمن شكرى فى الفترة الأخيرة من حيـاته

البصير ٤ /٩ /١٩٥٩
و ٥ /٩ /١٩٥٩

(١٤٦) محمـد منـدور

ابراهيم عبد القادر المازنى ناقدا (١) المازنى وشكرى

المجلة ١٩٥٩/١٠

(اعيد نشرها فى « النقد والنقاد المعاصرون »)

(١٤٧) نقولا يوسـف

اكتشاف مقالات كتبها عبد الرحمن شكرى

الأخبار ١٩٥٩/١٠/٢٣

(١٤٨) محمـد منـدور

ابراهيم عبد القادر المازنى ناقدا (٢)

المجلة ١٩٥٩/١١

(اعيد نشرها فى « النقد والنقاد المعاصرون »)

(١٤٩) **عبــاس م٠ العقــاد**

ذكرى عبد الرحمن شكرى

الأخبار ١٨/١ /١٩٦٠

(١٥٠) **فــوزى سليمان**

نقولا يوسف اديب الاسكندرية .. تلميذ عبد الرحمن شكرى

المساء ٢٥/٤ /١٩٦٠

(١٥١) **أحمد عبد المجيد الغزالى**

نار واصــفار

المساء ١٢/٥ /١٩٦٠

[حول تزعم شكرى مدرسة التجديد فى الشعر الغنائى]

(١٥٢) **ابن زيــدون**

معركة حول شعر طه حسين

المساء ٢٠/٥ /١٩٦٠

[حول ريادة شــكرى لمجموعــة « الـديوان » التى اثرت على الشعر]

(١٥٣) **محمــد يوسف نجم**

مادة جديدة لدراسة عبد الرحمن شكرى

الأبحاث ٦ /١٩٦٠

(١٥٤) **محمد عبد القادر حمزة**

وفاء تلميذ للشاعر عبد الرحمن شكرى

المساء ٢٠/٨ /١٩٦٠

[حول نقولا يوسف الذى جمع ديوان شكرى ونشره]

(١٥٥) **ديوان عبد الرحمن شكرى (بدون توقيع)**

المجـلة ٩ /١٩٦٠

(١٥٦) **دواوين عبد الرحمن شكرى (بدون توقيع)**

الاذاعة ٣ /٩ /١٩٦٠

(١٥٧) نعيم ابراهيم الترزى

عبد الرحمن شكرى الرائد الذى عاش بعيدا عن الأضواء

المساء ٨ /٩ /١٩٦٠

(١٥٨) نقولا يوسف

عبد الرحمن شكرى فى ذكراه الثانية

المساء ١٩٦٠/١٢/١٧

(١٥٩) أمين الخولى

عبد الرحمن شكرى بين العدالة والوفاء

الأدب ١ /١٩٦١

(١٦٠) وديع فلسطين

عبد الرحمن شكرى مأساة شاعر مفكر

الأديب ٢ /١٩٦١

(١٦١) مصطفى عبد اللطيف السحرتى

« جماعة ابوللو واثرها فى الشعر الحديث »

المجلة ٣ /١٩٦١

[حول راى الدسوقى الذى يقول ان جماعة ابوللو هى الامتداد الخصب لجماعة الديوان]

(١٦٢) نقولا يوسف

كتاب الشهر : ديوان عبد الرحمن شكرى

قافلة الزيت ٤و١٩٦١/٥

(١٦٣) مهرجان شكرى (بدون توقيع)

المساء ١٩٦١/ ٤/١٧

(١٦٤) محمد رجب البيومى

عبد الرحمن شكرى بين التفاؤل والتشاؤم

الشهر ١٩٦١/١٠

(١٦٥) مصطفى عبد اللطيف السحرتى

نظرات فى شعر عبد الرحمن شكرى

المجلة ١٩٦١/١٢

(١٦٦) عبـد الرازق المهـداوى

عبد الرحمن شكرى

المجلة ١ /١٩٦٢

(١٦٧) احســان عبـاس

الاتجاهات الفلسفية فى الأدب العربى المعاصر

الآداب ٣ /١٩٦٢

[حول شعر عبد الرحمن شكرى]

(١٦٨) المحـــرر

على الجارم شاعرا

مجلة الرائد ٣ /١٩٦٢

[نقد عبد الرحمن شكرى قصيدة على الجارم « الحب والحرب لهو وجد » على تعدد الموضوعات والأغراض فى قصيدة واحدة]

(١٦٩) محمـد البكرى حبيب

حول عبد الرحمن شكرى

المجـلة ٣ /١٩٦٢

(١٧٠) عبـد الحى دياب

العقاد يتحدث عن النقد والنقاد

المجـلة ٤ /١٩٦٢

(أعيد نشرها فى « فصول فى النقد الأدبى الحديث »)

(١٧١) نقـولا يوسـف

عبد الرحمن شكرى فى ايامه الأخيرة

الأدب ١٢/١٩٦٢

(١٧٢) طـه الحاجرى

نشأة المذاهب الأدبية فى الشعر العربى الحديث

المجـلة ٥ /١٩٦٣

[حول دور شكرى فى تطوير الشعر الحديث]

(١٧٣) محمود محمـد سليمان

أبو الهول بين شوقى وشكرى

الأدب ٥ /١٩٦٣

(١٧٤) نقــولا يوســف

الشاعر يترجم لنفسه

الأدب ٦ /١٩٦٢

(١٧٥) نقــولا يوســف

عبد الرحمن شكرى فى رسائله الأخيرة

الأدب ٧ /١٩٦٢
و ١٠/١٩٦٣

(١٧٦) عبــد الرحمن الخميسى

خواطر الأسبوع : اين يقف الفنان ، ليس فنــانا .. من لا يعبر عن رايه

الجمهورية ٨/٢٢ /١٩٦٣

[حول شجاعة جماعة « الديوان » فى الدفاع عن رايهم]

(١٧٧) عبــد المنعم عواد

عبد الرحمن شكرى وفلسفته فى الوجود

الرسالة ١٩٦٣/١٠/١٠

(١٧٨) وديع فلســطين

ادب النقــد

الرسالة ١٩٦٣/١٠/١٧

[عن عدم تأثر منزلة شكرى بالنقد]

(١٧٩) مصطفى السيد الجبرتى

التشاؤم فى شعر شكرى

الرسالة ١٩٦٣/١١/١٤

(١٨٠) فاروق منيب

مع مفيد الشوباشى : على كتاب قصتنا أن يزدادوا ادراكا للواقع

المساء ٧ /٣ /١٩٦٤

[حول مبادىء مدرسة الديوان التى نادت بأن يكون الأدب تعبيرا عن احاسيس الكاتب]

(١٨١) عاشــور عليش

المازنى تلميذ شكرى وصديق العقاد

المساء ١٧/٤/ ١٩٦٤

(١٨٢) نقــولا يوســف

« بين الشاعر شكرى والمؤرخ العبادى »

الأدب ٦/ ١٩٦٤

(١٨٣) فاروق منيب

انطباعات عن حياتنا الثقافية والأدبية

المساء ٢٢/٨/ ١٩٦٤

[حول دور شكرى فى تطوير شعرنا الحديث]

(١٨٤) نقــولا يوســف

بين الشاعرين شكرى وعثمان حلمى

الأدب ١/ ١٩٦٥

(١٨٥) عامــر العقــاد

عبد الرحمن شكرى فى يوم ذكراه

الثقافة الجديدة ١٢/١/ ١٩٦٥

(١٨٦) على أدهم

ابراهيم عبد القادر المازنى

المجــلة ٧/ ١٩٦٦

(١٨٧) محمــد عبد الغنى حسن

شكرى شاعر الفكر والعاطفة

الفكر المعاصر ٩/ ١٩٦٦

(١٨٨) مأمون غــريب

عبد الرحمن شكرى .. الشاعر الــذى أطلق صــيحة قوية ثم انسحب من الحياة

الأخبار ٢٢/١/ ١٩٦٧

(١٨٩) شكرى محمـد عيـاد

فى مبادىء النقد عند العقاد

المجـلة ٣ /١٩٦٧

(١٩٠) سـامح كريم

الى الأستاذ العقاد مع أطيب التمنيات

الاذاعة ٤/١٢ /١٩٦٩

(١٩١) محمـد محجوب

كلام للادباء بلا تفرقة عنصرية بين شبان وعجائز

المساء ٩/٢٤ /١٩٦٩

[حول كفاح جيل طـه حسين والعقـاد وشكرى لوضع اسس جديدة للادب عامة فى مصر]

(١٩٢) أحمد حسـين الطماوى

محنة عبد الرحمن شكرى

العلوم ١ /١٩٧٠

(١٩٣) صـالح جودت

معركة أبوللو وعطارد

الهـلال ١٠/١٩٧٠

(١٩٤) « ابراهيم المازنى » تأليف الدكتور محمد مندور (بدون توقيع)

مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ٢ /١٩٧١

[حول دفاع مدرسة « أبوللو » عن عبد الرحمن شكرى]

(١٩٥) ع. ع.

مستقبل الشعر الحديث بعد تحرره من الوزن والقافية

العربى ٢ /١٩٧١

(١٩٦) أبو طـالب زيان

مكتبة الأديب : « عبد الرحمن شكرى » تأليف أنس داود

الأديب ٤ /١٩٧١

(١٩٧) على بركات

ابناؤنا والاعترافات الجنسية

الهلال ٥ /١٩٧١

[حول اعترافات شكرى كما وردت فى « الاعترافات »]

(١٩٨) حسـن الجوخ

عبد الرحمن شكرى بين النقد والمغالطة

الأديب ٨ /١٩٧١

(١٩٩) رشـدى صـالح

الأدب والفكر أولا .. ثم يأتى النقاد

الأخبار ٢/٢٥ /١٩٧٢

[عن دور « الديوان » فى التجديد فى الأدب والفكر]

(٢٠٠) عبد العزيز الدسـوقى

الشعر المعاصر فوق أمواج البحر

الهـلال ٨ /١٩٧٢

[يتناول قصيدة شكرى « البحر » بالنقد والتحليل]

(٢٠١) عبـد المنعم شميس

الشاعر المهجور : عبد الرحمن شكرى

الجديد ٨/١٥ /١٩٧٣

(٢٠٢) رأفت السويركى

نظرية الصورة الشعرية عند مدرسة الديوان

المساء ٨/٢٣ /١٩٧٣

[حول رسالة بهذا العنوان تقدم بها محمد عبد الهادى الى آداب القاهرة للحصول على الماجستير]

(٢٠٣) مأمون غـريب

كلام فى الأدب : معارك أدبية لها ضحايا

آخر ساعة ٥ /٢ /١٩٧٥

[حول المعركة التى قامت بين شكرى وزميليه]

(٢٠٤) على الراعى

ندوة الأدب العربى المعاصر « لندن من ١٠–١٢ يوليو ١٩٧٤ »
الثقافة العربية ٣ /١٩٧٥
[حول بحث مصطفى بدوى عن شكرى]

(٢٠٥) حسين على محمد

« الحلاق المجنون » قصة مجهولة للشاعر عبد الرحمن شكرى
المساء ٦ /١٢/١٩٧٥

(٢٠٦) رأفت السويركى

على محمود طه بين شعراء مصر المعاصرين : رسالة دكتوراه
المساء ٣ /١/ ١٩٧٦
[تتناول هذه الرسالة محمود سامى البارودى وأحمد شوقى وعبد الرحمن شكرى وآخرين]

(٢٠٧) أحمد عبد الحميد غراب

رسائل لم تنشر لعبد الرحمن شكرى
الثقافة ٤ /١٩٧٦

(٢٠٨) نبيل فرج

نقولا يوسف (١٩٠١ — ١٩٧٦)
المساء ٤/٢٢ /١٩٧٦

(٢٠٩) مأمون غريب

مجرد خواطر
آخر ساعة ٥/٢٦ /١٩٧٦
[جولة فى كتابات وأشعار عبد الرحمن شكرى]

(٢١٠) فاروق خورشيد

مع ابراهيم المازنى فى ذكراه
الدوحة ٩ /١٩٧٦

(٢١١) أحمد حسين الطماوى

اعترافات عبد الرحمن شكرى : مدخل لفهم أدبه
الثقافة ١٩٧٨/١٢

(٢١٢) عبــد الجواد المنفلوطى

عبد الرحمن شكرى بين الحب والتشاؤم

الجديد ١ /١ /١٩٧٩

(٢١٣) محمد عبد المنعم خفاجى

عمود الشعر وشعرنا المعاصر

الهــلال ٢ /١٩٧٩

[حول القصيدة العمودية عند شكرى]

(٢١٤) محمد عبد الغنى حســن

متابعـــــات

الثقافة ٣ /١٩٧٩

[حول مقال كتب فى مجلة البيان الكويتية عما كتبه حافظ ابراهيم فى تقريظ ديوان عبد الرحمن شكرى]

(٢١٥) محمد عبد الغنى حسن

حديث الى الشباب : تقوية الملكة الأدبية بحفظ النماذج الجيدة

الهــلال ٥ /١٩٧٩

[حول تصريح شكرى بأن ادمان الاطلاع أساس فى الشعر ، لأنه هو الذى يهيىء الطبع]

(٢١٦) فتحى رضــوان

شخصيات ومواقف فى دنيا الفكر والأدب

الهــلال ٥ /١٩٧٩

[نبذة حول حياة عبد الرحمن شكرى التعليمية والعملية وانتاجه ككاتب وشاعر وناقد]

(٢١٧) محمد يوســف

عبد الرحمن شكرى شاعر نسيناه

أخبار اليوم ٥ /٥ /١٩٧٩.

(٢١٨) مأمون غـــريب

كلام فى الأدب .. الشعر والحياة

آخر ساعة ٦/٢٧/ ١٩٧٩

[يشير المقال الى عبد الرحمن شكرى وبعض شعراء المهجر]

(٢١٩) محمد رجب البيومى

على ادهم وشعراء العربية

الثقافة ٧/ ١٩٧٩

[حول دراسة على ادهم عن عبد الرحمن شبكرى التى نشرها فى المجلة ١٩٥٩/٢]

(٢٢٠) على ادهم

رســـائل الأدباء

الثقافـــة ٩/ ١٩٧٩

[حول مقال محمد رجب البيومى المنشور فىالثقافة فى ٧٩/٧]

(٢٢١) عبد العزيز الدســـوقى

كشكول : كواليس الأدباء

الثقافة ١٩٧٩/١٠

[حول هجوم العقاد والمازنى على شعر شكرى]

(٢٢٢) عزت محمد ابراهيم

البحث عن الــكاتب فيمــا كتب : الذاتيــــة والموضـــوعية فى الابداع الفنى

الهلال ١٩٧٩/١٠

[تحدث شكرى فى « الاعترافات او قصة نفس » عن اثر نشر اول قصيدة له فى نفسه ومدى سعادته وهو يقرا قصـــيدته اول مرة على الورق]

(٢٢٣) محمد أحمد العزب

الوحدة العضوية للقصـــيدة

الهـــلال ١٩٧٩/١١

(٢٢٤) على شلش

انور المعداوى فى الميزان .. ثانيا : الاداء النفسى
الكاتب ١٩٧٩/١٢
[حول تعريف شكرى للشعر بانه وجدان]

(٢٢٥) محمد عبد المنعم خفـاجى

ابراهيم ناجى ومذهبه الشعرى
الجديد ١ /٢/ ١٩٨٠
[حول تزعم شكرى وناجى المدرسة الكلاسيكية المجـددة تحت راية الابداعية]

٤

أعمال كتبت عن عبد الرحمن شكرى

فى اللغات الأخرى

Bibliography in Languages
Other Than Arabic

A. **Sections of Books Dealing with Abd al - Rahman Shukri :**

1. Brockelmann, C., Geschichte der Arabischen Litteratur, Leiden, 1939, Supp. 2, pp. 125 - 128.

2. Hamdan, M. M., «Abd al-Rahman Choukry» in Cinquante Ans de Littérature Egyptienne, La Revue du Caire, Le Caire, 1953, pp. 81 - 83.

3. El - Seherty, M. A., «La Poesie Egyptienne Moderne», in Cinquante Ans De Littéature Egyptienne, La Revue du Caire, Le Caire, 1953, pp. 92 - 94.

4. Pérès, Henri, La Littérature Arabe et l'Islam par les Textes, Algers, 1955, pp. 225 - 226.

5. Khouri, M. A., «Mutran's Contribution to Modern Arabic Poetry», in Linguistic Studies in Memory of R. S. Harrel, (Ed. Don Graham Stuart), Washington, D. C., 1967, pp. 69 - 70, 78, 82.

6. Zaki, A. K., Cultural Life in the United Arab Republic, Cairo, 1968, pp. 259 - 260.

7. Haywood, H. A., Modern Arabic Literature 1800 - 1970, London, 1971, pp. 167 - 168.

8. Khouri, M. A., Poetry and the Making of Modern Egypt, Leiden, 1971, pp. 173 - 195.

9. Abd al-Hai, M., Tradition and English and American Influence in Arabic Romantic Poetry, Oxford, 1973, (Unpublished Ph. D. Thesis), pp. 265 - 270.

10. Khouri, M. A., and Algar, H., An Anthology of Modern Arabic Poetry, London, 1974, pp. 8 - 9.

11. Semah, David, Four Egyption Literary Critics, Leiden, 1974, pp. 21 - 24, 192 - 193.

12. Badawi, M. M., «Shukri the Poet», in Studies In Modern Arabic Literature, (Ed. R. C. Ostle), London, 1975, pp. 18 - 33.

13. Abd al-Halim M.A.S., «Al-Sayyab, A Study of his Poetry», in Studies in Modern Arabic Literature, (Ed. R. C. Ostle), London, 1975, pp. 69 - 70.

14. Ostle, R. C., «Ilya Abu Madi and Arabic Poetry in the Interwar Period», in Studies In Modern Arabic Literature, (Ed. R. C. Ostle), London, 1975, pp. 41 - 42.

15. Badawi, M. M., A Critical Introduction to Modern Arabic Poetry, Cambridge, 1975, pp. 84 - 91, 92 - 104.

16. Moreh, S., Modern Arabic Poetry 1800 - 1970, Leiden, 1976, pp. 66 - 81.

17. Al-Jayyusi, S. K., Trends and Movements in Modern Arabic Poetry, Leiden, 1977, vol. I, pp. 56 - 58, 152 - 160, 161 - 164 : vol. II, pp. 377 - 379, 416 - 418, 536 - 538, 561 - 562.

B. Articles Dealing With Abd al - Rahman Shukri in Periodicals :

1 Abu Shadi, A. Z., Contemporary Egyptian Literature, Middle East Affairs, 2, 1951, pp. 90 - 92.

2. Moreh, S., Blank Verse (Al-Shier al-Mursal) in Modern Arabic literature, Bull. Sch. Or. and Afr. Stud., 34, 1966, pp. 483 - 505.

3. Ostle, R., Three Egyption Poets of «Westernization», Comp. Lit. Studies, 7, 1970, pp. 354 - 373.

4. Zubaidi, A. M. K., The Diwan School, J. Arabic Literature, 1, 1970, pp. 36 - 48.

5. Abd al - Hai, M., Shelley and the Arabs, II, The Arab Romantics, J. Arabic Literature, 3, 1972, pp. 73 - 74.

6. Moreh, S. An Outline of the Development of Modern Arabic Literature, Oriente Moderno, 55, 1975, pp. 15 - 16.

قائمة بمؤلفات عبد الرحمن شكري
مرتبة أبجديا

١ — أزهار الخريف (الجزء السابع) •

٢ — الاعترافات (قصة نفس) •

٣ — الأفنـــان (الجزء السادس) •

٤ — أناشيد الصـــبا (الجزء الثالث) •

٥ — الثمرات •

٦ — حديث ابليس •

٧ — الحلاق المجنون •

٨ — الخطرات (الجزء الخامس) •

٩ — ديوان الاسكندرية (بالاشـــتراك مع خليـــل شـــيبوب وآخرين ، جمع محمد البحراوى) •

١٠ — ديوان عبد الرحمن شكرى (يشـــمل الجـــزء الثامن مع السبعة الآخرين) •

١١ — زهر الربيع (الجزء الرابع) •

١٢ — الصحائف •

١٣ — ضوء الفجر (الجزء الأول) •

١٤ — مشاهيرشعراء العصر فى مصر وسوريا ولبنان (بالاشتراك مع عباس محمود العقاد وآخرين ، جمع أحمد عبيد) •

١٥ — لآلىء الأفكار (الجزء الثانى) •

فهرست الأعلام

فهرست الدوريات

١ ـ الأبحاث
٢ ـ أبوللو
٣ ـ الاتحاد
٤ ـ الأخبـار
٥ ـ أخبار اليوم
٦ ـ آخر ساعة
٧ ـ الأدب
٨ ـ الآداب
٩ ـ الأديب
١٠ ـ الأديب المصرى
١١ ـ الأسبوع
١٢ ـ الأهرام
١٣ ـ الأيام
١٤ ـ البصير
١٥ ـ البـلاغ
١٦ ـ البيـــان
١٧ ـ الثقافـة
١٨ ـ الثقافة الجديدة
١٩ ـ الثقافة العربيـة
٢٠ ـ الجـديد
٢١ ـ الجريدة
٢٢ ـ الجمهور
٢٣ ـ الجمهورية
٢٤ ـ الجهـاد
٢٥ ـ الدستور
٢٦ ـ الدوحة
٢٧ ـ الرائد
٢٨ ـ الرسـالة
٢٩ ـ الزمان
٣٠ ـ السفور
٣١ ـ السياسة
٣٢ ـ الشعب
٣٣ ـ الشهر
٣٤ ـ الصاعقة
٣٥ ـ الصباح
٣٦ ـ الصـياد
٣٧ ـ العربي
٣٨ ـ العصور
٣٩ ـ عكاظ
٤٠ ـ عكاظ الأسبوعية
٤١ ـ العلوم
٤٢ ـ الفكر المعاصر
٤٣ ـ قافلة الزيت

٤٤ — الكاتب
٤٥ — الكواكب
٤٦ — كوكب الشرق
٤٧ — المجلة
٤٨ — المجلة الجديدة
٤٩ — المجلة الجديدة الأسبوعية
٥٠ — مجلة العشرين قصة
٥١ — مجلة كلية الاداب
٥٢ — مجلة مجمع اللغة العربية
٥٣ — مجلة معهد البحوث والدراسات العربية
٥٤ — المساء
٥٥ — المقتطف
٥٦ — المقطم
٥٧ — المنهل
٥٨ — المؤيد
٥٩ — النديم
٦٠ — الهلال
٦١ — الوادى

مطبعة الجبلاوي
٢٠٢ شارع الترعة البولاقية - شبرا

رقم الايداع بدار الـــكتب ٤٠٢٢/١٩٨٠

THE MOST FAMOUS
WRITERS OF MODERN
LITERATURE IN EGYPT

3

ABDEL-RAHMAN SHUKRY

dr. Hamdi el sakkout, dr. Marsden Jones

WITH A CRITICAL INTRODUCTION

BY

Dr. SUHAIR EL KALAMAWI

PUBLISHERS
DAR AL KITAB AL LUBNANI Beirut
DAR AL KITAB AL MASRI Cairo
CENTER OF ARABIC STUDIES
AUC Cairo